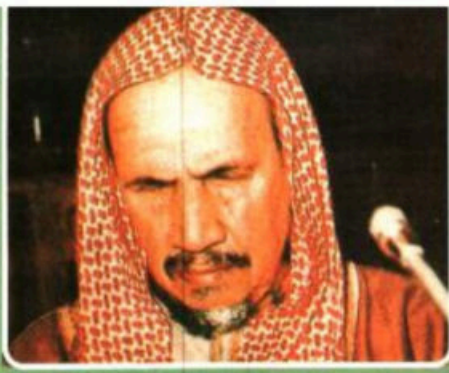




كبار العلماء في السعودية:
وثيقة مؤتمر السان بالقاهرة
مخالفة للإسلام ولجميع الشرائع

قضايا تحت المجهر: الانتخابات القادمة في مصر

الثلاثاء ٣٠ ربيع الأول ١٤١٥ هـ الموافق ٦ سبتمبر ١٩٩٤ م العدد ١١١٥ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

هل يُقدم النظام العراقي على عقد تسوية مع العدو الصهيوني؟!!



سوني



NEW

• 9" MULTI SYSTEM
• AC/DC



9

بوصة

ترينيترون

• مدخل لساعات الأذن • يعمل
بالتيار الكهربائي (220 - 240 فولط)
أو البطارية (12 - 24 فولط) • ضبط
آلي مسبق لجميع القنوات • إيقاف آلي
عند النوم (30 - 60 - 90 دقيقة).

KV-9MD1

تلفزيون مدمج ملون متعدد الأنظمة
يعمل بالبطارية والسيار الكهربائي

خدمة العملاء
العميلة

مركز خدمة العملاء
433-9448
431-7760

العميلة
474-0321
474-0287

مركز المبيعات
الشارع الرئيسي
392-2771/2

مركز المبيعات
ش. سالم المبارك
571-6085
5719634

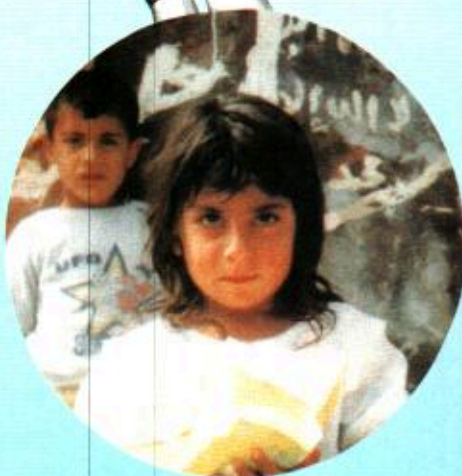
مركز المبيعات
ش. فهد السالم
243-5843

مركز المبيعات
ش. عبد الله السالم
243-3409

مركز المبيعات
مخزون التجهيزات



مشروعاتنا.. منكم أهل الخير



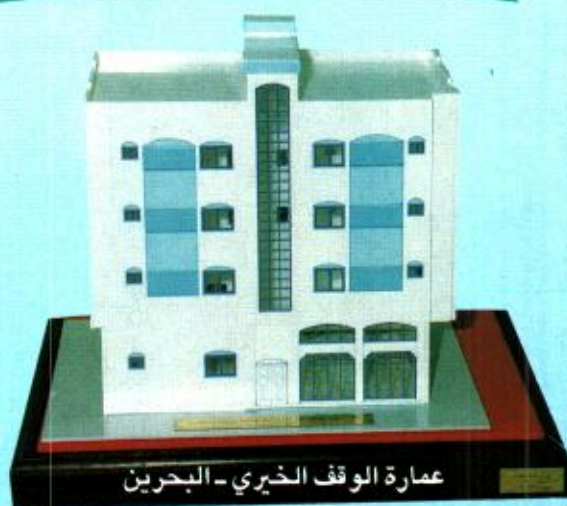
من لأيتام المسلمين؟!
نظرات تأنهت تبحث
عن حنان الأب المفقود



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في
سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع
سنابل في كل سنبله مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾
صدق الله العظيم

البقرة/٢٦١.



باب للخير مفتوح فجاهدوا بأموالكم

حساب جاري رقم ١٣٢٩٥/٤ — صدقات
حساب جاري رقم ١٣٦٠١/١ — زكوات

حساب الخليج العربي - ٨٠ / ١١٦٦
جاري لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

تلفون: ٢٥٧٢٠٣٢ — ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٣٠ ربيع أول ١٤١٥ هـ - ٦ سبتمبر
١٩٩٤ م - العدد ١١١٥ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

الإخراج الفني
حسام تاسم

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير المصري
واشنطن : د. أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

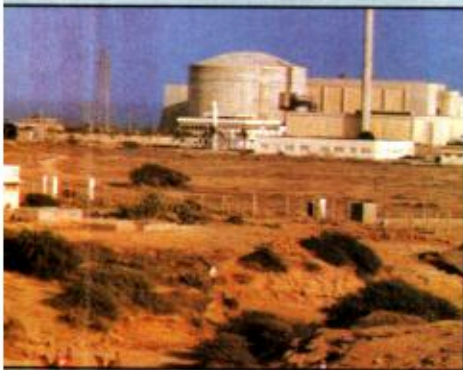
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير... والمقالات والآراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها... ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار .. إن هذا منكر .. وإناله المنكرون

ردود فعل قوية واستنكار كبير لما يتم في القاهرة - بلد الإسلام - في الخامس من هذا الشهر من عقد لمؤتمر يقرر فيه انتهاك الحرمات، وتذبح فيه الفضيلة، وتحدي فيه قيم الإسلام ورسالات السماء، ولذلك فقد قررت حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة وعلمائها ورابطة العالم الإسلامي رفض الحضور إلى المؤتمر ومقاطعته احتجاجاً على جدول أعماله السيئ وتوصياته المنكرة، كما احتجت دول إسلامية أخرى على وثيقة المؤتمر وقررت مقاطعته وعدم الحضور حتى لا تشارك في إقرار الفاحشة واللواط والشذوذ الجنسي وانتهاك حرمات الإسلام.

إن حضور هذا المؤتمر يعرض لسخط الله وعقابه الذي توعد به من حاد الله ورسوله فقال: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه اليم شديد»، لذا فإننا نهيب بشعوب ودول مجلس التعاون بخاصة وشعوب العالم الإسلامي عامة أن تحذو حذو المملكة العربية السعودية الشقيقة استجابة لأمر الله بإنكار المنكر ومقاطعة هذا المؤتمر الذي تقف وراءه الصهيونية العالمية والذي هو من بنات أفكارها كما جاء في بروتوكولاتهم.

في هذا العدد



■ القنصلية النووية لباكستانية ولعبة الصراع في جنوب آسيا ص (١)



■ الحوار الوطني في الجزائر: للجنود... العوائل... الاحتمالات ص (٢٢)



قاضي صيدا الشرعي
للمجتمع: استمرار
الجهاد هو الطريق
الوحيد لتحرير الأراضي
العربية المحتلة من
أيدي اليهود ص (٤٢)



«المجتمع» تواصل الكشف
عن أخطر منظمة سرية تقوم
بالتطبيع بين العرب
والصهيانية ص (٢٨)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٠ جنيهات - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - J.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥٠ ديناراً كويتياً ... باقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢١٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١١٦٧٤٩ الرياض ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جنة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٣٦٢٠٣٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهدايا ت: ٢٩٣٦٨٧ صلالة .

المراسلات: القنصل البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٣٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦ .

طبع بمطابع الوطن بالكويت

خليجنا... ودسائس المفرضين

والمتعلم ورجل الأعمال والإداري، ولكل هؤلاء ثقلهم الفكري والاقتصادي في مجتمعهم.

وجاءت الإجراءات ضدهم من غير استفزاز أو إثارة أو سبب واضح للمواجهة، فلم يظهر فيما تداولته وسائل الإعلام من أخبار دليل على جرم اقترفه هؤلاء أو فتنة وقعوا فيها، وكل ما ورد كان في شكل التهم المعجمة والمجهزة سلفاً لتغطية انباء الاعتقالات.

إن الإسلاميين هم أكثر الأطراف قدرة على تجميع نعمة الاستقرار السياسي في منطقة الخليج، وهم أحرص من أي طرف آخر على دوام هذا الاستقرار وإلى استمرار نجاح نموذج العلاقة بين الإسلاميين والحكومات الذي تمتعت به دول الخليج دون معظم أقطار العالم العربي.

وإن هذه العلاقات الطيبة كانت أساساً صلباً في تبني الشباب المسلم العديد من الإنجازات الإسلامية الكبرى، ولا سيما الأعمال الخيرية التي اضطلعت منطقة الخليج بدعمها وإنجاحها إلى المستوى العالمي الذي بلغته الآن، حتى أصبح الخليج - وبحق - الرئة التي تتنفس منها الدعوة الإسلامية في العقود الأخيرة، مما أثار أعداء الإسلام ومخابرات الدول الغربية والصهيونية ومن سار بركابهم على رجال وشباب الصحوة الإسلامية.

لذا فإننا نرجو الله العلي القدير أن تتراجع الإجراءات التي اتخذت أخيراً ضد بعض الإسلاميين في عُمان، وأن يحل محلها صفو العلاقات الطيبة التي سادت دائماً في الماضي، والتي ستعود - بإذن الله - برغم مكائد الحاقدين من قوى غربية ودوائر صهيونية وأنظمة عسكرية طاغوتية في العالم العربي.

وإننا ننصح بعض وسائل إعلامنا المحلية والعربية ألا تنساق وراء دسائس الطامعين في هز الاستقرار في خليجنا الأمن، وذلك من خلال الترويج لمعلومات ومزاعم كاذبة وملفقة حول العمل الإسلامي الدعوي في الخليج، وتدعو المسؤولين جميعاً أن يعملوا على إبطال هذه الدسائس ورفض الضغوط والمؤامرات التي تحركها بعض الأطراف الخارجية ضد الحاكم والمحكوم في الخليج معاً لبناء الخليج عن الصراعات الداخلية التي تجبر لحساب الأعداء والطامعين في منطقتنا الخليجية المستقرة، والله نرجو أن يجعل كيد الكائدين في نحورهم، إنه أعظم مأمول وأكرم مسئول!! ■

كتبت «المجتمع» في مناسبات عدة عن مخططات مرتبطة بالدوائر الغربية وبمشاركة فعالة من العناصر الاستخبارية «الإسرائيلية» لافتعال صراعات مستمرة بين التيارات الإسلامية وبين الحكومات بدعوى كاذبة هي أن هذه التيارات تتبنى الإرهاب وتعمل له، وأنها خطر على الاستقرار في المنطقة.

وعلى مدى السنوات الماضية نجح الإعلام الغربي الذي يسيطر اليهود على معظم مؤسساته في الترويج لكذبة عالمية قبيحة هي «الأصولية» حيث ربطت الماكينة الإعلامية الصهيونية بين ظاهرة الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي وبين ظواهر العنف السياسي فيه.

وأصبح منظر المسلمين وهم يصلون جماعة في أحد المساجد، أو صورة الفتيات المحجبات في المدارس والأسواق تظهر في شاشات التلفزيون في الغرب كمؤشر على ظاهرة «التطرف» و«الأصولية» وهي مصطلحات مبهمه بدأت حتى بعض الأقاليم المحلية في الدول الإسلامية بتداولها دون وعي أو فهم.

وكنا قد أشرنا في «المجتمع» في عدة مناسبات إلى أن البعض أصبح يسعى لنقل هذا النموذج من الصراع إلى الخليج ويدبر المكائد ليفتعل في بلادنا الأمانة المستقرة مواجهات لا أصل لها ولا مبرر في واقعنا السياسي والاجتماعي بين الحكومات وبين شباب الدعوة الإسلامية.

وحملت وسائل الإعلام مؤخراً انباء غير سارة عن إجراءات أمنية اتخذت بحق شباب متدينين متمسكين بدينهم في «عمان»، وزعمت بعض وسائل الإعلام زوراً أن خلف هذه الإجراءات اكتشافات تنظيمات سرية لها ارتباط بالخارج، وتسعى للإساءة للاستقرار والأمن في تلك الدول الخليجية وشق الوحدة الوطنية فيها.

ومثل هذه الاتهامات والادعاءات معروفة ومعتاد سماعها من قبل حكومات بعض الدول الإسلامية والعربية وهي تطلق جزافاً من بعض الأنظمة لتبرير إجراءات القمع البوليسي ضد المعارضين فيها، لكنها غريبة تماماً عن المسرح السياسي الخليجي الذي اعتاد الحكمة والروية في معالجة اختلافات الرأي فيه بين الحاكم والمحكوم، والبعد عن التشنج والعنف، وأن الإجراءات التي اتخذت أخيراً - كما ورد في بعض وسائل الإعلام - إنما تمت ضد أناس وشخصيات هم عماد الطبقة الاجتماعية الرائدة في بلدها، فمنهم المثقف

المجتمع المحلي



قرار خاطئ.. ومتعجل

اتخذ مجلس الوزراء الكويتي قراراً متعجلاً وغير مدروس بالمشاركة في أعمال المؤتمر العالمي للسكان في القاهرة والذي يعقد هذا الأسبوع، وخالف بذلك الموقف الإسلامي العام برفض المقررات المهيئة للإسلام في وثيقة هذا المؤتمر، وهو الموقف الذي حدا بعدد من الدول الإسلامية بمقاطعة المؤتمر وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

وبالرغم من أن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل وعدّ بأن الكويت لن تلتزم بالمقررات المخالفة للشريعة وأن وفد الكويت سيسعى لموقف إسلامي متسق تجاه هذه المقررات إلا أن هذا ليس بيت القصيد، فالمشاركة في حد ذاتها إقرار بالموافقة بما ستتخذها غالبية الدول المشاركة من قرار باعتماد الوثيقة الخاصة بالمؤتمر وبما تتضمنه من توجهات لا دينية عالمية.

وهذه الحقيقة أدركتها كثير من الدول الإسلامية التي اتخذت قراراً أكثر قوة ووضوحاً بمقاطعة حضور المؤتمر، لأن هذا الموقف هو أمضى الأساليب في كشف التوجهات الإباحية في وثيقة مؤتمر القاهرة وفي إعلان موقف العالم الإسلامي منها.

وهذا التصرف الحكومي الكويتي جاء في غياب كامل لمجلس الأمة الكويتي عن تقديم وجهة نظر وتحديد موقف تجاه عملية المشاركة في المؤتمر، بل إن رئيس المجلس أحمد السعدون تجاهل هذه

النقطة الحساسة أثناء لقاءه مع الصحافة المحلية الأسبوع الماضي، ولم يعط أي تعليق أو يعلن أي تحفظ على القرار الحكومي، واكتفى بالإشارة إلى زيارة برلمانية كويتية للقاهرة خلال انعقاد المؤتمر.

إن مقررات وثيقة مؤتمر السكان كما هي معدة للتصويت تصادم مع كل الأسس الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع الكويتي، وكان الرجوع لهذا المجتمع عن طريق ممثليه في البرلمان وفي الهيئات الشعبية وجمعيات النفع العام المعنية أمراً ضرورياً قبل اتخاذ القرار بالمشاركة في مؤتمر «الإباحية».

فهل ينتبه مجلس الوزراء من غفلة الإجازة الصيفية ويحاسب الحكومة على هذا التصرف؟! نرجو ذلك.

مزيد من الانتقادات للربيعي!!

اتهم عضو مجلس الأمة النائب جمال الكندري، وزير التربية الدكتور أحمد الربيعي بإخفاء الحقائق عن مجلس الأمة والاستخفاف بالنواب وتجاهل اجتماعات اللجنة التعليمية.

وقال الكندري - وهو مقرر لجنة شئون التعليم والثقافة في المجلس - في حديث صحفي: إن الربيعي «يتعمد عدم إعطاء الحقائق في إجاباته للنواب، وإن هذه الإجابات لا تتمتع بالمصداقية عندهم» إضافة إلى أن بعضها يكاد يمثل استخفافاً منه بالنواب.

وأوضح أن الدكتور الربيع «لا يكثر بحضور اجتماعات اللجنة التعليمية في المجلس بل يرسل بدلاً منه أشخاصاً لا يملكون سلطة اتخاذ القرار فضلاً عن حق حضور الاجتماع»، وأشار الكندري إلى أنه طلب إعادة الإجابة من قبل الوزير على بعض الأسئلة «لعدم وضوحها وضعف مصداقيتها».

وتأتي هذه الانتقادات البرلمانية على

الربيعي في الوقت الذي أشارت فيه المصادر إلى أنه تلقى ملاحظات من هيئة عليا حول تجاهله المستمر لموضوع توصية اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية حول تدريس منهج القرآن الكريم في المدارس وهي التوصية التي أكد مجلس الوزراء مؤخراً على اعتمادها للتنفيذ.

معركة مواجهة الاختلاط.. هل يبدأها النواب؟!



لمس النائب الفاضل طلال العيار من خلال مقترح برلماني تقدم به قضية تربوية حساسة كانت غائبة عن النقاش وهي نظام الدراسة المختلط بين الجنسين والذي تقوم به بعض المدارس الخاصة في الكويت.

وطالب العيار في مقترحه التزام المدارس الأهلية العربية التزام الفصل بين الطلاب حسب الجنس، لكن الحكومة ردت برفض المقترح بصورة غير مباشرة وإن كان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل قال في كتاب وجهه إلى مجلس الأمة أن وزارة التربية تقوم بتشجيع المدارس الأجنبية - والتي يقبل عليها الكثير من الكويتيين - على الفصل بين الطلبة حسب الجنس.

لكن التصريحات على لسان المسؤولين في وزارة التربية والتي أوردتها صحيفة «السياسة» أكدت عدم وجود أي توجه نحو الفصل بين الجنسين في المدارس الخاصة، حيث قال شاكور الياسين وهو مسؤول في إدارة التعليم الخاص أنه «لا توجد لدى الوزارة سياسة معينة حول هذا الأمر» في حين قال وكيل الوزارة الدكتور مساعد الهارون أن الفصل حسب الجنس «هو موضوع اختياري ويرجع

«ومنا.. إلى»



■ سمو ولي العهد

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح باسم جميع اللجان الخيرية نناشد سموكم بأن تعيدوا من جديد السماح بنظام الإعارة من الجهات الحكومية إلى اللجان الخيرية، فهذا سيمثل دعماً ولو بصورة غير مباشرة من قبل الحكومة لهذه اللجان التي استطاعت بجهود العاملين فيها أن تقدم صورة مشرقة للكويت في الوقت الذي لم تستطع فيه مكاتبنا الإعلامية وسفارتنا في الخارج من تحقيق ذلك ولكم خالص الشكر والتقدير.



■ وزير المواصلات

● معالي وزير المواصلات السيد جاسم العون اضطر المراجعون لقسم الطرود المسجلة ببريد الصفاة في يوم الأحد الموافق ١٩٩٤/٨/٢٨ الانتظار من الساعة ٩،٤٠ وحتى الساعة ١٠،٠٠ دون أن يجدوا موظفاً واحداً لأخذ طرودهم، وعند السؤال عن السبب تبين أن الموظفين يتناولون طعام الإفطار في هذا الوقت، فنرجو من معاليكم التدخل لوضع حد لهذا الاستهتار من قبل الموظفين بأوقات المراجعين.

● الأخوة في شركة السينما الكويتية مما لاشك فيه بأن قطاع الشباب هو القطاع الأكبر الذي يتابع ما يتم عرضه من خلال دور العرض المختلفة التابعة لشركتكم وهذا يوجب عليكم مسؤولية الاهتمام بنوعية ما تقدمونه من أفلام، حيث أن الشباب وفي هذه الفترة الحرجة من العمر يتأثر كثيراً بما يشاهد، ولكن بمجرد الاضطلاع على اللوحات الإعلانية المواجهة لدور العرض ندرك بأنكم لاتعمرون هذا الجانب أية اهتمام.

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي كانت حجتكم بعدم الاستطاعة بتدريس منهج تحفيظ القرآن الكريم والمقترح من قبل اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة في المدارس في هذا العام منسوبة على حاجة مدرسين مادة التربية الإسلامية إلى دورات تدريبية من أجل تطبيق المنهج، ولكننا تفاجأنا جميعاً عندما علمنا بأن الوزارة تعاقبت مع مدرسين من موريتانيا لتدريس اللغة العربية والرياضيات وغيرها من العلوم فكيف سيستطيع هؤلاء المدرسون الموريتانيون من تدريس المناهج الجديدة دون تدريب.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

هذا الإجراء الذي لا يعلم إذا كان اعتبر كسياسة مستمرة للوزارة أم كإجراء اجتهادي مؤقت يعكس في كل الأحوال نظرة ساذجة من قبل المسؤولين للمشاهد الكويتي وقدرة هذا المشاهد على الوصول إلى المعلومات الإخبارية التي يريد، ولاشك أن الصحافة المحلية ستقدم الكثير من التعليقات الساخنة حول هذا الموضوع.

لكن المفارقة المثيرة للانتباه هنا هي أن المسؤولين في وزارة الإعلام لم يجدوا في القناتين الفضائيتين ما يثير امتعاضهم وسخطهم سوى نشرات الأخبار التي ربما تعكس وجهات نظر مخالفة لوجهة النظر الكويتية تجاه مواضيع عدة، لكن هؤلاء المسؤولين لم يجدوا في سبيل البرامج والمواد الفاضحة والسفينة في الفضائية المصرية وفي إم. بي. سي. ما يثير نفس الدرجة من «الزعل» والامتعاض.

المسئول الإعلامي الكويتي يقضب لظهور شخصية سياسية من حكومة مناة على شاشة الـ إم. بي. سي. ولا يغضب لما تبثه هذه الشبكة من مواد راقصة وأفلام فاضحة على مدى ساعات البث اليومية.

والمسئول الإعلامي يقطع نشرة أخبار قناة أخرى ليرغم المشاهد في الكويت على متابعة أخبار تلفزيون الكويت، لكنه لا يقطع البرنامج الفاضح الذي كانت تبثه القناة الفضائية المصرية وقت طعام الإفطار في الكويت في شهر رمضان الماضي على سبيل المثال.

إن غلبة العنصر السياسي على عقلية الرقابة الكويتية، واتخاذ المخالفات الإعلامية السياسية درجة الأولوية في الملاحقة والاضبط على المخالفات الأخلاقية تبعد أكثر وضوحاً في الإجراء الساذج الأخير بتوحيد المشاهدين على النشرة الإخبارية المحلية، وهو الإجراء الذي قد لا يستمر، وإن استمر فإنه يتجاهل حقائق كثيرة عن قدرة الكويتيين على الوصول إلى المعلومات السياسية التي يريدونها.

إلى المدارس نفسها.

وكان عبدالعزیز الدخيل أشار في كتابه إلى مجلس الأمة أن هناك قانوناً صدر في عام ١٩٦٩ يلزم المدارس العربية الأهلية بتطبيق الفصل غير أنه ذكر أن المدارس الأجنبية تقوم باتتباع النظم التعليمية المتبعة في بلادها.

ونقلت «السياسة» عن عاملين في المدارس الخاصة أن مفتشي وزارة التربية لا يتدخلون في القضية وأن القلة منهم تطلب الفصل بين الجنسين ولكن لا يتم تلبية هذه الرغبة.

وزعم أصحاب المدارس الأجنبية أن نظام الاختلاط ناجح عندهم وأن تنفيذ مقترح النائب العيار غير ممكن لأسباب مادية.

ومن المتوقع أن يبدأ مجلس الأمة بمناقشة هذا المقترح والرد الحكومي عليه مع عودته للانعقاد في شهر أكتوبر المقبل، مع وجود توجه لدى نواب إسلاميين لإثارة موضوع الاختلاط في جامعة الكويت وهو موضوع أعمل طويلاً وليس من مناص لطرحه بقوة ومناقشته ومقاومة العقوبات والعراقيل الكثير التي ستلقيها الحكومة ممثلة بوزير التربية ضد هذا التوجه الإسلامي.

أولويات الرقابة!!

مع مثل هذا العدد من «المجتمع» للطبع بدأ تلفزيون الكويت اتخاذ إجراء ضد نشرات الأخبار التي تبثها القنوات الفضائية الأخرى من خلال وزارة الإعلام، وذكرت مصادر خاصة أن هذا الإجراء اتخذ على مستوى عال في وزارة الإعلام بسبب عدم إقبال الجمهور على نشرة الأخبار المحلية.

وقام التلفزيون في منتصف ليلة ٣٠/٣١ أغسطس بحجب بث القناة الفضائية المصرية وقناة إم. بي. سي. وقت بث نشرة الأخبار الأخيرة من قبل تلفزيون الكويت.

برقية جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى سمو أمير البلاد حول:

مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة



وجه رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي برقية إلى صاحب
السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حول حضور
مؤتمر السكان بالقاهرة هذا نصها:

المؤتمر التي
ستفرض على
الشعوب، كما
قررت حكومة

المملكة العربية السعودية الشقيقة
وحكومات إسلامية أخرى مقاطعة المؤتمر
واعتبار المشاركة فيه انتهاكا لحرمة
الإسلام.

إن المشاركة بمؤتمر كهذا مخالفة
شرعية ومجلبة لسخط الله جل جلاله
وغضبه وانتقامه.

وإننا إذ نرفع برقيتنا هذه لنامل من
سموكم لما عرف عنكم من حرص على
صيانة المجتمع وتعزيز قيم الإسلام إلا
تشترك الكويت في هذا المؤتمر ولا تساهم
فيه بأي جهد.

«ولينصرن الله من ينصره إن الله
لقوي عزيز».

وفقكم الله وسدد خطاكم...

رئيس مجلس إدارة

جمعية الإصلاح الاجتماعي

عبد الله العلي المطوع

« فقد عرف عن سموكم حرصكم على
تطبيق الشريعة الإسلامية وتمسككم
بالقيم والعادات والتقاليد التي حث عليها
وامر بها ديننا الإسلامي، وما اشتهرت به
الكويت في المحافل الدولية من مواقف
طيبة ومحاربة للزبيلة والفساد الأخلاقي
والاجتماعي.

فإنني باسمي واسم إخواني أعضاء
جمعية الإصلاح الاجتماعي نتوجه إليكم
بالرجاء أن تكرموا بمقاطعة مؤتمر
السكان والتنمية المزمع عقده في القاهرة.
هذا المؤتمر الذي جاء - بجدول أعماله
ورقة العمل فيه - إقرار وإباحة ممارسة
الجنس وإقرار الشذوذ الجنسي وكل ما
تاباه الشرائع السماوية والأخلاق
الإنسانية والشيء العربية.

وقد لاقت هذه المطالب ردود فعل
واستنكارات عالمية، وقد احتج الأزهر
الشريف ومجمع البحوث الإسلامية
ورابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة،
كما احتج الفاتيكان والكنائس النصرانية
على هذه المطالب، كما استنكر علماء
المملكة العربية السعودية الشقيقة مطالب



د. حمود الخطاب

د. حمود الخطاب يرد على ما جاء في «المجتمع» :

حول تدريس «مادة القرآن الكريم» في المدارس

وكان الجميع يتوخى فيكم التثبت والتبين بأن تكون هناك خطوات معرفية تسبق نشر تعليقاتكم على الموضوع المذكور، وذلك بالاتصال في مجال التخصص ومصدر التصريح للاستفسار عن طبيعة الموضوع المصرح به. السيد رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الإسلامية ... المحترم

لقد اتصف تعليق مجلتكم مجلة «المجتمع» على الموضوع بالانفعالية الزائدة وتحميل الأمور فوق ما تحتل وفوق الواقع، كما اتصف بأسلوب التحريض البعيد عن التقبل والمنطقية لكل مثبت.

إنني أود من القائمين على تحرير المجلة وجمعية الإصلاح الاجتماعي المحترمين تدارك الأمر عن اختيار منهم بنشر الرد مع الاحترام لإرادتهم حرصاً مني على الحفاظ على علاقة الصداقة والود وعلاقة الاحترام التي تربطني بالعديد من علماء المسلمين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وعلى علاقة الصداقة والمودة بقرءاء «المجتمع» والذين تربطني بهم قديماً وحديثاً روح المودة والتفاهم، كما أرجو تدارك الموضوع ورغبة في عدم الإساءة إلى الكويت حكومة وشعباً في الخارج والداخل بوصف التعليم الإسلامي في الكويت والقائمين عليه بما هو في غير مكانه. ■

د. حمود الخطاب
الموجه الفني للتربية الإسلامية
وزارة التربية

الإسلامي، حيث إننا نبني مناهجنا على محاور أساسية تعتمد على العلمية في الانتقاء من محتوى الدين الإسلامي الحنيف قرآن كريم، وحديث شريف، وفقه، وتهذيب، وعبادات، وسير، أخذين في الاعتبار شمولية الأخذ لطالب التعليم العام من أجل بناء شخصية المتعلم الإسلامية المعاصرة في كل مراحل عمره متابعين ذلك عن طريق جهاز التوجيه الفني للتربية الإسلامية بالتعاون مع أجهزة الوزارة المختلفة بكل أشكال المتابعة، انتقاء مدرسين من داخل الكويت وخارجها، وتدريب مدرسين ميدانياً وفي مركز التدريب وعن طريق الحصص النمونية وأنشطة المادة المصاحبة وغير المصاحبة ومن ذلك مسابقة القرآن الكريم والتي تساعد على حفظ اثني عشر جزءاً من القرآن الكريم تقريباً خلال مدة الدراسة في التعليم العام وهو ما يضاهي على وجه التقريب ما يتلقاه المتعلم المتخصص في بعض كليات الشريعة إننا حين نتحدث عن إمكاناتنا إنما نتحدث من خلال التخصص الدقيق الذي باشرنا عملنا فيه منذ سنوات طويلة، وأصبحت الرؤية الميدانية لدينا من خلاله مشخصة واضحة الدلائل والمعالم في مجال معطيات العملية التربوية عامة ومن خلال مادتنا التربوية خاصة ونحن لا نخوض في غير مجال تخصصنا التربوي حين نتحدث عن إمكاناتنا.

وحيث نشرت مجلتكم الكريمة مجلة «المجتمع» تعليقاً حول الموضوع المذكور كنا

تلقت «المجتمع» من الدكتور حمود الخطاب هذا التعليق على ما ورد في «المجتمع» عدد (١١١٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد المحترم رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الأسبوعية الإسلامية - حفظه الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
أما بعد :

رداً على ما نشرته مجلتكم الكريمة «المجتمع» في عددها السابق يوم الثلاثاء الماضي ٢٣ / ٨ / ١٩٩٤م، العدد (١١١٣) حول موضوع تدريس حصص إضافية لمادة التربية الإسلامية في وزارة التربية أود أن أبين ما يلي:

إن ما صرحت به لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» حول موضوع الحصص المقترحة المحولة للدراسة إلى وزارة التربية من قبل مجلس الوزراء إنما كان تبلياً لواقع فني يتعلق بإمكانات التطبيق في حالة إقرار المشروع بصفة مؤكدة وثابتة، ولا يعبر بأي صفة من الصفات عن رفض تدريس مادة القرآن الكريم.

إننا في مادة التربية الإسلامية بوزارة التربية حرصون كل الحرص على تعليم أبنائنا قيم الإسلام ومبادئه ومثله، وذلك من خلال نشاط ذوو مستمر وواع، يأخذ في الاعتبار طبيعة المتعلم، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه، وطبيعة العصر، وطبيعة الدين

يقولون في الأمثال أنه ولكل مقام مقال، والحديث الذي أنلى به د. الخطاب لوكالة الأنباء الكويتية كان سهماً أطلق من كنانة الوزير في كيد هذا المشروع الإسلامي، وكان حرياً بالدكتور الخطاب أن يستغل خبرته في مجال تدريس التربية الإسلامية في القيام بخطوات عملية لإنجاح مشروع القرآن الكريم لا بالتصريح بما يخدم توجهات الوزير ويدعم تصلبيه وعنايه إزاء تدريس كتاب الله. ■

المحرر

يقدم للجيل الناشئ، وسعى الغيورين على هذا الجيل وعلى الإسلام لمواجهة تصلب الوزير وعنايه.

هل يستطيع د. الخطاب أن يؤكد لنا أن المدرسين للغة الإنجليزية على درجة مقبولة من الكفاءة، أو أن منهج اللغة ناجح في مدارس الكويت على ضوء معدلات نجاح ورسوب الطلبة في هذه المادة؟! وإن لم يستطع فكيف يفسر القرار الخطير بتطبيق منهج اللغة الإنجليزية على المدارس الابتدائية والذي اتخذته الوزير بجرة قلم ودون أن يشاور أحداً؟

«المجتمع»

تعلق على الرد

حديث د. الخطاب عن الحاجة لمدرسين أكفاء وإلى منهج تدريس دقيق كشرط للبدء بتنفيذ مشروع تدريس القرآن الكريم يتجاوز جوهر القضية موضع النقاش هنا وهي النزعة العلمانية لدى قيادة وزارة التربية لإفشال أي إنجاز تربوي إسلامي

مجتمع « عزاب » !!

في الصميم

● لقد انعدم الأمان.. ولا توجد الثقة في الناس على أطفالهم الذين يخرجون من البيت.. وعدم تطبيق القانون بحزم يجعل المجرم يرتكب الجريمة وينام قريح العين!! هانئ البال!!

● وعلى الجهات الحكومية التي تقوم بالتفكير بدراسة تكيف السجون في الكويت أن تحاول التقليل والحد من هذه الجرائم التي توضح أن زمام الأمور بدأ ينفلت من وزارة الداخلية التي لم تعد قادرة على مواجهة هذه الجرائم اليومية الكثيرة والكبيرة!

● لابد من أسلوب جيد مدروس لمواجهة الجريمة لا يعتمد على العنصر العقابي فقط، بل يتكامل التخطيط الجيد مع التربية السليمة مع الحزم في المواجهة!!

والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

الضعفين وقد يصل إلى الثلاثة إلا قليلا!!..

● وهذه ظاهرة يجب أن تدرس بعناية فائقة حيث أن المجتمع الكويتي تحول إلى مجتمع «عزاب»!! وهذه نتيجة سوء تطبيق توازن القوى بعد تحرير الكويت.. حيث كان من المفترض أن يكون تشكيل الدولة بانتقاء العناصر الفعالة المنتجة من الوافدين لا جلب الآلاف مؤلفة لا تفيد بل قد تضر!! والمستفيد الوحيد منها أولئك الذين قبضوا واستلموا مبالغ تلك الإقامات وما عرف عنهم بتجار الإقامات!!

● الظاهرة الأخرى الجديرة بالاهتمام ازدياد معدل الجريمة بصورة ملفتة للنظر ووصلت إلى أن تحدث جريمة كل ساعة في الكويت!! وهل يعقل ويصدق أحد هذا!! أن نسبة من يقوم بالجرائم من الكويتيين قد تصل إلى ٥٠٪ تقريبا وتلك ظاهرة بخيلة وغريبة على الكويتيين!! حيث كان في السابق يستنكر أحدنا ويصاب بالدهشة عندما يسمع بأن صاحب الجريمة كويتي!! أما الآن فقد أصبحت الصورة مألوفة!!

● الإحصائية الأخيرة والحديثة التي صدرت عن وزارة التخطيط والتي تبين فيها نسب وتوزيع القوى العاملة في الكويت وجنسياتها المختلفة.. إحصائية جيدة وتستحق الاستعانة بها في تحديد وتوزيع قوى العمالة في كل قطاع في الكويت..

ومطلوب من كل وزارة ومؤسسة حكومية أو خاصة أن تدرس هذه الإحصائية بدقة، وتحاول الاستفادة منها قدر الامكان.. ومثل هذه الإحصائيات مهمة جدا في الدول الصناعية والمتقدمة وعليها تقوم الخطة الخمسية أو صورة المستقبل للدولة..

● الظاهرة الملفتة للانتباه في تلك الإحصائية هي غلبة وكثرة عنصر الذكور عن الإناث في مجموع الوافدين بصورة ساحقة!! حيث وصل عدد الإناث من الوافدين ٣٠٠ ألف تقريبا، أما الرجال فيصل إلى ٨٠٠ ألف تقريبا أي يزيد عن

أحدث تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ وتنجيد حسب الطلب



مفاجأة بنتا

- غرفة نوم مزدوجة (كاملة) ٢٧٠ دينار
- غرفة نوم مفرد (كاملة) ١٦٠ دينار
- مطبخ المنيوم ٣ متر كامل بسطح رخام + مفصلة ٢٣٠ دينار
- طقم جلوس (٦ مقاعد) ١٩٠ دينار



ضد الحرارة والماء



نتعامل بالاقساط

نفتح أيام الجمع

لجنة زكاة العثمان
مشروع



ماء السبيل

قال رسول الله ﷺ:
﴿أفضل الصدقة سقي الماء﴾

اول لجنة زكاة في العالم

لجنة الزكاة والصدقات مسجد عبد الله العثمان - النقرة - ش عبد الله العثمان
تلفون : ٢٦٦٥٧٦٩ - تلفون وفاكس : ٢٦٤٩٦٨٠ - بيجر : ٩٢٢٦٥٣٣
حساب رقم : ٨ / ١٥٥٠ بيت التمويل الكويتي المركز الرئيسي

حوار شامل مع رئيس اتحاد الطلبة الكويتيين في الولايات المتحدة

نستقبل الطلبة في المطارات ونحاول تذليل الصعوبات

* عدم توافر عناوين الطلبة وتعدد جهات الابتعاث أبرز الصعوبات التي يواجهها
* قوانين الهجرة والخدمة في أمريكا صارمة، ومن ي

هذه اللقاءات للطلبة المبعوثين وقد أقيم في هذا العام الدراسي لقاءان تنويريان للطلبة، وذلك في شهري ديسمبر ويوليو والهدف من ذلك هو إعطاء الطالب صورة واضحة عن طبيعة الدراسة والحياة هناك، وتفهم الطالب الأولويات عند الوصول لتذليل الصعوبات التي قد يواجهها، وكذلك تقديم الإرشادات والنصائح الدراسية التي يحتاج إليها كثيرا في دراسته، وإضافة إلى ذلك يقوم مكتب خدمة الطالب بخدمة فريدة وهي استقبال الطالب في المطار وتوفير السكن المناسب المؤقت إلى حين استقرار الطالب وممارسة حياته الطبيعية وخصوصا الطلبة الذين ليس لديهم أحد من الزملاء هناك.

المجتمع: هل تساهمون في حل المشاكل التي يتعرض لها الطالب الشاب في الغربة؟

الظفيري: يسعى الاتحاد بصفته الجهة الرسمية الممثلة للطلبة لتذليل كافة المشاكل والصعوبات التي تواجه الطالب في حياته الأكاديمية من خلال دراسة طبيعة المشكلة وتقديم كافة التسهيلات الممكنة للطلبة فعلى سبيل المثال اتصل أحد الطلبة بالاتحاد وأبلغنا بأنه قد تم توقيف قيده في الجامعة بسبب التأخر في دفع الرسوم الدراسية للجامعة، وذلك بسبب الإجراءات الإدارية فقام الاتحاد بالاتصال في المكتب الثقافي الذي قام مشكورا بحل المشكلة على وجه السرعة ونحن بدورنا نشكر الأخوة في المكتب على تعاونهم معنا، وهذا نموذج على حالات كثيرة يتدخل الاتحاد للمساعدة فيها.

المجتمع: إذا هناك تنسيق بينكم وبين المكتب الثقافي في السفارة.

الظفيري: يحرص الاتحاد على إقامة علاقات قوية مع المكتب الثقافي بصفته الجهة الرسمية المسؤولة عن الطلبة وقد كان لهذا الحرص أثره الواضح بين الاقتصاد والمكتب وأخص بالذكر والشكر د. بدر الشيباني الملحق الثقافي السابق الذي كان له دور كبير في



■ من أنشطة الاتحاد الوطني في أمريكا

حاوره: هشام الكندي

لا تزال الكويت تبتعث المئات من أبنائها كل سنة للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يصل عددهم هناك إلى بضعة آلاف في مختلف التخصصات العلمية وعلى مستوى كافة الولايات.

ولواجهة العديد من الحاجات التي يواجهها هؤلاء يسعى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة - لتوسيع أنشطته وتطوير خدماته للطلبة المغتربين.

«المجتمع»: التقت رئيس الاتحاد هناك الاخ محمد دهيم الظفيري وسألته عن مختلف جوانب العمل التي يقوم الاتحاد بها:

الوعي الإسلامي محاولة منه للحفاظ على الشخصية الإسلامية للطلبة المغترب، وبتنظيم الوعي النقابي والثقافي بين الطلبة من خلال أنشطة وإصدارات الاتحاد المختلفة ويحمد الله كان الفرع موفقا في خدمة الطلبة طوال السنوات الأخيرة.

المجتمع: تقيمون لقاءات تنويرية للطلبة المبعوثين فما الغرض منها؟
الظفيري: دأب الاتحاد على إقامة مثل

المجتمع: مضت سنوات طويلة على نشأة فرع الاتحاد في الولايات المتحدة، فهل حقق الفرع أهدافه؟

الظفيري: يهدف الاتحاد بصفته الجهة الممثلة للطلبة الكويتيين الدارسين في أمريكا إلى تبني قضايا الطلبة المبتعثين وإيصال مطالبهم إلى المسؤولين في البلد سواء كانت مادية أو دراسية ويصفته مؤسسة طلابية إسلامية نقابية ثقافية يهدف الاتحاد إلى بث



■ محمد نعيم الظفيري

مدى أهمية وجود الخادمة معه لأن النتائج والعواقب وخيمة قد تمتد إلى سنوات طويلة من السجن، وإن كان لابد من اصطحاب الخادمة لعل من أهم الخطوات التي يجب أن يتبناها الطالب لحماية نفسه وهي أن يبدأ بتسجيل مستندات صرف راتب الخادمة لأن كثيراً من الطلبة ويحسن فيه لم يتعودوا فيها أن يفعلوا ذلك (وتسجيل صرف الراتب) وبالتالي لا يكون هناك إثبات بأن الطالب قد دفع الراتب للخادمة مما يجعل وضعه القانوني حرج، ثم عليه أن يعلم بأن القانون الأمريكي يمنع الطالب من الاحتفاظ بجواز السفر الخاص بالخادمة، وعليه أن يحتفظ لديه بورقة تفويض من الخادمة باحتفاظه بجواز سفرها.

وأخيراً عليه أن يراعى قانون الأجور هناك حيث أن هناك قانوناً ينظم عملية الأجور ويضع حداً أدنى لها فلا يجب أن يقل أجر الخادمة عن هذا المبلغ ولا يعتبر صاحب العمل مجزماً يجب معاقبته، فعلى كل طالب يحضر الخادمة أن يراعى هذه الأمور ليبعد نفسه عن المسكات القانونية هناك.

المجتمع : هل من جديد تُعَدُّون به جمهوركم من الطلبة في أمريكا؟

الظفيري : استطاع الاتحاد أن يقدم الكثير من الإنجازات فبعد مطالبات عديدة وزيارات كثيرة إلى المسؤولين في البلد وعلى رأسهم سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد ووزير التربية ووكالة وزارة التعليم العالي استطعنا زيادة مخصصات الطلبة المبعوثين لوزارة التعليم العالي ومبعوثي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وإن كنا نعتقد أن هذا الإنجاز ليس النهاية بل البداية لإعادة النظر في وضع الطالب المادي خاصة وأن القانون لم يشمل جميع مبعوثي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب أو مبعوثي جامعة الكويت.

وإنما اقتصر على مبعوثي وزارة التعليم العالي وعلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي طلبة البكالوريوس ونحن من خلال هذا الإنجاز نسعى إلى إكمال المشوار وتوجيهه إلى جميع المبعوثين من الهيئات المختلفة في البلاد، كما استطاع الاتحاد أن يربط الطالب إعلامياً مع أحداث البلاد بعدما حصل على خصم بقيمة ٤٠٪ من صحيفة الوطن الكويتية للطلبة الراغبين في الاشتراك عن طريق الاتحاد، أما ما سيقوم به الاتحاد فنحن بصدد إقامة مؤتمر علمي هو الأول في أمريكا وذلك في العام المقبل ويحق لجميع الطلبة الاشتراك بأوراق علمية في هذا المؤتمر حيث سيتكفل الاتحاد بتذاكر الطلبة وإقامتهم وبيع رسوم المشاركة في المؤتمر وسوف يقام هذا المؤتمر في ولاية كاليفورنيا ويأتي هذا النشاط تأكيداً من الاتحاد لأهمية بث الروح العلمي بين الطلبة. ■

دراسية أمامهم بالاتحاد في عمله لها «يتورط»

التعاون معنا واثمر هذا التعاون عن تسهيل مهمة الاتحاد وتسهيل الاتحاد لمهمة المكتب الثقافي وأن وجود مثل هذا التعاون لا يعني عدم وجود أي اختلاف بينهما ولكن هذا الاختلاف لا يعرقل عمل الاتحاد ولا يحدش في علاقته مع المكتب الثقافي ونحن على ثقة بأن القائمين على المكتب الثقافي يحرصون على خدمة الطالب وإن اختلفت وجهات النظر.

المجتمع : ما أهم المشاكل والعوائق التي تواجه الاتحاد في الولايات المتحدة الأمريكية؟

الظفيري : لعل أهم ما يواجه الاتحاد من صعوبات هو عدم توفر عناوين جميع الطلبة للاتحاد مما يسبب ضعف الاتصال بالطلبة وبالتالي فصل القاعدة عن القيادة الذي من شأنه أن يعرقل عمل الاتحاد ويشكل مؤثر أضعف إلى تلك سعة المساحة وتوزيع الطلبة على هذه المساحة الشاسعة مما يجعل صعوبة تجمع الطلبة في أماكن قريبة من بعضهم البعض، بالإضافة إلى أن الاتحاد (فرع الولايات المتحدة) يختلف عن باقي النقابات وحتى بقية فروع الاتحاد كونه لا يتعامل مع جهة واحدة مسؤولة عن جميع الطلبة ولا يخفي على البعض أن جهات الابتعاث عديدة وكل جهة لها قانونها الخاص، مما يجعل التعامل مع جميع الجهات التي تمثل جميع الطلبة أمراً صعباً ومرهقاً. فعلى سبيل المثال عندما نجح الاتحاد في زيادة المخصصات لم تكن هذه الزيادة لجميع الطلبة مما يستدعي التحرك على جميع الجهات الباعثة حتى يتمتع جميع الطلبة بنفس الميزة.

المجتمع : كم عدد شعب الاتحاد وما الأنشطة التي تقوم بها هذه الشعب؟

الظفيري : يبلغ عدد شعب الاتحاد لهذا العام ٦ شعب حيث أنشأنا شعباً جديدة في هذا العام وتولى الهيئة الإدارية الشعب أهمية كبيرة لما تقوم به هذه الشعب من دور بارز في ربط الطلبة ببعضهم البعض اجتماعياً وتزيد

الحاجة إلى الشعب في الولايات المتحدة نظراً لسعة المساحة ومن هنا تبرز أهمية الشعب كونها جزءاً من الاتحاد تقدم خدمات طلابية إلى أعضائها من هذا المنطلق فقد حرص الاتحاد على زيادة الشعب في هذا العام وحرص الاتحاد أن يوفر سبيل النجاح لهذه الشعب فالإتحاد يقدم الدعم المادي والمعنوي لجميع الشعب أما فيما يخص الأنشطة التي تقوم بها الشعب فإن الاتحاد لم يقيد الشعب بنشاط محدد فلها الحق في إقامة أي نشاط تراه مناسباً لأعضائها بما لا يتعارض مع دستور الاتحاد ولوائحه الداخلية وسياسة الهيئة الإدارية للفرع وفي هذا المقام أود أن أوجه الشكر إلى جميع الأخوة العاملين في الشعب على نشاطهم وثقافتهم في خدمة إخوانهم الطلبة فقد كانوا يداً يميني للاتحاد.

المجتمع : أثيرت قضية الخدم في وسائل الإعلام الأمريكية بشكل كبير وفهمنا في الكويت أن ذلك كان موجهاً ضد سمعة الكويت وطلبتها في الولايات المتحدة، فما رأيكم فيما حدث؟

الظفيري : لقد شعرنا بتعاطف كبير مع الأخ الزنكي في المحنة التي أصابته وندعو الله أن يفرج كربته وأنا شخصياً لا أؤيد أن يجلب الطالب الخادمة معه إلا للضرورة القصوى، وأعتقد أن هذه الضرورة لا تنطبق على الكثير من الحالات التي نراها في أمريكا فقد يقوم أحدهم بإحضارها معه على الرغم من عدم حاجته لها ونصحيتي الأولى هي التأكد من

**بعد اتصالات
بالمسؤولين استطاع الاتحاد
زيادة مخصصات الطلبة
المبعوثين لوزارة التعليم العالي
والتعليم التطبيقي**

الإسكان .. والحرب النفسية !!

بقلم : خالد بو رسلي

مشاريع الهيئة العامة للإسكان، ولكن المسؤولية تتحملها الهيئة كاملة بضرورة حسن الإدارة وإبداعها واجتهادها في كيفية معالجة أزمة السكن، فما المانع من توزيع القسائم الجاهزة للتوزيع؟

وما المانع من توزيع القسائم قبل انتهائها بوقت قليل، حيث يعلم الجميع أن المواطن لا يستطيع بناء القسيمة بمجرد استلامها فهناك إجراءات مع الإسكان، والبلدية، والمكتب الاستشاري، وبينك التسليف.... إلخ، وحتى ينتهي من هذه الإجراءات فهو بحاجة لعدة شهور، فما على المسؤولين في الهيئة إلا إعادة النظر في البيروقراطية الإدارية المعقدة والعمل على تسهيل المعاملات والإجراءات والإسراع في تجهيز القسائم والبيوت للتقليل من الطلبات المترامية والتي وصلت إلى حدود ٤٥,٠٠٠ طلب سكن، بمعنى ٤٥,٠٠٠ أسرة وكل أسرة تتكون بمعدل خمسة أفراد فيكون العدد $45,000 \times 5 = 225,000$ مواطن على قائمة الانتظار، فيما مسئولون الإسكان عجلوا في تخفيف المعاناة عن المواطنين الذين على قائمة الإسكان، فهل من مجيب؟ ■

ضد المواطنين جاء الخبر اعلاه بتوزيع ٢٢٨ قسيمة فقط، ولنا أن نتساءل:
أولا : ما مصير تسعة مواطنين تم نشر أسمائهم ضمن هذه الدفعة؟
ثانيا : أين تعهد الهيئة ووعدها بتوزيع كامل المشروع البالغ ٤٨٠ قسيمة؟
فالمواطنون كانوا يترقبون زيادة عدد القسائم الجاهزة للتوزيع، فالمعلن عنه ٢٢٧ قسيمة، ولكن المتابع لهذه المنطقة والواقع الفعلي يلاحظ هناك قسائم كثيرة جاهزة للتوزيع لماذا لا تقوم الهيئة بتوزيعها؟ وهكذا ستظل مشكلة الإسكان قائمة والسبب سوء الإدارة والتخطيط في اتخاذ القرارات، ولا أدل على ذلك من المثال الذي سبق ذكره، فكثيرا ما يدعي المسؤولون بعدم توفر الأراضي وكذلك عدم الإمكانية في توفير الأموال اللازمة لتمويل المشاريع الإسكانية، وبعض المسؤولين يلقي الكرة على شركات المقاولات التي تتأخر في إنجاز مشاريع الهيئة، فكل هذه الحجج والادعاءات ليس لها أساس من الصحة فالأراضي متوفرة في جميع مناطق الكويت والأموال اللازمة لإنجاز المشاريع ممكن توفيرها بسهولة ويسر، وهناك شركات يشهد لها الجميع في تفانيها وإخلاصها بإنجاز

أعلنت الهيئة العامة للإسكان عن عزمها لتوزيع ٢٢٨ قسيمة في منطقة هدية وذلك خلال الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر ٢١ / ٩ / ١٩٩٤م، ولهذه المجموعة من القسائم قصة فلقد سبق للهيئة أن أعلنت عن توزيع ٢٣٧ قسيمة وقد حددت يوم ١٠ / ٧ / ١٩٩٤م، موعد إجراء القرعة، وتم نشر أسماء المواطنين المشمولين في هذه الدفعة، ودعا مدير الهيئة العامة للإسكان المواطنين المنشورة أسمائهم إلى ضرورة مراجعة الهيئة لتكملة إجراءاتهم حتى يتسنى لهم دخول القرعة، ويعد نشر أسماء المواطنين البالغ ٢٣٧ مواطنا والذين يمثلون بالتأكيد ٢٣٧ أسرة كويتية، جاءت المفاجأة أن تراجع الهيئة عن توزيع هذه الدفعة بحجة انتظار أن يتم استكمال باقي المشروع حتى يتم توزيعه دفعة واحدة - تبلغ عدد قسائم جنوب هدية ٤٨٠ قسيمة - والهيئة العامة للإسكان لم تكثف بمعاناة المواطنين وأسره الذين طال انتظارهم لمدة تزيد عن العشر سنوات فصدمتهم نفسيا بنشر الأسماء ثم التراجع عن توزيع الدفعة، وتأكيدا للحرب النفسية التي أعلنت عنها الهيئة

المركز العالمي للإعلام

والآن صدر الجزء الثاني من شريط الفيديو

السيرة النبوية

د. طارق السويدان

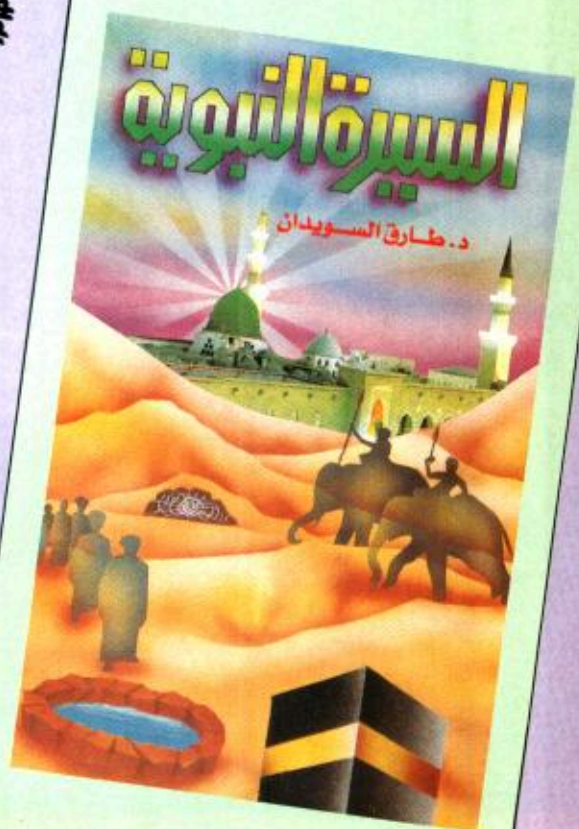
معرضنا في مجمع العدساني - النقرة
يرحب بكم



مطلوب موزعين خارج الكويت

المركز العالمي للإعلام

تلفون: ٢٦٦٠٨٤٦ / ٢٦٤٢٢٢٨ فاكس: ٢٦٤١٨٥٢



من مصادر المجتمع

● أكدت مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة الأمريكية حصلت على تأكيد من الحكومة المصرية بأنها لن تقود أي معارضة من الدول الإسلامية ضد مشروع التوصيات في مؤتمر السكان، وأن أمريكا ربطت المعونات الاقتصادية بالالتزام الكامل بقرارات المؤتمر وأيضاً بالتوقيع على وثيقة أخرى للأمم المتحدة تقضي بالتعهد بوقف النمو السكاني وتثبيت عدد السكان.



■ مبارك

● تقوم حالياً الجمعيات الصهيونية في الخارج بتقديم الأموال اللازمة للروم الأرثوذكس في تركيا بهدف إعادة فتح مدرسة الرهبان في جزيرة هيبالى لربطها بكنيسة القنار التي يخطط أن تكون فاتيكان أرثوذكسي، وكان قد عقد يوم ٢٨ أغسطس المنصرم اجتماعاً في مدرسة الرهبان حضره العديد من البطاركة ورجال الأعمال الأوروبيين لمناقشة ذلك.

● في أعقاب الفتاوى القوية التي أصدرها الأزهر الشريف حول الحجاب ورفض مؤتمر السكان، تجري الحكومة المصرية دراسة لعمل تعديلات تهدف إلى «دعم السلطات المخولة للوزير المختص بالأزهر الشريف، والهدف: الحد من السلطات الممنوحة للأزهر لتفادي حدوث مواجهات بينه وبين الحكومة»، التعديلات المقترحة سوف تعرض على مجلس الشعب في دورته المقبلة.



■ شيخ الأزهر

● ذكر مسئول أردني كبير أن العراق سيشترك بدءاً من شهر فبراير (شباط) القادم في اجتماعات لجنة المفاوضات المتعددة الأطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد، ولم يحدد المسئول إن كانت هناك اتصالات قائمة فعلاً بين العراق وإسرائيل.

علمت «المجتمع» من مصادرها في سراييفو أن جهاز أمن الدولة التابع لوزارة الداخلية البوسنية أعد تقريراً خاصاً عن المخالفات التي يرتكبها المجاهدون في البوسنة مدعومة بالتواريخ وأسماء أصحابها، ويتوقع أن يكون ذلك خطوة لدفع الحكومة البوسنية إلى طرد من يتكرر منه ذلك بعد محاولة الطرف الشيوعي استثمارها.



■ حارس سيلاجيتش

● تتخذ تركيا حالياً الاستعدادات السرية لمواجهة المخطط اليوناني بعد الحدود في المياه الإقليمية في بحر إيجه إلى ١٢ ميلاً ابتداءً من ١٦ نوفمبر المقبل، وتتواصل الاجتماعات بين قيادة الأركان ووزارة الخارجية بهدف اتخاذ القرار النهائي بإعلان الحرب رسمياً في حالة قيام اليونان بتنفيذ ذلك.



المجتمع
الإسلامي



■ حسن البنا

مصر قبيل مؤتمر السكان :

اعتقالات واسعة في صفوف المنتهين إلى الإخوان المسلمين !

القاهرة : بدر محمد بدر

وعملت مصادر سياسية على حملة الاعتقالات بقولها: إنها تأتي في إطار محاولة السلطة تهدئة الأجواء السياسية المناوئة لمؤتمر السكان، بعد نجاح حركة الإخوان المسلمين في تليب الشارع المصري ضد انعقاد المؤتمر في القاهرة وضد توصياته المخالفة لتعاليم الإسلام ورجحت المصادر بدء الإفراج عن المعتقلين عقب انتهاء أعمال المؤتمر.

من ناحية أخرى تجددت أحداث العنف في صعيد مصر، حيث لقي سائح اسباني مصرعه في أعقاب إطلاق الرصاص على أتوبيس سياحي في محافظة قنا، كما لقي ضابط برتبة مقدم مصرعه، وأصيب جندي آخر عندما اقتحمت قوة أمنية منطقة يتواجد فيها بعض المطارين من أجهزة الشرطة، حيث لقي ستة منهم مصرعهم في الحال ■

شهد النصف الثاني من أغسطس وحتى الآن، قيام أجهزة الأمن المصرية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف المنتهين إلى الإخوان المسلمين في حوالي عشر محافظات. وصرح المتحدث باسم الإخوان المسلمين بأن المعتقلين الذين بلغ عددهم أكثر من مائة شخص، حرروا من حقوقهم القانونية في الاتصال بذويهم أو حضور محاميهم معهم، كما لم يتم مواجهتهم بتهم جديدة أو مضبوطات تؤكد جدية الاتهامات، وقال المتحدث: إن المعتقلين تعرض بعضهم لمعاملة سيئة أثناء القبض والاعتقال وداخل أماكن الحجز. وقال إن المعتقلين من محافظات الشرقية والغربية والفيوم وبني سويف والمنيا والدقهلية ودمياط والإسماعيلية والقاهرة والبحيرة.

صفقة بترول مع الكيان الصهيوني قيمتها مليار دولار !

بين الأطراف الثلاثة، وأبدى الوزير المصري اهتمامه بتزويد سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالوقود...

وأعلن حمدي البنبى أيضا أثناء زيارته لإسرائيل، أن شركة «ميدور» التي يمتلكها رجل الأعمال «الإسرائيلي» يوسي ميمان قد حصلت مؤخرا على كل الموافقات والتصاريح اللازمة بفرض إقامة معمل تكرير جديد في مدينة الإسكندرية وقال الوزير: «إنني علمت أن الشركة عثرت على قطعة الأرض المناسبة لإقامة معمل التكرير، وأن المشروع يمر بمراحل متطورة من التنفيذ» ■

القاهرة : المجتمع : كشفت مصادر خاصة لـ «المجتمع» عن إبرام مصر لاتفاقية بترولية تقدر بحوالي مليار دولار مع «إسرائيل» أثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها حمدي البنبى وزير البترول المصري مؤخرا والتقى فيها بوزير الطاقة «الإسرائيلي» وكشفت المصادر أيضا عن قرب اتفاق ممثلين مصريين وإسرائيليين على لائحة الأسعار التي تقوم «إسرائيل» بمقتضاها بشراء الغاز المصري، حيث تعهد وزير البترول - البنبى - بإمكانية تزويد «إسرائيل» بالغاز ابتداءً من منتصف العام القادم. كما تناولت زيارة الوزير المصري بحث إمكانية قيام تعاون مصري - أردني «إسرائيلي» في مجال التنقيب عن البترول وتوسيع التجارة

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

فلسطين المحتلة حماس ترفض إطلاق الشيخ أحمد ياسين مقابل إطلاق الجاسوس عدنان ياسين

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية - حماس - رفضها القاطع لإطلاق سراح الشيخ المجاهد أحمد ياسين مقابل قيام سلطة عرفات بإطلاق سراح الجاسوس الفلسطيني الخائن عدنان ياسين الذي كان قد أُلقي القبض عليه في مقر المنظمة في تونس بتهمة التجسس لحساب الموساد.

واستهجنت حماس قبول سلطة الحكم الذاتي بمقارنة الشيخ المجاهد أحمد ياسين بالجاسوس الخائن عدنان ياسين، ورات أن ذلك يشكل إساءة مكشوفة للشيخ الذي يعتبر رمزاً للجهاد والصمود.

وأكدت الحركة في بيانها على أن هذا التصرف الذي تقوم به سلطة عرفات يؤكد أنها مجرد لعبة يريد الاحتلال الغاصب أن يوجهها كيف يشاء لخدمة أهدافه.

وقد حذرت «حماس» سلطة عرفات من مغبة التمادي في المتاجرة بجهاد الشعب الفلسطيني ورموز صموده وعلى رأسهم شيخ فلسطين الشيخ أحمد ياسين. ■

مصر وزارة الأوقاف المصرية تعمل على تجفيف منابع الجامعات

استمراراً لمسلسل التضيق الخائق على التيار الإسلامي، أصدرت وزارة الأوقاف المصرية تعليمات بتعيين أئمة وخطباء حكوميين بجميع مساجد الجامعات والكليات والمعاهد العليا بمصر، وذلك للحيلولة دون تمكين شباب التيار الإسلامي من هذه المساجد، ومصادرة نشاطهم الدعوي والثقافي الذي يتم من خلالها، خاصة بعد فوز التيار الإسلامي دائماً بانتخابات اتحادات الطلاب.

وكانت وزارة الأوقاف قد أعلنت مؤخرا أنها سوف تضم بدءاً من هذا العام جميع المساجد الألفية على مستوى الجمهورية في الوقت الذي تعاني فيه الوزارة من عجز في الأئمة والخطباء يزيد على أربعين ألف إمام وخطيب، ومن المعروف أن وزارة الأوقاف المصرية تقوم حالياً بفرض موضوعات خطبة الجمعة على الخطباء، وإجبارهم على هذا التناول المجزوء للإسلام، وعزله عن الواقع المعاصر.. طبقاً لرؤية الوزارة.

تأتي هذه الخطوة ضمن سياسة «تجفيف منابع» التي تتبعها الأجهزة المعنية. ■

اعتقال أستاذ مصري مع ٢٠٠ عماني في حملة ضد الاتجاه الإسلامي في عمان

لندن : المجتمع

أعريت منظمة الحرية للعالم الإسلامي عن قلقها الشديد بشأن مصير أستاذ مصري مساعد لميكانيكا الإنتاج معار لجامعة قابوس في عمان من جامعة الإسكندرية، حيث يحتجز في سجن انفرادي منذ اعتقاله قبل شهرين.. فقد علمت المنظمة من زوجته أنه استدعي من قبل للباحث العماني يوم ٦/١٣ وظل موقوفا للاستجواب من الساعة ٨ صباحا حتى الساعة ٧ مساء، ثم استدعي ثانية صباح اليوم التالي وعومل بنفس الطريقة، وفي يوم ١٨/٦/١٩٩٤ اعتقلته عناصر من الأمن الجامعي ونقل إلى السجن حيث تعرض للتعذيب حتى يوم ٦/٢٦ حين استدعي للمثول أمام قاض شرعي طلب

منه التوقيع على اقراره وعلى شهادة بأنه لم يتعرض للتعذيب ولما رفض الإذعان أحيل إلى الاعتقال وصودر جواز سفره.

وكان اعتقاله بحجة صداقة تربطه بعدد من عمانيين اعتقلوا لأسباب سياسية وتجدر الإشارة إلى أن ما يزيد على ٢٠٠ عماني ومنهم مسؤولون كبار سابقين هم الآن رهن الاعتقال ضمن حملة تشنها السلطات على ذوي الاتجاه الإسلامي.. هذا وتفيد المعلومات الواردة من عمان أن السلطة لا توجد بها أي ضمانات إنسانية أو قانونية لحماية مساجين الرأي والسياسة فلا يسمح بزيارتهم ولا بتوكيل محامين للدفاع عنهم، كما يتعرض المساجين السياسيين لتعذيب شديد ومعاملة مهينة لا تليق ببشر.

بريطانيا مناشدة منظمات حقوق الإنسان: العمل من أجل إطلاق سراح المحامي منتصر الزيات

لندن : المجتمع



منتصر الزيات

تتأشد منظمة الحرية للعالم الإسلامي منظمات حقوق الإنسان ونقابات المحامين وكل المتهمين بقضايا

الحرية وحقوق الإنسان في العالم في بذل الجهود من أجل رفع الظلم عن المحامي منتصر الزيات، وحثت السلطات المصرية على احترام معارضيه وحيانة حقوق البشر وكرامتهم، حيث لا يزال المحامي منتصر الزيات رهن اعتقال دون محاكمة في أحد سجون القاهرة منذ اعتقاله مع عدد من زملائه المحامين في ١٨/٥/١٩٩٤، وذلك عندما كانوا يحتجون على مقتل زميلهم المحامي عبدالحارث مدني على أيدي سجنائه أثناء التعذيب.

وعلى الرغم من أن كافة المحامين الآخرين قد أطلق سراحهم إلا أن المحامي منتصر الزيات ظل رهن الاعتقال.. وتفيد المعلومات الواردة من مصادر قريبة من نقابة المحامين في مصر أن سلطات الأمن كانت قد عرضت على المحامي الزيات إطلاق سراحه مقابل توقيع على وثيقة يقر بموجبها بأن المكالمات الهاتفية التي سجلت السلطات استقبالا هاتفه لها كانت صحيحة.. ولما وافق المحامي الزيات ووقع على الوثيقة تراجعت السلطات عن وعدا واستخدمت الوثيقة دليلا ضده قدم بناء عليه إلى المحاكمة أمام قاض خاص أمر بحبسه لمدة ٤٥ يوما قابلة للتجديد كلما انتهت حتى إشعار آخر. وأنه لمن المؤسف أن يتعرض المحامون الساعون لإحقاق الحق والدفاع عن المظلومين إلى مثل هذه المعاملة المهينة لكرامة الإنسان على أيدي

الأردن الشارع الأردني يرفض التطبيع والنقابات تمنع منتسبيها من التطبيع مع العدو

عمان : المجتمع

فيما اعتبره المراقبون ضربة موجعة ضد التطبيع، أصدرت ثلاث نقابات أردنية واسعة الانتشار تعليمات صارمة إلى منتسبيها بضرورة الامتناع عن القيام أو الاستجابة لأي خطوات تطبيعية مع العدو الصهيوني، فقد أصدر مجلس نقابة المهندسين الأردنيين قراراً يقضي بالتزام جميع المكاتب والشركات الهندسية المسجلة في النقابة التقيد بالالتزام الوطني بمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، وقضى القرار بمنع اعتماد المواد والقطع والأجهزة والمعدات المصنعة في إسرائيل، في المشاريع المعدة والمصممة من قبل المكاتب الهندسية الاستشارية الأردنية.

وقد حظّر مجلس النقابة التي تضم في عضويتها ما يربو على الثلاثين ألف مهندس، حظر على المكاتب والشركات والأعضاء بمركزها في عمان والقدس من الترويج والدعاية أو المتاجرة بالمواد الإنشائية أو الأجهزة والمعدات الكهربائية وغير ذلك من المعدات المصنعة في إسرائيل، وشمل كذلك بمنع توجيه الدعوة للمقاولين والتجار الإسرائيليين للاشتراك في دعوة العطاءات

للمشاريع الهندسية بأنواعها والاستعاضة عن ذلك بإفساح المجال لمثيلاتها العربية، ومنع منتسبي النقابة من المشاركة في أي عمل هندسي يقوم به العدو الصهيوني وخاصة المسابقات الهندسية والمؤتمرات والندوات، وأكد القرار بمنع المنتسبين من التعامل مع وسائل الإعلام الصهيونية وضرورة مقاطعتها.

كما أعلنت نقابة الصحفيين الأردنيين مقاطعتها للعدو الإسرائيلي، وأهابت بكافة الصحفيين المنتسبين إليها الالتزام بذلك، كما وحذرت من ممارسة أي نوع من أنواع التطبيع والتعامل والتعاون الثنائي مع الصهاينة، وأكدت النقابة على أن كل القرارات الصادرة عن النقابة المتعلقة بمقاطعة العدو ما زالت سارية المفعول.

أما نقابة الأطباء التي انضمت إلى القائمة فقد حذرت الأطباء والجمعيات الطبية في الأردن من الاتصال مع القطاع الطبي الإسرائيلي الخاص العام، وشمل الحظر حظر المؤتمرات الطبية والندوات والمحاضرات التي تشرف عليها أو تشارك فيها جمعيات طبية إسرائيلية، كما شمل منع دعوة أطباء أو جمعيات طبية إسرائيلية، إلى الأردن، وترويج أدوية أو أجهزة طبية إسرائيلية داخل الأردن، وأكدت النقابة على أنها عازمة على اتخاذ إجراءات تأديبية بحق الأطباء المخالفين لتلك القرارات.

فلسطين المحتلة

١٧١ شخصية فلسطينية

ترفض تغيير ميثاق المنظمة



ياسر عرفات

مؤكدین على رفضهم وشجبهم لاتفاقية إعلان المبادئ الموقعة في أوسلو، وكل ما يترتب عليها وأعقبها من اتفاقات.

وأكدت الشخصيات في بيان وزع على وسائل الإعلام أن صلاحية يارس عرفات - كرئيس للجنة التنفيذية في المنظمة - قد تعطلت بسبب عدم وجود النصاب اللازم لاجتماع اللجنة التنفيذية.

يذكر أن ياسر عرفات كان قد تعهد لرئيس الوزراء الصهيوني إسحاق رابين بتغيير بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وخاصة إلغاء البنود التي تنص على إزالة «إسرائيل».

أعلنت (١٧١) شخصية من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، رفضها القاطع لما وصف (بالالتزامات) السيد ياسر عرفات - رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير - بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في غزة من أجل إلغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنكر حق «إسرائيل» في الوجود، وتلك التي لا تتفق مع الالتزامات الواردة في إعلان المبادئ في واشنطن ومع البيان المشترك الصادر لعرفات ورابين في باريس بتاريخ ٧/٧/١٩٩٤م.

ورفضت الشخصيات الفلسطينية الدعوة التي وجهها ياسر عرفات للمجلس الوطني الفلسطيني بالانعقاد في (محجز) غزة أو أي (محجز) آخر من (محاجز) الحكم الذاتي

الجزائر

تدهور العلاقات الجزائرية المغربية

فيينا : النذير مصمودي

شهدت العلاقات الجزائرية المغربية في الأسبوعين الماضيين تطورات مثيرة على إثر قرار الحكومة المغربية بفرض تأشيرات دخول على المواطنين الجزائريين والمواطنين الأجانب من أصل جزائري، وذلك عقب إلقاء القبض على عناصر جزائرية مسلحة يعتقد أن لها علاقة بالهجوم على فندق مراكش الذي ذهب ضحيته أجانب إسبانيين.

وبهذا كانت الحكومة المغربية قد أقبلت على قرار صعب لما له من انعكاسات سلبية على علاقات الجوار بين الشعبين الجزائري والمغربي، وكان رد الحكومة الجزائرية بالمثل في أول الأمر، ثم تطور بسرعة إلى إعلان إغلاق الحدود الجزائرية مع المغرب مؤقتا.

وترى أوساط من المراقبين أن السبب في تدهور العلاقة بين البلدين يتجاوز حادثة «الجزائريين المسلحين» إلى عمق الاختلاف بين الحكومتين في مسألة الصحراء الغربية، (التي ما زالت الجزائر ضمنتها تؤيد استقلالها عن المغرب، فيما تظل السياسة المغربية تصر على أنها مقاطعة مغربية).

وفيما يرى بعض المحللين أن القرار

الجزائري سيزيد من عزلة النظام الجزائري، يرى البعض الآخر أن النظام الجزائري هو المستفيد الأول والأخير من إغلاق حدوده الغربية التي يعتقد أنها كانت معبرا أساسيا لتهرب السلاح والمخدرات والسلع الاستهلاكية.

أما على المستوى الشعبي، فقد أثار هذا التدهور المفاجئ بين الحكومتين المغربية والجزائرية تساؤلات كثيرة في الشارع المغربي والجزائري حول أسبابه وانعكاساته خصوصا وأن حوالي مليوني جزائري يزورون المغرب سنويا للسياحة واقتناء ما هو مفقود في السوق الجزائرية، وبشهادة المغاربة أنفسهم فإن مدينتي «وجدة والناظور» الحدوديتين شهدتا انتعاشا تجاريا كبيرا في السنوات الأخيرة من جراء تدفق أفواج الجزائريين القادمين إليهما من الجزائر.

وبذلك يرسم في فضاء العلاقات المغربية الجزائرية سؤال مهم: هل أن نتائج الاستفتاء الذي ستجريه الأمم المتحدة حول مسألة الصحراء الغربية، سيعيد العلاقات الجزائرية المغربية إلى مجراها الطبيعي، أم سيكون السبب في تفجيرها إلى أبعد الحدود؟! (أي إلى أبعد من غلق الحدود)!!

لبنان القوات الصهيونية

تواصل حصار بلدة «أرنون» في الجنوب.. والمقاومة تهاجم تجمعاً لقوات العدو في «الشومرية»

بيروت : المجتمع

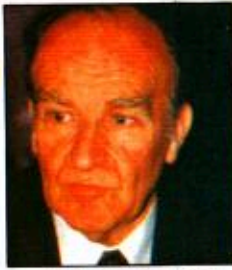
دخل الحصار الذي تفرضه القوات الصهيونية على أهالي بلدة «أرنون» في جنوب لبنان يومه السابع والعشرين، وقد واصل الأهالي تحركهم فنفذوا يوم السبت ٢٧/٨/١٩٩٢م، اعتصاما في مركز الصليب الأحمر اللبناني في النبطية، وأصدروا بيانا طالبوا فيه المنظمات الدولية والإنسانية بالضغط على العدو الصهيوني لرفع الحصار عن البلدة.

ودعا «الهيئات السياسية والمسئولين في الحكومة والقادة الروحيين» إلى بذل المساعي لتحقيق رفع الحصار، كذلك الصليب الأحمر واللبناني بالدخول إلى «أرنون» لنقل المصابين بحالات غسل الكلى الذين لا يستطيعون المغادرة إلا بواسطة سيارات الإسعاف.

وأعلنت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» أن إحدى مجموعاتها رصدت «تجمعا للعدو الصهيوني داخل موقع علمان - الشومرية، وهاجمت الموقع عند الساعة والنصف صباح اليوم (امس) بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، ودارت اشتباكات مع حامية الموقع أدت إلى إصابات مؤكدة في صفوف عناصر العدو، في حين قامت وحدة الإسناد الناري في المقاومة باستهداف الموقع ناريًا وفي شكل مركز رداً على الاعتمادات التي استهدفت القرى».

وقامت القوات «الإسرائيلية» على الأثر بقصف زوطر الغربية وزوطر الشرقية ومزرعة الحمرا، ومجرى نهر الليطاني من مواقعها في الزفاته، فيما مشطت مروحيات «إسرائيلية» بالرشاشات التلال والأودية المجاورة.

وقصفت القوات «الإسرائيلية» جرجوع وعين بوسوار، وجسر حبوش، وتلال مليتا في إقليم التفاح بالمدافع الثقيلة، وأدى القصف إلى إشعال حرائق في عدد من المحاصيل الزراعية في خراج زوطر الشرقية.



■ علي عزت بيجوفيتش

البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش : ما فعله عبد يتش هو إبادة للشعب المسلم في البوسنة وسيقدم بسببه للمحاكمة

زغرب : المجتمع

نضج وترعرع في أحضان البوسنة وله سوابق إجرامية ففي عام ١٩٨٨م سجن بسبب إصداره شيكات مصرفية بدون رصيد قيمتها مليار دولار أمريكي عندما كان مديراً لأكبر مصنع لإنتاج المواد الغذائية في البلقان، وعندما أعلن الحكم الذاتي في سبتمبر ١٩٩٢م، في غرب البوسنة صرح الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش حينها بقوله: «هذا الفعل غير الدستوري ضربة اليمه للبوسنة الجريحة»، وكان جواب عبد يتش هو كيل الاتهامات للسلطة في سراييفو بالتطرف ومحاولة الانفصال عن الكيان الأوروبي. ومثل هذه التصريحات هي ما كانت تنتظره أوروبا بفارغ الصبر، فهي تتخوف فعلا من دولة إسلامية في البلقان، وهذا ما أكدته الرئيس الكرواتي «فرايو تودجمان» عدة مرات في لقاءاته الصحفية بقوله: إن أوروبا لن تسمح أبداً بتأسيس دولة مسلمة على أراضيها مما جعل الغرب يسارع إلى إقامة فيدرالية بين المسلمين والكروات في البوسنة. ■

«فيليك كلاسوسا» قوله: «لقد قمنا بواجبنا المقدس، وهذا واجب كل بوسني في المنطقة، وأمل أن تقوم السلطة المدنية بواجبها على أكمل وجه، أما الجيش والشرطة فستكون مهمتها هي الدفاع عن المنطقة وحماية أمنها، كما ستعمل على تسهيل إعادة جميع من فروا من ديارهم أثناء العمليات العسكرية. كما ذكرت صحيفة «المساء» في سراييفو «أن مصير عبد يتش كان معروفا منذ البداية فهي نهاية كل خائن»، وأضافت: «إن عبد يتش حاول وبشتى الطرق أن يبقى متسلطاً على المنطقة بغض النظر عن الإجراء الذي افتعله ضد المسلمين وشارك بذلك في الإبادة الجماعية ضد المسلمين في البوسنة. هذا وقد ذكر مراسل راديو سراييفو في مدينة كلاسوسا: «إن الوضع استقر في المدينة، وإن المدينة لم تحصل بها خسائر تذكر، ولكنه لم يحدد عدد الضحايا». هذا.. ومن المعروف أن فكرت عبد يتش قد

أثناء زيارته لوحدة عسكرية من وحدات الجيش البوسني المتمركزة حول العاصمة سراييفو الأسبوع الماضي قال الرئيس علي عزت بيجوفيتش: «إن القائد الانفصالي فكرت عبد يتش سوف يحاكم بتهمة الخيانة العظمى لأن ما فعله هو إبادة للشعب المسلم في البوسنة والهرسك». وفي الوقت نفسه قالت صحف البوسنة تعليقاً على الأحداث التي جرت في غرب البوسنة وتحت عنوان «انتهت دولة عبد يتش» إن هذا الحدث هو أهم ما جرى على الساحة البوسنية في الأشهر الأخيرة، واعتبرت أن هذا بداية لنهياة الدولتين الانفصاليتين «الهرسك بوسنة الكرواتية، ودولة الصرب في البوسنة». كما نقلت صحيفة «سلوبو» تصريح الجنرال «عاطف دايداكوفيتش» - قائد الفرقة الخامسة لجيش البوسنة بعد تحرير مدينة

طاجيكستان المعارضة الإسلامية تصعد هجماتها وتبسط سيطرتها على منطقتين بالحدود

إسلام آباد : المجتمع



■ محمد شريف زادة

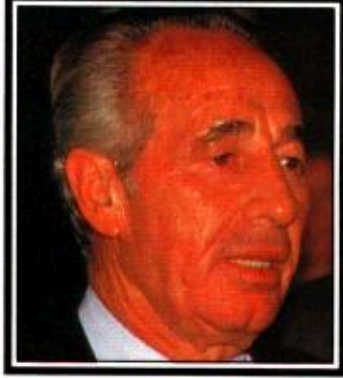
صعدت المعارضة الإسلامية في طاجيكستان مواجهتها ضد السلطة الشيوعية في «دوشنبه»، واستطاعت أن تحقق انتصارات كبيرة على قوات الحكومة الشيوعية التي تدعمها القوات الروسية، هذا وقد جاء في تقارير صحفية أن المعارضة الطاجيكية التي يتزعمها حزب النهضة الإسلامي قد تمكنت من بسط سيطرتها على منطقتي «الواخية» في إقليم «برخشان» على الحدود مع أفغانستان، وقد أسرت قوات الحزب خمسة عشر روسيا، وأسقطت مروحية روسية في منطقة «طورد» كما أسرت عدة مئات من جنود الحكومة الطاجيكية. هذا.. وقد حاول الجيش الحكومي المدعوم بقوات روسية استعادة بعض المواقع التي سيطرت عليها المعارضة، وقد دعا المتحدث روسي أن حوالي ٥٠ من المهاجمين الطاجيك المسلمين قد قتلوا في المواجهة وأن القوات الروسية استخدمت طائرات من طراز «سوخوي» ٢٧ ومروحيات هجومية لصد هذا الهجوم، واعترف المتحدث الروسي بأن سبعة جنود قد قتلوا، كما جرح ١٤ في أعنف هجوم تشنه المعارضة الإسلامية، كما احتجت حكومة موسكو لدى جمهورية أفغانستان على هذا الهجوم، وقد أعلنت حكومة أوزبكستان الموالية لموسكو أنها مستعدة لإرسال مساعدة عسكرية لمنطقة الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان لمواجهة ازدياد عمليات المعارضة. ■

فلسطين المحتلة محمد نزال : مهمة سلطة الحكم الذاتي خدمة الاحتلال

بيروت : المجتمع : أكد الأسبوع الماضي عضو قيادة «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) وممثلاً في لبنان محمد نزال: أن حركته «وقفت منذ البداية ضد المفاوضات السلمية»، معتبراً أن «نتائجها لن تكون في صالح الشعب الفلسطيني لأنها مفاوضات بين القوي والضعيف»، وأكد أن خيار الحركة هو «استمرار المقاومة الذي لا بديل عنه». وقال في تصريح إلى إذاعة «صوت الشعب» الشيوعية: إن «مهمة سلطة الحكم الذاتي هي خدمة الاحتلال، مشيراً إلى أن رفض المشاركة فيها لا يعني الدخول في اقتتال معها». وعزا نزال حصر المعركة في الضفة الغربية وقطاع غزة «إلى تردّي الأوضاع العربية والفلسطينية»، مؤكداً أن «فلسطين كل لا يتجزأ وأن لمعركة حماس امتداداً في كل فلسطين، وأن عمقها الأمة العربية والإسلامية». واعتبر «أن العدو هو إسرائيل، وليس الشرطة أو السلطة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن «المعركة الأخيرة سياسية وأن اصطدام حماس مع الشرطة الفلسطينية هو هدف «إسرائيلي»، وأوضح «أن هناك قطاعين في الشعب الفلسطيني، الأول: المثقف المدرك للامور، والثاني: عامة الناس التي يتغير مزاجها حسب ما تلمس من تغيير بالاتجاهات سلباً أم إيجاباً». وأعرب عن اقتناعه بأن «سلطة الحكم الذاتي عاجزة عن تحسين الوضع الاقتصادي وهي مدركة أن ليس هناك من أفق لتحقيق أي إنجاز للشعائر التي رفعتها».

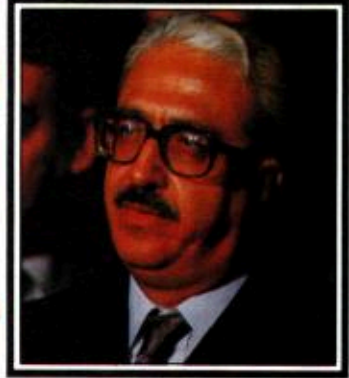
وفي مجال التحالفات قال: «إنها تقوم حالياً على رفض اتفاق غزة - أريحا والمشروع السياسي للسلطة الفلسطينية»، مشيراً إلى افتتاح حركته «على كل التيارات السياسية الفلسطينية وعربياً ولولياً»، ودعا إلى «تشكيل جبهة إسلامية عريضة تترجم الشعائر المرفوعة في أقطارها حسب واقعها». ■

بعد أن كثر الحديث حول لقاءات عراقية - «إسرائيلية» :



■ شيمون بيريز

هل يقدم النظام العراقي على عقد تسوية مع العدو الصهيوني؟!



■ طارق عزيز

مراقبون يؤكدون بأن هناك اتصالات قائمة بالفعل مع أطراف «إسرائيلية»

ويؤكد المراقبون أن اتصالات عراقية قائمة فعلاً مع أطراف (حكومية إسرائيلية)، ويستشهدون على ذلك بما أوردته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، التي تحدثت عن رغبة عراقية في الانضمام إلى العملية السلمية، وقالت الصحيفة: إن الرئيس العراقي عبّر عن هذه الرغبة إلى دول عربية منذ بضعة أشهر، لكن بسبب الضغط الأمريكي على «إسرائيل» امتنعت الثانية عن المضي قدماً في محادثاتها مع النظام العراقي.

ولمحت الصحيفة إلى عرض عراقي ببيع نفط إلى «إسرائيل» وإحياء خط أنابيب حيفا، وفتح مكاتب رعاية المصالح في البلدين، وإعلان عراقي رسمي بعدم وجود أطماع توسعية له.

وكان السيد جواد العناني - وزير الإعلام الأردني - قد صرح بأن العراق طلب المشاركة في المفاوضات المتعددة عبر طرف ثالث يُعتقد أنه الأردن.

نفي .. ولكن !!

ولا يبدو النفي العراقي لصحة مثل تلك الاتصالات مقنعاً، خاصة إذا ما أخذ في الاعتبار الواقع الذي يعيشه، والظروف التي يمر بها كإفراز مباشر من إفرازات حرب الخليج.

فالشعب العراقي يعيش في ظل ظروف غاية في الصعوبة، ويعاني كثيراً بسبب

عمان: المجتمع

حفلت الأنباء الواردة خلال الفترة الماضية بالعديد من المفاجآت التي تحدثت عن لقاءات عراقية - «إسرائيلية»، فقد تناولت وسائل الإعلام بشكل مكثف أنباء عن اتصالات تجري بشكل سري بين الطرفين في أكثر من مكان، وقد كانت صحيفة «الحياة» اللندنية أول من أورد خبراً صريحاً عن لقاء مسئولين عراقيين مع مسئولين صهاينة في نيويورك.. وقالت الصحيفة في عددها الصادر في ٢٣/٨/١٩٩٤م، أن مسألة الاتصالات التي أثيرت خلال محادثات جرت بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، والملك المغربي الحسن الثاني الأسبوع الماضي في الرباط. ورغم أن العراق نفى قطعياً صحة تلك الاتصالات، إلا أن توالي الأخبار حول نفس المضمون يعطي انطباعاً أنه ثمة اتصالات تجري فعلاً، بغض النظر عن مستواها أو المراحل التي بلغتها.

إسماعيل) - عضو اللجنة التنفيذية، وممثل جبهة التحرير العربية المنبثقة عن حزب البعث (الجناح العراقي) -، ونصيف عواد - أمين عام الجبهة - بالعبور إلى مناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا، واعتبر المراقبون ذلك الحدث تأكيداً لوجهة نظرهم في أنه يمثل انقلاباً في التوجه العراقي في تعامله مع العدو الصهيوني.



■ جواد العناني



■ الحسن الثاني

دلائل وأمارات

لم يكن حضور السفير العراقي في عمان (نوري الويس) لحفل افتتاح معبر إيلات - العقبة بين الأردن وإسرائيل أمراً طبيعياً، فقد تفاجأ الجميع بتلبية السفير العراقي الدعوة لحضور الحفل، وقد ذهب البعض إلى أن ذلك لا يمثل سوى نوع من المجاملة السياسية تقتضيها الأعراف الدبلوماسية، لكن بعض المراقبين رأوا بأن ذلك يمثل توجهاً عراقياً جديداً، أخذ يتبلور في تعامله مع أزمة الشرق الأوسط والصراع العربي الصهيوني، ويبدو أن أنصار الرأي الثاني قد وجدوا ضالتهم عندما سمحت سلطات الاحتلال الصهيوني للسيد: محمد إسماعيل (أبو

النظام العراقي يعرض بيع نفطه إلى الكيان الصهيوني عن طريق خط أنابيب حيفا المفلق

الكيان الصهيوني يراها فرصة لإكمال طوق الحصار على قوى المقاومة الإسلامية التي ما زالت ترفض الاستسلام

فيها تحديدا لقوة إقليمية لا يستهان بشأنها ولطالما اعتبروها عتوا، لكنهم لا يستطيعون في نهاية المطاف اتخاذ قرار كهذا دون استشارة الولايات المتحدة التي لا تحبذ قيام اتصالات كذلك.

لكن الصهاينة كذلك حريصون على استغلال تلك المفاوضات، وتضخيمها إعلاميا للضغط على سوريا لتقديم مزيد من التنازلات. ويبقى السؤال مثار جدل حول إمكانية قيام تسوية ما بين العراق وإسرائيل، وعمّا يمكن أن يقدمه العراق من تنازلات في سبيل رفع الحظر عنه، وإنقاذ النظام الحاكم فيه.

ضرورة لسماع هذه الأشياء من المستوى الأعلى ويشكل علني، وبالرغم من أنه بعد الاتفاقات المكشوفة مع المنظمة والأردن، فإن مصافحة علنية بين رابين وصدام ستكون أكثر دراماتيكية حتى من لقاء مكشوف بين الأسد ورابين.

ويبرر «موشيه شاحل»، وفؤاد إليعزير، وهما من أصول عراقية كمؤيدين بارزين لقيام اتصالات مع العراق.

هل التسوية قريبة ؟

قد يبدو التنبؤ بتسوية ما بين العراق

والصهاينة أمراً صعباً، وذلك بسبب تشابك العناصر التي تسهم في تحديد صحة التنبؤ، فالعراق رغم كونه حريصاً على فك الحصار عنه بالسرعة الممكنة، ورغم كونه يدرك أن «إسرائيل» تعتبر بوابة ملائمة للعبور من خلالها إلى الولايات المتحدة، إلا أن التسوية مع الكيان الصهيوني تستلزم استحقاقات على الصعيد الداخلي والخارجي يتعين على النظام العراقي الوفاء بها، وهو قد لا يستطيع ذلك.

والصهاينة يرحبون بالرغبة العراقية تلك لأن

الحصار الذي فرض على العراق إبان احتلاله للكويت، والنظام الحاكم فيه يدرك أن استمرار الحصار يعني مزيداً من ضعف سيطرة الدولة على أجزائها، ونمو النخبة الشعبوية ضد من كان السبب المباشر في هذا الحصار، كما أن النظام الحاكم يدرك أن السبيل للخلاص من الواقع الذي يعيشه هو الامتثال للقرارات الصادرة عن المؤسسات الدولية، إضافة إلى الامتثال للرغبة الأمريكية المباشرة.

ومن هنا.. فإن تلك اللقاءات المشار إليها مع أطراف عربية صهيونية تمثل أحد المحاور التي تحركت من خلالها الدبلوماسية العراقية في سعيها نحو مغازلة الولايات المتحدة عن طريق «إسرائيل» لإقناعها برفع الحصار.

ويبدو أن الدبلوماسية العراقية تلك أخذت أبعاداً إقليمية ودولية عن طريق محاولة توسيط أطراف أخرى لدى دول الخليج لفتح صفحة جديدة معها، وقبول العراق بالاعتراف بالحدود بينه وبين الكويت، كما بدت ملامح تلك الدبلوماسية من خلال طرح استعداد عراقي لتسوية المشاكل العالقة مع جارتها «إيران».

ولذا فإن النفي العراقي للقاءات المعقودة مع أطراف «إسرائيلية»، لا يعتقد أنه صحيح تماماً إذا ما فُسر من خلال فهم التحرك العراقي بشكل عام.

ترحيب صهيوني خجول

أما الصهاينة فيبدو أنهم مستعدون للمضي في محادثات مع العراق، وهم لا ينفون أو يؤكدون صحة تلك الاتصالات، بل ويدعو بعض الكتاب والسياسيين إلى بدء محادثات مع العراقيين، فالكاتب (فيحقوف يونه) من صحيفة دافار «الإسرائيلية» الصادرة في ٢١/٨/١٩٩٤م، دعا إلى إجراء محادثات مع ما وصفه «بشيطان الأمم»، ويرى أن إقامة تحالف سياسي «إسرائيلي» - «سوري» - «عراقي» كفيل بالحد من الهجمات التي تشنها عناصر «متطرفة»، ويعني بذلك حزب الله، ويؤكد «يونه» على أن حلّاً كهذا سيعمل على الحد من نشاط إيران ودعمها «للمتطرفين».

لكن «دانيال بلوخ» في ذات الصحيفة بدا أكثر وضوحاً في مقاله يوم ١٤/٨/١٩٩٤م، عندما قال: «وإذا ما اتضح حقاً أن نوايا العراق هي جدية وأنه حدث تغيير في نظرة العراق إلى «إسرائيل» فستكون هناك عندئذٍ

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هذه معلومات مجانية، تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك. ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعد ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي إعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة، إذ أرسلت لنا أنت بنورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي إلتزامات تقرض عليك، أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة : جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية

قص هذا العنوان وارسله إلى العنوان الآتي:

آي سي إس - ص. ب. ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ ٧٧٢٩٤
المملكة العربية السعودية (هاتف : ٤٦٤٩٧٣٣)

ICS
SINCE 1890

برامج دبلوم مهنية

١٢	أعمال مكتبية	٢٩	برمجة كمبيوتر لغة السي
١٣	سكرتير قانوني	٣٠	برمجة كمبيوتر لغة الكوبول
١٤	مساعد طبي قانوني	٣١	أعمال الحاسب الشخصي
١٥	مساعد طبي بيطري	٣٢	شهادة التوجيه الأمريكي
١٦	تجارة عامة	٣٣	تصليح الحاسب الشخصي
١٧	إدارة الأعمال الصغيرة	٣٤	صيانة التلفزيون والفيديو
١٨	إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة	٣٥	التقنيات أساسية
١٩	لغة إنجليزية تطبيقية	٣٦	في الكروتات
٢٠	تصليح وتبريد	٣٧	إدارة الفنادق والمطاعم
٢١	ميكانيكي سيارات	٣٨	الطهي والخبز
٢٢	ميكانيكي ديزل	٣٩	ديكور وتصميم داخلي
٢٣	تصليح برادات باردة	٤٠	تصليح وخياطة ملابس
٢٤	محاسبة باستخدام الحاسب الآلي	٤١	مساحة وخياطة
٢٥	محاسبة باستخدام الحاسب الآلي	٤٢	لغة برمجة

الرجاء اختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ

نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME :

AGE :

ADDRESS :

CITY/COUNTRY :

PHONE :

الحوار الوطني في الجزائر

الجدور .. العوائق .. الاحتمالات (٢-١)



بقلم: النذير مصمودي

مسيرة الحوار الوطني الجزائري دفعت بها مجموعة التحولات والتغيرات الداخلية . منذ «انتفاضة» أكتوبر ١٩٨٨ . وتعمق الأزمة السياسية بعد تعليق الانتخابات الاشتراكية ١٩٩١ وإلغاء نتائجها، إلى اتجاه مُعَدَّ برزت معه مجموعة من التناقضات حالت دون الوصول إلى وفاق وطني ينهي علاقة التناقض بين السلطة والمعارضة، ويوفر للبلاد مقومات الاستقرار السياسي والاجتماعي.. وقبل الوقوف على ذلك تفصيلا تستدعي الحاجة في البداية إلى عرض أهم المراحل التي مر بها الحوار الوطني في الجزائر منذ استقلالها عام ١٩٦٢.

١ - مرحلة ما بعد الاستقلال (١٩٦٢ - ١٩٦٥) وهي التي كرس فيها الرئيس الأول للبلاد (أحمد بن بلة) (الخطاب الفوقي الزعماتي) الفارق في التباهي بمكاسب الانتصار وما حققته ثورة التحرير. ولم يكن في هذه المرحلة القصيرة ما يشير إلى انتهاج السلطة «الحوار الوطني» مسلكا للقضاء على مجموعة من التناقضات السياسية التي برزت في ذلك العهد بين العسكريين والسياسيين بسبب التنافس على الشرعية واتهام كل طرف الطرف الآخر بمحاولة سرقة ثمرة الانتصار.

٢ - المرحلة البرمدينية (١٩٦٥ - ١٩٧٨) التي بداها الرئيس هواري بومدين (وزير الدفاع في عهد بن بلة) بالإطاحة برئيسه الذي لم يكن

مجموعة من التناقضات السياسية التي برزت في ذلك العهد بين العسكريين والسياسيين بسبب التنافس على الشرعية واتهام كل طرف الطرف الآخر بمحاولة سرقة ثمرة الانتصار.

ديمقراطيا في نظره، ومع ما ميز هذه المرحلة من بناء وتشديد وعودة الاعتبار للغة العربية في المؤسسات الحكومية والتربوية، فإنها لم تشهد أي انفتاح على المعارضة أو أي حوار معها، خصوصا بعد طرح الميثاق الوطني للاستفتاء الشعبي عام ١٩٧٦ حيث قمعت السلطة وبقوة الوطنيين والإسلاميين الذين عارضوا محتوى الميثاق الوطني ذي التوجه الاشتراكي العلماني.

٣ - المرحلة الشاذلية (١٩٧٨ - ١٩٩١) وهي التي شهدت فيها الجزائر أخطر التغيرات السياسية والاجتماعية بعد أحداث أكتوبر ١٩٨٨ التي اهتز فيها الشارع الجزائري في انتفاضة شعبية عارمة استدعت تدخل الجيش لمواجهةها والحد من تفاقمها، ويصرف النظر عن دوافع وأسباب هذه الانتفاضة فإن بداية هذا التحول تزامنت مع بروز قطب الصحوة الإسلامية بعد أن كان التيار الشيوعي العلماني نافذا في مؤسسات الدولة وحاضرا في القرار



■ قادة جبهة الإنقاذ



■ الشاذلي بن جديد



■ هوارى بومدين



■ أحمد بن بلة

ريح الوقت لإطالة عمرها. وفي أكتوبر (١٩٩٣) أعلن المجلس الأعلى للدولة عن إنشاء «لجنة الحوار الوطني» مكونة من ثمان شخصيات (خمسة مدنيين وثلاثة عسكريين برئاسة الدكتور يوسف الخطيب) وتميزت هذه المرحلة من مسيرة الحوار بلقاءات مكثفة أجرتها اللجنة مع أحزاب المعارضة الفاعلة في الساحة، انتهت بالاتفاق المبدئي بين الطرفين على مواصلة الحوار بعد أن انتقد تكتل الأحزاب الأربعة (جبهة التحرير، حركة حماس، حركة النهضة، الحركة من أجل الديمقراطية) تخوف السلطة من الحوار الجاد، وحملها مسؤولية إراقة الدماء بسبب تركيبتها ل: «اللاشرعية في مؤسسات الدولة».

وكانت هذه الأحزاب حريصة على عقد ندوة الوفاق الوطني في أواخر عام ١٩٩٣، إلا أن إرادة السلطة كانت على خلاف هذا الطموح، فبعد تأجيل الندوة إلى ٢٥ يناير ٩٤ أصدرت لجنة الحوار أرضية الحوار الوطني وأبدت الأحزاب استيائها لعدم إشراكها في إعداد تلك الأرضية، وكان هذا السبب المباشر في مقاطعة معظم الأحزاب للندوة التي لم يحضرها من الأحزاب

الإسلاميين الشعور بضرورة الدفاع، ودفعهم إلى تنظيم مجموعات مسلحة شرعت في عمليات الاغتيال والقتل ويث الرعب إلى أن ذهب الرئيس بوضياف نفسه ضحية لوضع كان هو أحد صانعيه.

ويعد تنصيب علي كافي خلفا له على رأس المجلس الأعلى للدولة (١٩٩٢) كانت ظاهرة العنف والعنف المضاد قد أخذت طريقها إلى الانتفلات بشكل سريع وخطير، فكان ذلك دافعا أساسيا لمجموعة من الأحزاب الكبيرة والمتوسطة إلى المبادرة بدعوة السلطة إلى تدارك الأمر وفتح الباب أمام حوار وطني جاد بين مختلف الأطراف الفاعلة في الساحة من أجل «الخروج من مازق اللاشرعية والاختراق الواضح للدستور» غير أن المجلس الأعلى للدولة كان في تلك الفترة مشغولا بالحديث عن «إعادة هيكلة الدولة، والمراعاة على «الحل الأمني» فيما كانت الأوضاع قد وصلت إلى حد لا يحتمل من الفوضى على جميع المستويات. ويظهر أنه تحت ضغط هذه الأحزاب والاضغوطات الخارجية التي كانت تمارسها المجموعة الأوروبية، وصندوق النقد الدولي،

السياسي والعسكري لها، وما يكتبه المنصفون للشاذلي بن جديد بعد هذا التحول أنه حاول واستطاع إلى حد ما التوصل من التيارات الشيوعية والتخفيف من حضوره في مؤسسات الدولة ودوائر القرار، محاولا في نفس الوقت التقرب من الصحوة الإسلامية ورموزها على إثر تأثره بأفكار ودعوة الشيخ محمد الغزالي أيام وجوده بالجزائر رئيسا لمجلس جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية.

وجاءت الانتخابات البلدية (١٩٩٠) والانتخابات التشريعية (١٩٩١) لتكشف عن حقيقة التوجه الشعبي وتأييده للتيار الإسلامي ممثلا في جبهة الإنقاذ الإسلامية وحركتي حماس والنهضة، وتضع السلطة القائمة أمام اختبار حقيقي في تعاملها مع التحولات الجديدة القائمة - حسب الشعار - على التعددية والديمقراطية والتسليم بمبدأ التداول على السلطة وكان الفوز الساحق لجبهة الإنقاذ في تلك الانتخابات (القشة التي قصمت ظهر البعيد) وكشفت عن مدى جدية السلطة في انتهاز المسلك الديمقراطي.

حوار الرصاص وبداية الأزمة

علقت السلطة انتخابات (ديسمبر ١٩٩١) وألغت نتائجها بعد إقالة الرئيس الشاذلي بن جديد، وجاءت بمحمد بوضياف من منفي الاختياري بالمغرب ليكون على رأس أول قيادة جماعية (المجلس الأعلى للدولة)، وبذلك أغلقت الباب أمام خيار الحوار وفتحت أبواب عشرات المعتقلات في أقصى الصحاري الجزائرية لأكثر من عشرة آلاف من عناصر جبهة الإنقاذ وبعض عناصر حماس والنهضة مع ما صاحب هذه العملية الكبيرة من تجاوزات قامت بها عناصر من الجيش والشرطة في حق المدنيين. وبعد حل جبهة الإنقاذ واعتقال قائدها، ظهر الخطاب الاستفزازي من طرف بعض عناصر السلطة، وشرع التيار الفرنكوشيوعي عبر أوجهة المؤسسات الرسمية - الإعلامية منها بالخصوص - يدعو إلى اعتماد «الحل الأمني» في مواجهة «الأصوليين» مما ولد لدى بعض

نتائج الانتخابات البلدية والبرلمانية وضعت السلطة القائمة أمام اختبار حقيقي في تعاملها مع التحولات الجديدة القائمة على التعددية ونهضة السلطة

الفاعلة إلا رئيس حركة حماس الشيخ محفوظ نحاح، ثم انسحب في اليوم الأول منها بعد أنلقى كلمة أكد فيها إصرار حركته في التمسك بخيار الحوار، لكنه تسلف للطريقة غير الديمقراطية التي آل إليها الحوار.

وإلى هذا الحد من مسيرة الحوار بقيت جبهة الإنقاذ خارجة عن دائرته بسبب قرار حلها وحظرها من العمل السياسي وإصرار السلطة على عدم الاعتراف بها، وبسبب إصرار قادة الإنقاذ على عدم الاعتراف بالسلطة القائمة واعتبارها مفتقة للشرعية التي فازت بها جبهة الإنقاذ بعد انتخابات ديسمبر ١٩٩١ ■

استجاب المجلس الأعلى للدولة وأصدر في يوم ١٤/٧/١٩٩٢ بيانا أعلن فيه عن فتح حوار وطني ليس فقط مع الشركاء السياسيين وإنما أيضا مع الجمعيات غير السياسية والمنظمات الاجتماعية، ثم شرع في تنظيم لقاءات مكثفة مع ممثلي الأحزاب والمنظمات والجمعيات لكنه لم يستطع تحقيق نتائج مشجعة على مواصلة الحوار وضمأن استمراره، نتيجة لتناقض الأهداف المرجوة من الحوار وبين المعارضة، فالمعارضة كانت تسعى لعودة المسار الانتخابي وتقليص مدة حكم المجلس الأعلى للدولة، بينما كانت السلطة تسعى بالمناورة إلى

الحزب الاشتراكي اليمني.. والانتظار بـ

مشروع الوحدة جدد رصيد الحزب المحتضر بعد أن طلى جلده بشعارات الوحدة والد

صنعاء : ناصر يحيى

في بداية الثمانينات، كان فرع الحزب الاشتراكي اليمني في الشمال اليمني يتلقى هزائم عسكرية قاسية جعلته يعلن تجميد نشاطه التخريبي المسلح ضد نظام صنعاء، فيما نجح الرئيس السابق (علي ناصر محمد) في ترتيب صلح غير معلن بين الرئيس على صالح والاشتراكيين المناوئين له، وفي مقابل إنهاء التمرد المسلح يكون من حق المتمردين ممارسة عملهم السياسي سلميا وفي إطار القوانين المعمول بها.

الخطوات الوحدوية بصورة ما يزال البعض يحتار في أسبابها وسرعته وتلاحقها!! وفي ذكرى جلاء المستعمر البريطاني عن عدن كان وفد من صنعاء برئاسة (علي عبدالله عبدالله) يزور (عدن) ويقترح بجرأة إعلان توحيد شطري اليمن في دولة فيدرالية، بينما طرح الماركسيون صيغة كونفدرالية كمحاولة لامتصاص المفاجأة غير المتوقعة التي وضعتهم في موقف حرج.

انتهت الاجتماعات في (عدن) بالتوقيع على اتفاق أكثر إثارة يقضي بإحالة مشروع دستور دولة الوحدة للاستفتاء عليه شعبيا، الأمر الذي يعني قيام وحدة اندماجية فور الموافقة عليه.

أنعش اتفاق (عدن) النظام الماركسي، وأمدّه بطاقة جديدة للاستمرار، بعد أن نجح الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني (علي سالم البيض) في انتهاز الفرصة وتجديد حيوية الحزب بالمشاركة في مشروع الوحدة الذي جدد من رصيد الحزب ونفخ خطابه الإعلامي بالقوة والحياة، وبدا أن الحزب المحتضر قد انتفض من جديد، وأوحى بتخليه عن النهج الماركسي، وجدد شعاراته ليقدم نفسه بأنه حزب الوحدة والديمقراطية وحقوق الإنسان!!

وعندما أعلن قيام دولة الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، كان الحزب الاشتراكي قد نجح في فرض شروطه في اقتسام السلطة من قمة القيادة حتى مستوى (مدير عام)، فيما بقيت المحافظات الجنوبية والشرقية تحت سيطرته الكاملة، مع احتفاظه بهيمنة حقيقية

وعلى الصعيد الآخر من اليمن، كان الصراع على السلطة في (عدن) يشهد سنوات هدوء ظاهري بعد استتباب الأمور لعلّي ناصر محمد حتى ١٩٨٥م، عندما بدأت نذر الخلافات تعود من جديد لتنتهي بكارثة ١٢ يناير ١٩٨٦م.

البحث عن شهادة وفاة

خرج الحزب الاشتراكي من كارثة يناير ١٩٨٦م، وهو يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة، ولولا أن المعارضة الخارجية له كانت جثة هامدة بالفعل لكان يمكن أن يحدث شيء ما شبيه بما حدث في أوروبا الشرقية بعد ذلك بسنوات قليلة جدا.

ومع اقتراب تحلل المنظومة الاشتراكية العالمية، كان نظام الحزب الاشتراكي يزداد تازما، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وانهيار الأحلام الثورية، وتحول الحزب الأممي إلى مجموعات مناطقية وقبلية تفرض وجودها بقوة السلاح والتحالفات الثنائية بعد انقضاء زمن العشارت الثورية والأممية.

صحوة الموت

وكالعادة في علاقات شطري اليمن قبل الوحدة، أدت بعض الاحتكاكات الحدودية في مناطق استكشاف البترول إلى إعادة الروح إلى الحوارات الوحدوية الثنائية، وبدأ النظام في (صنعاء) يمسك في يده خيوط المبادرات الهجومية لتحقيق مزيد من الخطوات نحو الوحدة في وقت كان النظام في (عدن) ما يزال يلحق جراح كارثة يناير ١٩٨٦م، التي تركته متخفا بالجراح ينتظر رصاصة الرحمة. وفي عامي ٨٨ - ١٩٨٩م تسارعت

على جيشه السابق، ومعداته العسكرية. كان الهاجس الذي يقلق الاشتراكيين هو خوفهم من خسرانهم لمواقعهم في القيادة نتيجة الانتخابات النيابية المتوقع إجراؤها وفق اتفاقية الوحدة في نهاية ١٩٩٢م. ويرغم سيطرتهم على المحافظات الجنوبية والشرقية، إلا أن المحافظات الشمالية والغربية مثلت رعبا حقيقيا، حيث يعيش أغلبية السكان الذين لا تستطيع آلة الحزب - بأي حال - إجبارهم على انتخاب المرشحين الاشتراكيين، بالإضافة إلى وجود قوى أخرى معادية تتمثل في القبائل والتيار الإسلامي.

ومنذ انتهاء العام الأول للوحدة في مايو ١٩٩١م بالاستفتاء على الدستور، انتهى شهر العسل بين الاشتراكيين والرئيس (علي صالح)، وبدأت عقدة الانتخابات تفرض وجودها مع اقتراب موعد انتهاء الفترة الانتقالية، الأمر الذي فرض على الحزب الاشتراكي سرعة تقرير أحد الخيارات التالية:

١ - التوحد مع حزب المؤتمر الشعبي وبالتالي ضمان البقاء في السلطة.

ب - خوض الانتخابات بصورة منفردة، وتحمل النتائج مهما كانت.

ج - التنسيق مع المؤتمر الشعبي دون التوحد.

كان الخيار الأول يمثل حلا مثاليا لازمة الحزب، لكن الأجنحة المتنافسة داخله عجزت عن اتخاذ موقف إيجابي منه، وفرض الحزبيون العقائديون وجهة نظرهم الداعية إلى استمرار بقاء الحزب الاشتراكي اليمني.

أما الخيار الثالث فاصطدم برفض المؤتمر الشعبي فكرة التنسيق دون التوحد، لأن معناه أن يصعد الاشتراكيون إلى السلطة من جديد على أكتاف حزب المؤتمر، دون أن يقدموا مقابل ذلك شيئا يذكر.

وهكذا لم يبق إلا الخيار الديمقراطي المتمثل بإجراء انتخابات حرة لتحديد الحجم الحقيقي لكل حزب. ومع ذلك، فإن الاشتراكيين أثاروا أكثر من أزمة سياسية (اعتكاف) لإجبار المؤتمر

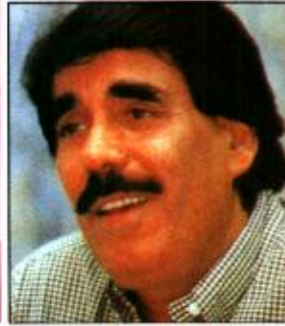
كانت لحظة إعلان الانفصال هي شهادة الوفاة للحزب

نجر الانفصال

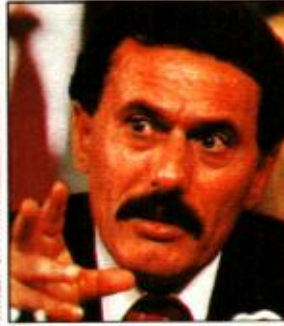
نراطبية وحقوق الإنسان



■ علي ناصر محمد



■ علي سالم البيض



■ علي عبد الله صالح

ومنذ ظهور الزعماء اليمينيون على شاشة التلفاز في (عمان)، بدأت كفة الصراع تميل لغير صالح الاشتراكيين، رغم أن اللحظة نفسها سجلت آخر انتصار سياسي لهم، وبدأت مشاعر اليمينيين تتعاطف مع الرئيس (علي صالح) وهم يرون الصلف الاشتراكي في استمرار الأزمة وعدم عودتهم إلى العاصمة صنعاء لتنفيذ الوثيقة.

على الصعيد العسكري بدأت سلسلة من التداعيات العسكرية في عدد من المحافظات، لكن أهميتها تكمن في اتضاح ضعف الآلية الحربية التي يمتلكها الاشتراكيون، أما دلالتها الأولى فهي وصول الجميع إلى قناعة بأن كل المناورات السياسية قد انفضحت ولم يبق إلا أسلوب الحسم العسكري للحفاظ على الوحدة أو تحقيق أهداف الحزب الاشتراكي.

كانت القيادة الاشتراكية تراهن على تفجير انتفاضات شعبية ضد الدولة تمكنها من الانفراد بحكم (الجنوب) أو فرض كونفدرالية، وعندما حققت القوات الحكومية انتصارات كبيرة في بداية الحرب، لم يكن أمام الاشتراكيين سوى تجربة الخيار الأخير المتمثل في إعلان دولة انفصالية لكسب الدعم الدولي وحماية المجتمع الدولي لهم.

وعندما أعلن (البيض) قيام دولة انفصالية في اليمن، كانت اللحظة المناسبة لذلك قد ضاعت، لكن الأهم أن الإعلان كان بمثابة شهادة وفاة للحزب الاشتراكي اليمني بعلامه الماضية وأركانه السابقة، ودليل على أن الماركسيين القدامى ما يزالون على نهجهم القديم في التآمر وعدم الإيمان بالتداول السلمي للسلطة.

ورغم أن الاشتراكيين لم يعلنوا وفاة حزيهم رسمياً، إلا أن المستقبل لا يبدو سهلاً أمامهم، بعد أن تعدد الوارثون الذين ظهروا للاستحواذ على ميراث الحزب الذي انتحر يوم أعلن الانفصال، وبقي في التاريخ رمزاً للحزب الذي يقتل أبنائه كل بضعة سنوات حتى إذا قربت نهايته عمد إلى خنجر مسموم ليفغده في قلبه وهو يظن أنه يفرسه في أجسام خصومه!! ■

وفيما كانت موجة من التفاؤل تنتشر في اليمن بعد منح ثقة مجلس النواب للحكومة الائتلافية برئاسة (حيدر العطاس)، عاد (البيض) من رحلة علاج إلى أمريكا رأساً إلى (عدن) مدشناً بدء أزمة سياسية طويلة.

كان سيناريو الأزمة قد تم وضعه بطريقة ذكية، وتدرجت حلقاته من رفض التعديلات الدستورية التي تم الاتفاق عليها بين الأحزاب الثلاثة الرئيسية، إلى المطالبة ببقاء نصيب الحزب الاشتراكي في مجلس الرئاسة كما هو... ثم تطورت الأمور إلى المطالبة بإصلاح الأوضاع الإدارية والمالية والأمنية وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية... إلخ، وفي كل تلك الخطوات استخدم الاشتراكيون خطاباً إعلامياً ديمagogياً، واستغلوا معاناة الناس ومواجههم وهيجوا المشاعر الوطنية والمذهبية والقبلية حتى فرضوا على حلفائهم في الائتلاف الموافقة على كل شروطهم التي صاغوها بعد ذلك في وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في (الأردن) في وسط احتفال سجل انتصاراً للاشتراكيين.

بداية النهاية !!

كانت الخطة المحكمة للاشتراكيين قد أربكت حلفاء في السلطة !! وساعد على ذلك أن كثيرين لم يستوعبوا حقائق الأزمة في بدايتها، لكن المؤتمر والإصلاح نجحاً في الأخير في انتهاج سياسة ذكية لفرض حقيقة المخطط الاشتراكي، وتم تجاوز كل العقبات والعراقيل التي وضعها الاشتراكيون، وكان إعلان الموافقة على التوقيع على وثيقة (العهد والاتفاق) في الأردن هو الخطوة الأخيرة التي كشفت أن الهدف الأخير للحزب الاشتراكي هو فسخ الوحدة اليمنية وإعادة دولته السابقة بآية أسلوب كل.

الشعبي على التفكير بخيار التنسيق أو تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى!! ووصل الأمر إلى تحريض النقابات الموالية للحزب الاشتراكي وتأجيج النزعات القبلية والمناطية والمذهبية، والتلويح بتحريك الشارع في انتفاضات شعبية، كل ذلك لإجبار المؤتمر الشعبي على التنسيق الانتخابي أو تأجيل الانتخابات.

وبعد فشل كل محاولات الحزب الاشتراكي، كان لابد من الرضوخ للرغبة الشعبية في إنهاء الفترة الانتقالية، ويقال إن من أسباب الموافقة هو تأكيدات تلقفتها قيادة الحزب الاشتراكي من منظمات الحزب في محافظات (تعز)، و(إب) بقدرتها على تحقيق نتائج مذهلة في الانتخابات، الأمر الذي يحقق موقعاً ممتازاً للحزب في أي مفاوضات.

صدمة إبريل !!

عندما تم الإعلان رسمياً - في مؤتمر صحفي عالمي - عن نتائج الانتخابات اليمنية، لاحظ الصحفيون تغيب ممثلي الحزب الاشتراكي عن المؤتمر... وهو ما يمكن تفسيره الآن بأنه أول احتجاج غير مباشر على التراجع الذي جعل الحزب الاشتراكي يتحول إلى الحزب الثالث في اليمن.

أما الصدمة الثانية التي تلقاها الاشتراكيون، فهي حصول خصومهم الإسلاميين على المركز الثاني، واكتساحهم الدوائر الانتخابية في معازل الاشتراكيين في (تعز) و(إب).

ويرغم أن الحزب الاشتراكي أعلن قبوله لنتائج الانتخابات، ثم مشاركته في الائتلاف الثلاثي مع المؤتمر الشعبي والإصلاح، إلا أن (البيض) وعدداً من المقربين إليه أيقنوا أن الحزب في طريقه إلى مقاعد المعارضة عاجلاً أم آجلاً، وأن استمرار التجربة الديمقراطية سوف يؤدي إلى فقدان السلطة التي صارت عامل القوة الوحيدة في الحزب.

اشتراكي اليمني بعلامه الماضية وأركانه السابقة

المملكة العربية السعودية قاطعت حضوره

كبار العلماء: وثيقة مؤتمر السكان بالقاهرة مخالفة للإسلام ولجميع الشرائع

خاص : المجتمع



■ الشيخ عبد العزيز بن باز

افتى مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بعدم جواز حضور المسلمين ومشاركتهم في اجتماعات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والذي بدأ في القاهرة امس الإثنين ٥/٩/١٩٩٤م.

كما أوضح البيان أن الأمر الثاني الذي دعت إليه الوثيقة هو فتح باب العلاقات الجنسية المحرمة متخذة عدة وسائل منها: السماح بحرية الجنس، وأنواع الاقتران الأخرى غير الزواج، والتنفير من الزواج المبكر، ومعاقبة من يتزوج قبل السن القانونية إلى جانب العمل على نشر وسائل منع الحمل والحد من خصوبة الرجال وتحديد النسل.. والسماح بالإجهاض المأمون.

وأضاف البيان بأن الوثيقة دعت إلى فتح باب العلاقات الجنسية أيضاً من خلال التركيز على التعليم المختلط بين الجنسين وتطويرة وإزالة الفوارق بين الجنسين وتعويق الزواج المبكر وتنشيط الاتصال الجنسي. وقال البيان الذي استند إلى ما ورد في الوثيقة إن من وسائل الدعوة إلى فتح العلاقات الجنسية التي دعت إليها الوثيقة تقديم الثقافة الجنسية بسن مبكرة وإهمال التعاليم الدينية.

مقاطعة سعودية

وكانت المملكة العربية السعودية اتخذت موقفاً ردياً بين الدول الإسلامية بمقاطعة حضور المؤتمر، وأعلن الناطق باسم المؤتمر الدولي للسكان «أيمن الأمير» الأسبوع الماضي أن الأمم المتحدة هي الجهة المنظمة للمؤتمر تلقت اعتذار المملكة العربية السعودية عن عدم المشاركة فيه. كما أعلنت دول إسلامية أخرى مثل السودان وإيران عن مقاطعتها للمؤتمر وإدانتها للدعوات الإباحية التي تتضمنها الوثيقة التي سيبحثها المؤتمر.

بيان الرابطة

وكانت رابطة العالم الإسلامي أوضحت في بيان أصدرته الأسبوع الماضي عدداً من

وقال في بيان صدر عن المجلس الأربعاء الماضي: أن ما دعت إليه وثيقة المؤتمر من المبادئ والإجراءات والأهداف الإباحية مخالف للإسلام ولجميع الشرائع التي جاءت بها الرسل عليهم الصلاة والسلام، والفتنة القويمة وهو كفر وضلال.

ودعا المجلس في اجتماعه الذي ترأسه سماحه الشيخ عبد العزيز بن باز المسلمين حكومات وشعوباً، وأفراداً وجماعات، إلى الوقوف صفواً واحداً في وجه أي دعوة للإباحية وفوضى الأخلاق ونشر الرذيلة. وأكد البيان أن الدعوات التي جاءت بالوثيقة تعتبر تحدياً لمشاعر المسلمين ومصادرة لقيمهم ومثلهم الإسلامية، وهجمة شرسة ومواجهة عنيفة للمجتمع الإسلامي لتحويل ما فيه من طهارة عرض وحفظ نسل إلى واقع المجتمعات المصابة بأمراض الشذوذ الجنسي والانفلات في الأخلاق.

اثام الوثيقة

وأوضح بيان المجلس أنه بناءً على ما توفر من معلومات موثقة من بنود الوثيقة ومضامينها، فإنها ستؤدي إلى العديد من المنكرات ومن بينها: نشر الإباحية، وتعقيم البشرية، وهتك حرمان الشرع الإسلامي. وأضاف: «إن مسودة وثيقة المؤتمر المكونة من ١٦ فصلاً جاءت بسياسة تعتمد التصريح حيناً، والمفهوم والتلويح حيناً آخر بما يفرض إلى الإباحية». وأشار البيان إلى أن الوثيقة ركزت لعلاج مشكلة السكان على أمرين:

الأول: هو الدعوة إلى الحرية وإلى المساواة بين الرجل والمرأة والقضاء التام على أي فوارق بينهما، حتى فيما قرره الشرائع السماوية واقتضت الفطرة وحتمته طبيعة المرأة وتكوينها.

جوانب الانحراف والمخالفة للقيم الدينية في وثيقة مؤتمر القاهرة.

وأكدت الرابطة أن الصورة الحقيقية لتوصيات المؤتمر هي في إباحة العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج، وفي إباحة الإجهاض للحيلولة دون حدوث الزواج المبكر، وهو ما يعني تنفير الشباب عن الزواج مما يؤدي إلى انحلال المجتمع، وإضلال العلاقات الاجتماعية والأسرية وشيوع الفوضى الجنسية.

ولاحظ بيان الرابطة أن الوثيقة لم تراعى فيما تضمنته من مشروع لتوصيات المؤتمر أي اعتبار للجوانب الدينية والأخلاقية والتراثية أو للأعراف والتقاليد السائدة في معظم دول العالم باختلاف دياناته رغم حساسية وخطورة الموضوع حيث يتعلق بالأسرة كخلية أساسية للمجتمع.

فالوثيقة بهذه الصورة تقضي على شكل الأسرة وتجعل من المجتمع عبارة عن أفراد ليس بينهم أي رابط من الروابط الأخلاقية والاجتماعية والدينية التي ترقى بالمجتمع وتؤمن وجوده واستمراره وتحفظ كرامته وتحافظ على قيمه وأخلاقه.

وتسأل البيان: هل الافتراضات التي وضعتها الوثيقة وينت عليها مشروع توصيات المؤتمر هي مسلمات تنطبق على جميع دول العالم باختلاف دياناتهم وثقافتهم وظروفهم الاجتماعية وتقاليدهم وأعرافهم السائدة ؟ ■

بشري لقراء المجتمع

فرصة لن تتكرر

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

نظرا للإقبال الشديد من القراء على اقتناء مجلدات «المجتمع» فإننا نعتذر عن تلبية حاجة القراء من المجلدات العشر الأولى، وأنه لم يعد متوفرا سوى المجلدات من رقم ١١ إلى ٤٥ .

أدق أحداث العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٥م وحتى الآن

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنائير كويتية .. خارج الكويت ١٨ دولار أمريكي أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد.



الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها

لزيـد مـن الاسـتفسـار يـمكنك الاتـصال عـلى إدارـة التـوزيع
هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس - ميلي ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

«المجتمع» تواصل الكشف عن أخطر منظمة سرية تقوم بـ

المنظمة تعقد اجتماع عمل في أنقرة ترسم فيه خطة الت

* على مدى ثلاثة أيام ناقش المجتمعون وسائل تحويل القيم والفرضيات ال

* الاجتماع شارك فيه دبلوماسيون وصحفيون من مصر والكويت والأردن و

وتركيا وجنوب أفريقيا والاتحاد الأوروبي كما شارك فيه رجال استف

* الاجتماع برعاية مراكز دراسات في القاهرة وتل

نشرت «المجتمع» في عددها ١٠٩٩ دراسة عن أخطر منظمة سرية تقوم بالتطبيع بين العرب والصهاينة، تلك المنظمة التي تدعى «منظمة المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط»، والتي بدأت عملها السري بالتطبيع بين العرب والكيان الصهيوني منذ عام ١٩٩١م، وعقدت لذلك سلسلة اجتماعات بلغ عددها ستة أحيطت جميعها بالسرية، وكان لإعلان نصيبه الواضح من عمل المنظمة حيث يحتل الإعلام موقعا مميزا في توجهات الرأي العام العربي لكي يكون مبشرا بمفاهيم السلام وثقافة السلام التي تسعى إليها جهود المشاركين.

ولتحقيق ذلك وضعوا خطوطا عامة واتفقوا على تشكيل دراسة عمل إعلامية تعمل وفق خطة محددة في المنطقة هدفها تجنيد الإعلاميين لكي تضم في عضويتها صحفيين ومدراء إعلاميين ذوي نفوذ في المنطقة وحددوا لذلك تاريخا ومكانا لعقد الاجتماع هو من ١٥ - ١٧ يوليو في أنقرة، وهذا تقرير عن الاجتماع وما تم فيه، وأسماء المشاركين، فإلى التفاصيل....

واشنطن: محمد ذليج

بدأت المؤسسة الأمريكية الصهيونية المعروفة باسم «مشروع البحث عن أرضية مشتركة» تنفيذ برنامج العمل المستقبلي الذي كانت أقرته في اجتماعها السادس الذي عقده «مجموعة العمل الأساسية» في إطار «المبادرة من أجل سلام وتعاون في الشرق الأوسط» في مراكز بالمغرب في شهر مارس الماضي، فقد ذكرت هذه المؤسسة مؤخرا أنها رعت اجتماع عمل في أنقرة بتركيا في الفترة من ١٥ - ١٧ يوليو الماضي حول إعلام الشرق الأوسط تحت شعار «نحو ثقافة سلام» وقد ساهم في رعاية

الاجتماع أيضا كل من مركز ابن خلدون بالقاهرة، مركز تامي ستينميتز الإسرائيلي، لأبحاث السلام في تل أبيب الذي يترأسه شمعون شامير، مؤسسة وقف الأمل التركية بأنقرة وجمعية إعلام العالم في باريس .

المشاركون

وتقول مصادر منظمي الاجتماع أن تسعة صحفيين عرب من مصر، الأردن، الكويت، فلسطين، ولبنان شاركوا في الاجتماع إلى جانب أربعة صحفيين «إسرائيليين»، ناقشوا على مدى ثلاثة أيام الوسائل الكفيلة بتحويل القيم

صورة إحدى الوثائق

والفرضيات التي تحول دون الخضوع لمنطق الاستسلام وترسم وتشكل التغطية الصحفية للمنطقة، فيما تتجه نحو القبول بالواقع الصهيوني المفروض بالقرية والمدعوم من الغرب. وقد شارك في الاجتماع أيضا عدد من الدبلوماسيين - سابقين وحاليين - من بينهم تحسين بشير الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية إبان عهد السادات، صمويل لويس مدير التخطيط السياسي السابق بوزارة الخارجية الأمريكية والسفير الأمريكي السابق

Initiative for Peace and Cooperation in the Middle East

Adrian L. Marmar
Former Co. Dir. of State
Chairman
A Project of
The Middle East Council
Chairman
Working Meeting on Middle East Media
Toward a Culture of Peace
Jerusalem, Turkey
July 15-17, 1994
Sponsored by
The Khazdun Center, Cairo
Search for Common Ground, Washington
Tameh Institute Center, Tel Aviv
United Foundation, Ankara
World Media, Paris
The working meeting in Ankara brought together key Middle Eastern journalists to discuss the shifting parameters and assumptions that define and shape coverage of this region, as it moves toward peace. Present were 36 participants including Egyptian, Israeli, Jordanian, Kuwaiti, Palestinian, and Turkish reporters, along with such international specialists as Tahar Ben Jelloun of Egypt, Mehdi Benismen of South Africa, Mohamed Ghoussaini of Tunisia, Keith Michael Lake and Trevor Martin from the European Union, Bill Kovach, Samuel Lewis, and Richard Murphy of the United States, and Shimon Shetret of Israel.
The meeting was hosted by the United Foundation, whose President, Shimon Shetret, welcomed the group with a lecture on the importance of conflict resolution, and introduced Martin Eizenberg, Chairman General of the Prime Minister's Press Office. Mr. Shetret was a last minute replacement for Turkish Foreign Minister Hakan Gurel who was unable to attend in person.
To summarize the meeting:
There was widespread agreement about formal cooperation and joint ventures, but all present seemed to endorse increasing professional innovation and improving understanding across national boundaries. Said a Turkish participant, "We need to concentrate on these aspects that make the other side human beings."

1400 Connecticut Avenue, NW - Suite 200 - Washington, DC 20004 - USA
Telephone (202) 462-4000 - Fax (202) 462-4010 - Telex (24448) UNICOM - E-Mail: marmar@unifound.org

بيع الإعلامي لتمكين الهيمنة الصهيونية على المنطقة

تي تحدد وتشكل التغطية الصحفية للمنطقة بما يخدم أهداف الصهيونية



ان وسوريا والكيان الصهيوني
ات صهيونية وأمريكية
ب وأنقرة وباريس

يتطلعون إلى أمور غير ملموسة مثل الأمن، الضمانات، بناء الثقة... الخ.

وبينما تشهد المنطقة استمرار حدوث تغيرات جوهرية، فإن النزوع نحو الإبقاء على الصورة النمطية والشيطانية من قبل كل طرف يحدد الصفة البشرية للمجتمعات والشعوب الأخرى.

وهو كما يعتقد منظمو الاجتماع يبطل، كثيرا ويعيق أية خطوات جديدة للتقدم على طريق التطبيع، لذلك فإن مصادر الاجتماع تشير إلى أن المشاركين أجمعوا على ضرورة اتخاذ الخطوات التالية:

١ - ينبغي على صحف المنطقة نشر مقالات وزوايا دائمة من دول أخرى، وقد قبل الصحفي الأردني المشارك رامي خوري دعوة للمساهمة في كتابة مقالات في إحدى الصحف «الإسرائيلية» الرئيسية.

٢ - أن يتم ترجمة وتوزيع المقالات الرئيسية التي تصدر في الصحف «الإسرائيلية» التي لا يسمح بدخولها إلى الدول العربية بين المشاركين، كما يتم ترجمة وتوزيع المقالات الرئيسية التي تصدر في الصحف الأخرى التي لا تتوفر «الإسرائيليون»، والهدف من ذلك هو رفع مستوى العلاقات وتمتينها بين الصحفيين العرب والإسرائيليين.

٣ - ينبغي على الصحفيين المشاركين من دول مختلفة أن يكتبوا مقالات مشتركة، وهذا من شأنه أن يتبنوا ذات الأفكار والمفاهيم، وقد

الأولى أنهم سيواجهون مشكلة في إقناع الصحفيين العرب المشاركين لإقامة تعاون رسمي ومشاريع صحفية وكتابية مشتركة مع الصحفيين «الإسرائيليين»، غير أن الأمر لم يكن بحاجة إلى بذل جهود غير عادية، حيث أظهر الصحفيون العرب المشاركين استعدادا واضحا للمصادقة على زيادة التفاعل المهني وتحسين التفاهم مع الصحفيين الصهاينة، وقد برر أحد الصحفيين الأتراك ذلك بالقول: «نحتاج إلى التركيز على هذه المظاهر التي من شأنها دفع الآخرين إلى التعامل كبشر، وقد تطرق المشاركون إلى التطور الذي طرأ على وسائل الإعلام حيث قال دأود كتاب أنه عندما تغفل الإعلام الإلكتروني تقريبا في كل مكان، فقد أصبح الصحفيون في الشرق الأوسط أكثر استقلالية وأكثر تحملا من الرقابة من أي وقت مضى، ولكن في الوقت نفسه فإن القيود الحكومية على الصحافة قد استبدلت بالضغوط التجارية لتهديد استقلالية الصحافة، وتتراوح مثل هذه الضغوط من تحديد أصحاب الصحف لحجم التغطية لموضوعات معينة بما يزيد من الموضوعات والأخبار التي تتسم بالتفاهة والإثارة بهدف زيادة البيع والتوزيع، وفيما يتعلق بالإطار الفلسطيني - «الإسرائيلي» فإن كل طرف يتطلع إلى الحصول على أمور تختلف عما يتطلع الآخر لها، إذ بينما يريد الفلسطينيون نتائج مادية ملموسة مثل الأراضي، إدارات حكومية، حقوق... إلخ، فإن «الإسرائيليين» يزعمون أنهم

لدى الكيان الصهيوني، ميلسا بومان من جنوب أفريقيا، والصهيونيين عوزي بازمان وإسرائيل سيفال، ومن تركيا ميهمت غير كايناك، وكل من سفير الاتحاد الأوروبي لدى تركيا مايكل ليك ومنسق البرامج الإعلامية في الاتحاد الأوروبي تريفور موستين، إضافة إلى المدير السابق للمركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة شمعون شامير، وريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط إبان رئاسة رولاند ريفان. وقد شارك في افتتاح الاجتماع المدير العام للمكتب الصحفي لرئيس الوزراء التركي مراد إيرسافشي ممثلا لوزير الخارجية التركي حكمت سيتين الذي كان استدعى في آخر لحظة إلى البوسنة، إضافة إلى جون ماركس المسؤول السابق في الاستخبارات الأمريكية ومؤسس ورئيس «مشروع البحث عن أرضية مشتركة» وقد اشترك من مصر محمد وهبي الذي يقدم نفسه كمدير لمكتب مجلة المصور القاهرية وممثل دار الهلال للنشر بواشنطن، وفي الوقت نفسه يعمل موفلدا في سفارة دولة عربية بواشنطن، وتقول مصادر منظمي الاجتماع أن أنيس منصور كان مدعوا لكنه غير رايه لكن لم تذكر هذه المصادر أسباب ذلك.

تعاون ومشاركة في المعلومات والتضليل وتبني المفاهيم الصهيونية

يقول منظمو الاجتماع أنهم اعتقدوا للوهلة

وافقت راغدة درغام مراسلة جريدة الحياة التي تصدر في لندن وعواصم عربية أخرى مشاركة صحفي «إسرائيلي» في كتابة مقالات مشتركة..

٤ - أعلن المشاركون عن تشكيل شبكة مهنية لصحافة الشرق الأوسط، ودعوا إلى ضرورة توسيعها والنشر عنها لضم أكبر عدد ممكن من الصحفيين العرب والإسرائيليين، وغيرهم إليها وتقديم إرشادات حول أية مقالات يريدون كتابتها.

٥ - وافق المشاركون على دعوة منظمي الاجتماع بضرورة عقد مزيد من الاجتماعات المتخصصة تستهدف ضم ناشرين، رؤساء ومدراء تحرير الصحف ومدراء الإعلام الإلكتروني في المنطقة.

٦ - ينبغي على منظمي الاجتماع وضع دليل يتضمن أسماء المهنيين العاملين في مجال الإعلام في المنطقة لتسهيل الاتصال.

٧ - ينبغي على منظمي الاجتماع تنظيم لجنة من صحفي المنطقة للإشراف على العملية التي بدأت مع عقد اجتماع انقرة.

برنامج الاجتماع حدد مضمون وخط سير المناقشات مسبقاً

كان واضحاً من البداية طبقاً للبرنامج المعد للاجتماع الذي كان أرسل للمشاركين قبل مغادرتهم إلى تركيا أن افكاراً مثل «تعاون، حوار، وتفاهم» هي التي ستكون محور الاجتماع، وبذلك تحدد مضمون وخط سير المناقشات مسبقاً، وقد تسأل إسرائيل سيفال من التلفزيون «الإسرائيلي» عما إذا كان ينبغي علينا كصحفيين أن نتعاون لأننا نؤمن بالسلام.

وأضاف بأنه لا يتعاون مع زملائه «الإسرائيليين»، وقال بأنه قد تم استدعاؤه للمثول أمام المحكمة عندما طلب برنامج من صحفي فلسطيني أن ينتج جزءاً يقدم فيه وجهات نظر فلسطينية حول موضوع محدد.

وقد شرح الصحفي الفلسطيني إبراهيم دعبس من صحيفة القدس بأن الفلسطينيين يريدون بناء مؤسساتهم، وعندما يتم ذلك عندها يمكن لنا أن نتحدث حول التعاون، وفي الوقت الراهن فإن التعاون - مع «الإسرائيليين» يعني سيطرة «الإسرائيليين».

وأضاف صحفي فلسطيني آخر بأنه إلى وقت حديث فإنه وزملاءه «جنود يقاتلون من أجل قضية»، وأضاف بأنه في المستقبل فإن المفتاح الأساسي للصحافة الفلسطينية هو في إقامة المصداقية. غير أن الصحفي المصري محمد وهبي قال بأن التعاون بين الصحفيين لا يعني تسوية للمصالح المهنية، مشيراً إلى ما

٩٩ من الملاحظات المثيرة أن الصحفيين الصهاينة المشاركين عقائديون ويمتلكون خبرة هائلة بالمقارنة إلى التجربة المتواضعة للصحفيين العرب ٤٤

يعتقد بأنه الفوائد التي تنجم عن تبادل الآراء والمعلومات مع الزملاء «الإسرائيليين» وقال بأن الحوار والتفاهم من المرجح أن يؤدي إلى اكتشاف الأرضية المشتركة. وقد لقي رأي محمد وهبي استحساناً من المدير السابق لمركز التجسس «الإسرائيلي» في القاهرة المعروف باسم المركز الأكاديمي الإسرائيلي شمعون شامير حين قال مخاطباً الصحفيين المشاركين بقوله: «نحن لسنا مهتمين كثيراً في سببكم الصحفي. ولكن ما نريده هو المعلومات وبعد النظر لتحسين الطريقة التي يفهم بها كل منا الآخر..» بينما دعا الصحفي الأردني رامي خوري إلى ثقافة أعمق وتفاهم ديني من أجل مواجهة نزوح الصحافة نحو «الهيمنة الشيطانية» أما مراسلة جريدة «الحياة» في نيويورك راغدة درغام فإنها دعت إلى تطبيع وتعاون أكثر مع «الإسرائيليين»، ووصفت مثل هذه الاجتماعات بأنها تمثل مرحلة متقدمة جداً، وأشارت في معرض تعليقها على الضغوط التي تواجه الصحافة العربية بأن هناك فرقاً بين الصحافة العربية المقيمة وبين المهاجرة، حيث أجبرت تلك الضغوط الحكومية ما دعت به الجزء المستقل من الصحافة العربية إلى الهجرة إلى الخارج، غير أنها اعترفت بأن صفح الخارج تواجه قيوداً تفرضها المصالح التجارية لمالكها، وأيضاً لاعتبارات سياسية.

صحفيون صهاينة عقائديون وصحفيون عرب فارغون في خدمتهم

وقد لوحظ تباين في الفهم بين الصحفيين

٩٩ شمعون شامير رئيس مركز التجسس الصهيوني بالقاهرة. يدعو إلى تغيير قاموس المفردات لتحقيق التقبل للآخر ٤٤

العرب وبين «الإسرائيليين» حول دور الصحافة، وتجدر الإشارة إلى أن الصحفيين «الإسرائيليين» المشاركين يعتبرون من الصهاينة أيولوجياً ويمتلك كل منهم خبرة في مجال عمله تزيد عن ربع قرن مقارنة بالتجربة «البائسة» للصحفيين العرب المشاركين، فقد ذكر صحفي «إسرائيلي» بأن دور الصحافة «الإسرائيلية» في السنوات الأولى لقيام الكيان الصهيوني كان «تعبوياً» لخدمة الأهداف الصهيونية. وأن حرب أكتوبر ١٩٧٣ أدت إلى بروز صحافة أكثر نشاطاً «وتعددية» وغير «تعبوية» ومع أن الرقابة العسكرية ما تزال قائمة رسمياً إلا أنها أصبحت غير فعالة نتيجة تردد الصحفيين «الإسرائيليين» والاختراق الإعلامي الخارجي، كما أن الصحافة «الإسرائيلية» أصبحت أكثر تأثراً بالحوافز التجارية مما كانت عليه سابقاً إلى حد أنها تظهر وكأن عامل المنافسة التجارية مسيطر عليها، غير أن إبراهيم دعبس قال: بأن الرقابة العسكرية «الإسرائيلية» ما تزال فعالة في الأراضي المحتلة إلى حد أنه وبعض زملائه يعطون أحياناً بعض الأخبار إلى صحفيين «إسرائيليين» لنشرها حتى يتمكنوا من نشرها فيما بعد نقلاً عن الصحافة «الإسرائيلية»، وهو ما يفعله بعض الصحفيين «الإسرائيليين» مع صحفيين أجانب للتحايل على الرقابة العسكرية «الإسرائيلية»، وقال الصحفي المصري محمد وهبي أن الحكومات العربية استغلت الصراع «الإسرائيلي» لكي «تحول الأنظار» عن مشاكلها الاجتماعية والسياسية وقال إن الرقابة المباشرة على الصحف في الدول العربية أصبحت أقل مما كانت عليه في السابق. غير أنه أشار إلى أن المحررين أصبحوا يقومون بأنفسهم بالرقابة الذاتية التي تجسدت في أذهان الصحفيين.

دعوة مشبوهة لصحفي أردني

وانتقد ريتشارد ميرفي الصحفيين العرب عندما قال إنه ليس هناك حد فاصل وواضح بين الخبر والتعليق في الشرق الأوسط، وأيده في ذلك رامي خوري بالقول أن: «الصحفيين في الشرق الأوسط يفتقدون الموضوعية وفقاً للشروط الجيفرسونية»، فيما اعتبرت راغدة درغام بأن القيادة «الإسرائيلية» حساسة إزاء الرأي العام فإن «الحكام العرب لا يهمهم الرأي العام» أما خوري فقال بأن المؤسسة الديمقراطية في الوطن العربي لا تمتلك «المصداقية» وبأن الاختلافات «بيننا» عميقة جداً، قاصداً بذلك الشعوب العربية، مما دفع بالسفير المصري السابق لدى كندا تحسين بشير إلى الرد عليه رافضاً التفسيرات التي

الجلسة الختامية للاجتماع بالقول أنه من خلال مثل هذه الاجتماعات: «فإننا نكسب بعد نظر والعلاج النفسي لكسر الحواجز التي تفصل بيننا، مشيرة إلى أن إحدى الصحف الكويتية قد باشرت مثل تلك المهمة عندما أجرت مقابلات صحفية مباشرة مع مسؤولين «إسرائيليين».

إن ما أثار بعض الصحفيين الفلسطينيين القادمين من القدس «الشرقية» أنه تمت الإشارة إليهم في الكشف الذي يتضمن أسماء المشاركين أنهم من القدس - «إسرائيل» ولكن لم يحتج أحد غيرهم من المشاركين على اعتبار منظمي الاجتماع القدس «إسرائيلية» مراسلنا سال محمد وهبي عن إنجازاته وأنشطاته من الاجتماع فقال: «كثيرة ليس أقلها أنني استطعت تغيير آراء نصف الصحفيين «الإسرائيليين» المشاركين حيث بدؤوا يفهمون القضايا العربية.»

الآخرين» ترتبط مباشرة بصورتك شخصياً، وفيما يتعلق بتغطية الصحافة العربية للكيان «الإسرائيلي» فقد أشار إلى أن الصحافة العربية ترى الآن اختلافات حقيقية بين «الإسرائيليين» ولم تعد تنظر إلى الكيان «الإسرائيلي» بشكل يدعو إلى التضخيم.

خداع صهيوني

وحاول إيهام المشاركين بأن لدى «إسرائيل» طابع إنساني حيث قال بأن الصحافة العربية لا تهتم بالجوانب الإنسانية للحياة «الإسرائيلية»، وأنها تضع الأحداث الخاصة بالكيان «الإسرائيلي» في إطار تأمري، ودعا شامير الصحفيين العرب إلى «عدم العودة إلى ملفات الماضي، والتطلع فقط إلى المستقبل».

وقد اختتمت صحفية كويتية مناقشات

استند عليها خوري وقال بأنها تفسيرات «انثروبولوجية» ومن الجدير بالذكر أن رامي خوري بدأ مؤخراً بالدعوة إلى ما يدعو بوحدة «سامي العالم» وهي دعوة مشبوهة تضاف إلى الدعوات المشبوهة الأخرى ومن بينها «الشرق أوسطية» وقال تحسين بشير بأنه من أجل بناء السلام يجب أن نهيم الأرضية لذلك وأن الكثير من التحيز الإعلامي - حسب رأيه - هو «مزيف» وأكد أنه من «أجل أن نعيش مع بعض يجب أن نخلق وسائل جديدة للعمل، أما شمعون شامير فقال بأن الانطباعات والإدراك الحسي قد تصبح حقائق عندما يعرفها الناس وليس فقط عن طريق الإعلام ولكن من خلال الجمهور ونتيجة «حقائق سياسية صلبة» وأضاف بأن تلك الانطباعات والصور النمطية وقاموس المفردات تتغير حتى يبطل أكثر من السياسات، ومثل هذه الشخصيات يمكن أن تستمر حتى بعد أن تهمل. وأن «صور

أسماء المشاركين

- ١٥ - مانوشهر حسين زاده منسق مشروع الإعلام لمشروع البحث عن أرمينية مشتركة.
- ١٦ - رامي خوري صحفي أردني يدير حالياً مؤسسة الكتب للنشر.
- ١٧ - مهمت (محمد) علي كيسلاني من تلفزيون افترستار في أنقرة بتركيا.
- ١٨ - ويليام كوفاش، من مؤسسة نيمان للصحافة بجامعة هارفارد الأمريكية.
- ١٩ - إسرائيل سيغال، من القناة الأولى بالتلفزيون الإسرائيلي.
- ٢٠ - شمعون شامير، رئيس مركز تامي ستينميتز لأبحاث السلام في تل أبيب، ومؤسس والرئيس السابق للمركز الأكاديمي الإسرائيلي بالقاهرة.
- ٢١ - محمد وهبي، مراسل مجلة المصور المصرية بواشنطن وموظف سفارة دولة عربية.
- ٢٢ - أوزين أوتال، أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية وقف الأمل، كاتبة في شؤون حل النزاعات.
- ٢٣ - أمير أورين، من صحيفة دافار الصهيونية.
- ٢٤ - بريان ريش من مشروع البحث عن أرضية مشتركة ويقيم في مقدونيا.
- ٢٥ - جون ماركس، مؤسس ورئيس مشروع البحث عن أرضية مشتركة وهي المؤسسة الأم للمبادرة من أجل سلام وتعاون في الشرق الأوسط مسؤول استخبارات أمريكي سابق.
- ٢٦ - سوزان كولن ماركس وهي زوجة جون ماركس وقد انضمت مؤخراً إلى معهد الولايات المتحدة للسلام، وكانت حتى مايو ١٩٩٤ تعمل في جنوب أفريقيا.
- ٢٧ - تريفور موستين، منسق البرامج الإعلامية في الاتحاد الأوروبي.
- ٢٨ - داود كتابه صحفي فلسطيني مقيم في القدس المحتلة.
- ٢٩ - مايكل ايك سفير الاتحاد الأوروبي لدى تركيا.
- ٣٠ - سمعان خوري صحفي فلسطيني ونائب رئيس ما يدعى هيئة الإذاعة والتلفزيون في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا.

- ١ - أوزغين اكار، صحفي تركي تولى رئاسة تحرير صحيفة جمهوريت التركية (Cumhuriyet) في الفترة من مايو ١٩٩٢ - مايو ١٩٩٤.
- ٢ - صموئيل لويس، المدير السابق للتخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأمريكية، والسفير السابق لدى الكيان «الإسرائيلي» من ١٩٧٧ - ١٩٨٥. وقد كافأه الكونغرس الأمريكي على جهوده في تمكين العلاقات الأمريكية «الإسرائيلية» بتعيينه أول رئيس لمعهد الولايات المتحدة للسلام الذي يتلقى تمويله الأساسي من الكونغرس من ١٩٨٧ - ١٩٩٣.
- ٣ - عصام الكردي، صحفي في صحيفة القدس في القدس المحتلة.
- ٤ - ناحوم بارنيك، صحفي في صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية اليمينية.
- ٥ - تحسين بشير، السفير المصري السابق لدى كندا، وعضو مركز دراسات الشرق الأوسط بالقاهرة.
- ٦ - نور باطور، مديرة مكتب تلفزيون القناة «د» التركية في أنقرة، وكاتبة مقال في صحيفة ملليت التركية.
- ٧ - ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لشؤون الشرق الأوسط من ١٩٨٩ - ١٩٩٣ يعمل حالياً في برنامج الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك.
- ٨ - زكي نسيبة، صحفي في صحيفة النهار في القدس المحتلة.
- ٩ - ميليسا بومان، من مركز إعلام السلام في كيب تاون بجنوب أفريقيا.
- ١٠ - عوزي بينزيمان، من صحيفة هارتس الصهيونية.
- ١١ - إبراهيم دعبس، من صحيفة القدس بالقدس المحتلة.
- ١٢ - راغدة درغام، صحفية لبنانية تعمل مراسلة لصحيفة «الحياة» في الأمم المتحدة في نيويورك.
- ١٣ - ريتشارد إيزندورف، مدير العلاقات العامة لمشروع البحث عن أرضية مشتركة، ومحرر النشرة الدورية لمؤسسة المبادرة من أجل السلام وتعاون في الشرق الأوسط، وهو يهودي أمريكي.
- ١٤ - مهمت (محمد) غورغايانك، مدرس في قسم العلوم السياسية والإدارة العامة بجامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة بتركيا، وأحد مؤسسي جمعية «وقف الأمل».

رفض أنقرة للجزء المشروط من المساعدات العسكرية الأمريكية

هل هو بداية للعصيان التركي تخفيض ١٠٪ من المساعدات الممنوحة تنامي الروح الإسلامية وزيادة شعبية حزب

بسبب مخالفات حقوق الإنسان في تركيا وعدم حل القضية القبرصية.

وكانت الموازنة العامة للمساعدات الخارجية قد قررت ٣ مليار دولار للكيان الصهيوني و ٢,١ مليار دولار لمصر و ٨٥٠ مليون دولار للجمهوريات السوفيتية السابقة و ٣٥٩ مليون دولار لدول أوروبا الشرقية و ٧٥ مليون دولار لأرمينيا في الوقت الذي لم تحصل فيه أذربيجان على شيء من واشنطن و ٢٢٧ مليون دولار لليونان... إلخ.

وجدير بالذكر أن الكونجرس الأمريكي كان قد ناقش مشروع قانون المساعدات الخارجية في عدة لجان في شهر مايو ويونيو ويوليو الماضية وكان قد حدد لتركيا ٣٦٥ مليون دولار مقابل ٢٥٠,١٥ مليون دولار لليونان رغم أن الإدارة الأمريكية كانت قد اقترحت مساعدات لتركيا تقدر بـ ٤٥٣ مليون دولار تركتها لجنة المعونات إلى ٣٦٥ مليون دولار.

معارضة النواب

وأثناء المناقشات هاجم سيني هوير - رئيس لجنة المساعدات - تركيا التي تستخدم الأسلحة الأمريكية الصنع ضد الأكراد، وقال مون بورتر أن تركيا تنتهك حقوق الإنسان، وأشار إلى حادث رفع الحصانة عن النواب الأكراد (تم إسقاطها فيما بعد) وهاجم بعض النواب أيضا تركيا بسبب عدم حل القضية القبرصية، بل إن السيناتور الديمقراطي باتريك ليامي أدخل تعديلا على نص القرار في الصفحة ٣١ من مشروع القانون يقضي بعدم استخدام الأسلحة التي ستحصل عليها تركيا من أموال المساعدات في الحفاظ على الأمن الداخلي أو توزيعه على قوات الشرطة، واقترح البعض بتخفيض المبلغ الممنوح لتركيا بنسبة ٢٥٪ كعقوبة لها بسبب موضوع حقوق الإنسان والقضية القبرصية.

وكان رد الفعل التركي على ذلك قويا حيث اتفقت ردود الفعل جميعها سواء من الحكومة أو المعارضة على رفض المساعدات المشروطة، واعتبرت ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لتركيا، وتبلور أول رد عملي على الموقف الأمريكي آنذاك بعدم إصدار توصية من مجلس الأمن القومي التركي في جلسته المنعقدة يوم ٢٨ مايو «أيار» الماضي بالتمديد لعمل قوة المراقبة والانتشار السريع، وإن كان قد أوصى فيما بعد بالتمديد بعد تراجع الكونجرس عن شرط



■ الإسلاميون يرفضون الضغوط الأمريكية

اسطنبول : محمد العباسي

رغم محاولات الحكومات التركية المتعاقبة إثبات الولاء الدائم لواشنطن خاصة منذ الثمانينيات فإن الأخيرة لا تكتفي بذلك بل تمارس ضغوطها بشكل دائم وممنهج على تركيا لتظل دائما في موقف دفاعي واستجدائي لضمان استمرار الولاء على الطريقة الأمريكية.

بالرفض الكامل للمساعدات وليست ١٠٪ منها فقط. ويبدو أن الكونجرس الأمريكي مازال يعمل بنصيحة «فoster دالاس» الشهيرة عندما قال للنواب المتحمسين لزيادة المعونة الأمريكية لتركيا لضمان الولاء: «ما فائدة أن يضع الصياد طعما في سنارته بعد اصطياد السمكة» أي أنه بعد أن تم اصطياد تركيا بطعم المعونة فلا فائدة من إطعامها بعد الصيد وهو ما يتم العمل به مع تركيا حتى الآن.

ويعد أن وقع الرئيس الأمريكي على مشروع موازنة المساعدات الخارجية للعام المالي ١٩٩٥ وذلك يوم ٨/٢٦ أغسطس، والتي تقدر بـ ١٣,٧ مليار دولار سيكون نصيب تركيا منها ٣٢٨ مليون دولار بعد تخفيض نسبة ١٠٪ من المبلغ المقترح في مشروع الموازنة والذي كان ٤٥٣ مليون دولار وذلك

إلا أن هذا الأسلوب ورغم نجاحه في بعض الأوقات ومع بعض الدول لا يمكن ضمان نجاحه الدائم مع الشعب التركي الذي يرفض سياسة ممارسة الضغوط عليه، مما يضطر الحكومات إلى اتخاذ بعض القرارات والمواقف التي تعبر عن السخط الشعبي بهدف ضمان الاستمرار في الحكم والمشروط بأصوات الناخبين وتجربة التدخل في قبرص عام ١٩٧٤ خير دليل على ذلك، والذي كان نتيجتها تجميد العلاقات بين البلدين وقطع المعونة الأمريكية عن تركيا.

في نفس المضمار يأتي رفض تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية للجزء المشروط من المساعدة العسكرية الأمريكية في ميزانية العام المالي المقبل ١٩٩٥، في الوقت الذي طالب فيه الأحزاب التركية

أم مجرد تجميل سياسي قبل الانتخابات؟! لتركيا بسبب حقوق الإنسان والقضية القبرصية الرفاه الإسلامي وتولي سويسال الخارجية ساهم في الرفض التركي



■ سليمان دميريل



■ روبرت دول



■ كلينتون

رئيسة الوزراء التركية الجزء المشروط منها ويقدر بـ ٣٦,٥ مليون دولار يعتبر رسالة من انقرة بعدم الرضوخ للضغط الأمريكي، وإن كان البعض يعتبر ذلك الموقف أولى ثمار «يقين ممتاز سويسال» المعارض لواشنطن وزيرا للخارجية والذي يتبنى سياسة خارجية حيادية لبلاده ومستقلة، إلا أنه يجب عدم إهمال سبب قرب الانتخابات وتقدم حزب الرفاه في الانتخابات المحلية السابقة واحتمالات فوزه بالانتخابات البرلمانية المقبلة والمتوقع أن تكون مبكرة في منتصف العام المقبل ١٩٩٥، وهو الأمر الذي يمكن اعتباره عاملا مؤثرا في موقف تانسو تشيلر - رئيسة الوزراء التركية - التي تحاول تجميل وجه حزبيها وسياستها قبل تلك الانتخابات خاصة وأن الشعب التركي لا يخف ضجره من الضغوط الأمريكية والأوروبية عليه.

وعموما فإن رد فعل انقرة ورفضها للجزء المشروط من المساعدات يعتبر تقدما يحسب لسويسال وزير الخارجية التركي الجديد ومؤشرا إيجابيا قد يساهم في اتخاذ تركيا سياسة مستقلة عن الكتلة الغربية وهو ما يصب استراتيجيا في خانة المصالح الإسلامية خاصة وأن سبب التغيير البسيط في موقف الحكومة التركية ناتج عن ضغوط شعبية إسلامية يجب معه امتصاص تلك الضغوط مما يعني إمكانية استثمار تنامي الروح الإسلامية في توجيه السياسة التركية وإجبار الحكومات التركية أيا كانت هويتها على عدم تجاهل الرأي العام، خاصة في ظل وجود حزب الرفاه الإسلامي صاحب الخبرة السياسية التي تمكنه من إدارة الرأي العام وتوجيهه لصالح المصالح الاستراتيجية لتركيا والعالم الإسلامي. ■

خاصة وأنها قوة إقليمية مهمة يمكن من خلالها دعم الأهداف الأمريكية، وأن على واشنطن أن تعمل في هذا الاتجاه حتى وإذا كانت المساعدات لتهيء للشروط المناسبة من أجل إقامة أسس سليمة للعلاقات التركية الأمريكية، وأنه يجب تطوير الاستراتيجية الأمريكية تجاه تركيا فوراً من أجل دعم وتزويد الإمكانات التجارية في حالة قبول وتطبيق فكرة تقليل المساعدات الأمريكية لتركيا، وأعطى التقرير نمونجا لذلك بأن تقوم الولايات المتحدة بمساعدة تركيا في تنفيذ مشروع أنبوب الغاز والبتروك من الجمهوريات التركية في آسيا الوسطى إلى تركيا علاوة على أن تلخذ تركيا مكانة مميزة في العلاقات التجارية مع أمريكا.

وبالطبع لم يأخذ كلينتون بالنصائح التي وردت في التقرير خاصة بعد أن رضخت انقرة بالنسبة لتحويل الهبة إلى قروض عسكرية في موازنة ١٩٩٤ ولم تعدل الشروط أثناء مباحثات تجديد معاهدة الدفاع المشترك التي بدأ العمل بها من العام الحالي رغم الضغوط الأمريكية ورفض واشنطن بيع تركيا طائرات الترمين من الجو من طراز KC-135 حيث تطلب تركيا ٣ طائرات قيمتها ٣٠٠ مليون دولار إلا بشرط الاستخدام المشترك والإبلاغ مقدما عن مهماتها وعدم بيعها لأطراف أخرى، وهو ما ترفضه انقرة. رغم أن لدى الولايات المتحدة فائضا من هذه الطائرات، ووفقا للقوانين الأمريكية فإنه في حالة وجود فائض في أي نوع من الأسلحة وتطلبها إحدى الدول الحليفة فإنه يتم منحها لها فوراً إما مجانيا أو بثمن مخفض.

وبالتالي فإن المساعدات الأمريكية المشروطة لتركيا في الموازنة المالية لعام ١٩٩٥ والتي رفضت

استخدام السلاح ورفض كلينتون بتخفيض نسبة الـ ٢٥٪ للمقترحة.

وعموما انتهت لجان الكونجرس بالاكتفاء بخمسة ١٠٪ من المعونة العسكرية الأمريكية لتركيا ليصبح المبلغ ٣٢٨,١ مليون دولار وهو أدنى مساعدة تحصل عليها انقرة منذ ١٥ سنة، وكذلك أول مساعدة مشروطة منذ حظر ١٩٧٥، وذلك في الوقت الذي ظهرت فيه اقتراحات جديدة تنص على قطع المساعدات الأمريكية كلية عن تركيا يتبناها السيناتور روبرت دول الموالي للارمن.

وإذا كانت المساعدات الأمريكية لتركيا تسبب توترا في العلاقات بين البلدين منذ سنوات، خاصة في ظل اتخاذ أي قرار حول تقليص مبلغ المساعدة فإن إدارة كلينتون تعتبر هي الأكثر ضغطا على تركيا خاصة وأنها كانت قد قررت مساعدة عسكرية قيمتها ٤٥٠ مليون دولار، ومساعدة اقتصادية ١٤٣ مليون دولار في ميزانية العام الحالي ١٩٩٤.

والأمر الذي أزعج انقرة بالنسبة لبرنامج المساعدات أنها تحولت من هبة لا ترد إلى قروض ائتمانية بفائدة بسيطة مخفضة لمدة طويلة، وللولايات المتحدة ديونا عسكرية لدى تركيا تقدر بـ ٧,٥ مليار دولار وبإضافة الـ ٤٥٠ مليون دولار الممنوحة في العام الحالي يكون الدين ٨ مليار دولار علاوة على المبلغ الممنوح في ميزانية ١٩٩٥، وكانت إدارة الرئيس السابق جورج بوش قد طلبت في عام ١٩٩٢ منحة لتركيا تقدر بـ ٥٤٣ مليون دولار إلا أن الكونجرس طلب تخفيضها إلى ٤٥٠ مليون دولار مع تحويلها إلى قرض بفائدة بسيطة.

علاوة على أن إدارة كارتر طبقت رسميا اقتراح أن تكون نسبة المساعدات الأمريكية لليونان ٧ من ١٠ حيث حصلت تركيا في العام الحالي على ٤٥٠ مليون دولار واليونان ٣١٥ مليون دولار، وفي العام المالي المقبل ٣٢٨ مليون دولار مقابل ٢٢٧ مليون دولار لليونان بعد أن تم تخفيض ١٠٪ من اليونان أيضا بسبب خرقها لقرارات الحظر الدولي المفروض على سوريا.

يبقى ذلك في الوقت الذي كانت وزارات الخارجية والخزانة ووكالة الاستخبارات الأمريكية والبنيتاجون قد أعدوا تقريرا بناءً على طلب من الرئيس كلينتون نصح واشنطن بأهمية اتباع سياسة ثابتة تجاه انقرة، تهدف إلى تقوية العلاقات بين البلدين وعدم إهمال تركيا بعد الحرب الباردة

الانتخابات القادمة في مصر.. قضايا تحت المجهر (٣٠١)

الهاربون من الديمقراطية إلى المجهول



■ يوسف والي (وطني)



■ فؤاد سراج الدين (وفد)



■ مامون الهضيبي (إخوان)



■ إبراهيم شكري (عمل)



■ خالد محي الدين (تجمع)

من غير السياسيين حتى لا يتهمه أحد بأنه ذو غرض وهو محمد صديق لهيئة الرئيس السابق لغرفة السياحة المصرية في أخبار ٩٤/٨/٧ يقول: «ولم يكن هناك وقت كاف للحوار أو المناقشة المباشرة بين المتكلم ومن يرغب من الحاضرين في مناقشته رغم الأهمية الكبيرة لذلك».

ولم يسفر الحوار - رغم الآمال التي علقتها المتفائلون عليه إلا عن اتجاه مشبوه لإجراء الانتخابات القادمة والمقرر عقدها في العام القادم ١٩٩٥ لمجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية والعدول عن النظام الانتخابي الفردي الذي تم العودة إليه في انتخابات عام ١٩٩٠، والتي قاطعتها قوى المعارضة جميعا مع شذوذ حزب اليسار «التجمع».

لماذا هو اتجاه مشبوه؟

للسباب التالية:

- ١ - أن هذا الاتجاه تبرأ منه الجميع بعد الهجوم الشديد عليه من جانب كل القوى السياسية، وكتب نائب رئيس تحرير الوفد في ١١/٨/١٩٩٤ يقول: «نظام الانتخاب بالقائمة بدون إبيون شرعيين، فالحزب الوطني يعلن براءته من هذه التهمة».
- ٢ - أن قيادات الحزب الوطني تتصارع الآن حول النظام الانتخابي القادم فبينما يرفض أمين عام الحزب (ديوسف والي) الرجل الفاضل نظام القائمة تماما، تؤيده - على استحياء أحيانا - بعض قيادات الحزب التي تنتفع ماليا وتنظيميا من هذا النظام بسبب التنافس على إدراج الأسماء في القائمة أولا، ثم التنافس على ترتيب الاسم داخل القائمة ثانيا، وفي كل لابد من دعم الحزب ماليا.

بقلم: د. عصام العريان (٥)

- بدأت إرهابات الانتخابات القادمة في مصر الآن على صفحات الجرائد وفي دهاليز الأحزاب
- ويمثل النظام الانتخابي محور اهتمام الأغلبية
- بينما تمثل ضمانات حقيقية لانتخابات حرة نزيهة محور اهتمام المعارضة

- وتمثل القوى الإسلامية خاصة الإخوان المسلمون الهاجس الأكبر في هذه الانتخابات
- وتطل التجارب الإسلامية في الجزائر وتركيا واليمن والأردن براسها وتلقي بظلالها على مصر
- ونظرا لما تمثله مصر من ثقل كبير في المنطقة ولما يمثلته مستقبلها السياسي من أهمية.



فسوف أستعرض في حلقات ثلاث، القضايا التالية:

- ١ - خريطة القوى السياسية.
- ٢ - الحوار الوطني والنظام الانتخابي.
- ٣ - موقف الحركة الإسلامية.
- ٤ - دور الإخوان المسلمين.

الحوار الوطني

كان الحوار الوطني الذي أطلق دعوته رئيس الجمهورية في أكتوبر ١٩٩٣، ثم أكدها في نوفمبر ٩٣، ثم أعطى شرارة البدء في مايو ٩٤ وتم في يوليو الماضي مع مباريات كاس العالم فرصة كبيرة لإعادة ترميم الجسور بين الحكومة وحزبها الوطني وبين أحزاب المعارضة الرسمية والقوى الشديدة التي تتمتع بتأثير واضح في الحياة السياسية المصرية وفي مقدمتها «الإخوان المسلمون».

وللأسف الشديد ضاعت الفرصة لعدة أسباب من أهمها:

- ١ - عدم اعتراف الحكومة بوجود أزمة حكم

- ٢ - عدم قبول الحكومة بتوسيع دائرة المشاركة في الحكم وهي هدف الذين تصحوا بالحوار «أمريكا».
- ٣ - اختلاف الأهداف، فالحكومة كانت تريد الحصول على تأييد في مواجهة أعمال العنف المتفاقمة، وفجأة اكتشفت أنها قد أجهزت على ٩٠٪ من أعمال العنف فتراجعت عن هذه الأولوية.

والمعارضة كانت تريد الديمقراطية الحقيقية، واكتشفت أن المطلوب وجودها كديكور تجميل لا أكثر، فانسحب الوفد وجمد الناصريون واشترك الآخرون لضغوط أو تهديدات أو تحقيق مصالح خاصة.

نتيجة الحوار

جاءت نتيجة الحوار بالتالي مخيبة للآمال، فقد نجح المنتفعون من قيادات الحزب الوطني الحاكم بإجهاض فكرة الحوار من أساسها، ويكفي للتعبير عن ذلك ما كتبه أحد المشاركين

٣ - أن هناك حكيم من المحكمة الدستورية بعدم دستورية فقرات عديدة في قانوني الانتخاب بالقائمة المطلقة ثم النسبية بسبب التمييز بين المواطنين من ناحية، وعدم تكافؤ الفرص بين المرشحين الحزبيين وبين المستقلين من جهة أخرى.

ورغم حماس بعض تروية القوانين من أساطين الحزب الوطني في الدفاع عن هذه النقطة، إلا أن الشعور العام هو بعدم دستورية قانون الانتخابات بالقائمة.

٤ - أن الرئيس شخصيا لم يفصح عن رأيه بعد في النظام الانتخابي القادم، وتتضارب التقارير المرفوعة إلى الرئاسة حول صلاحية النظام الانتخابي، ومعيار الصلاحية ليس بالضرورة مدى الديمقراطية أو الدستورية، بل كفاءة النظام المقترح لحرمان التيار الإسلامي المؤثر من الوجود الفعال داخل مجلس الشعب القادم.

وبالتالي نجد أنفسنا في نهاية القرن العشرين ومع تصاعد موجة الديمقراطية والحرية السياسية، وفي ظل الاتجاه إلى ربط المعونات الخارجية بشروط سياسية، ومع تزايد السخط الشعبي ضد الحكومة القائمة والذي لا تخطفه عين نجد أنفسنا أمام دعوة إلى العزل السياسي.

محاولة عزل التيار الإسلامي

لا يخفى على أي مراقب ما يتمتع به التيار الإسلامي ويقصد به هنا الإخوان المسلمون من شعبية تؤهلهم لمنافسة حقيقية مع الحزب الحاكم وقد ظهر ذلك بوضوح في العقد الأخير ٨٤ - ١٩٩٤..

أولا: نجح الإخوان بتنسيقهم مع حزب الوفد عام ٨٤ في اجتياز حاجز نسبة الـ ٨٪ وحصلوا مجتمعين على حوالي ١٨٪ من الأصوات و٥٧ مقعدا في المجلس النيابي كان نصيب الإخوان منها عشرة مقاعد، بينما فشل بقية الأحزاب جميعها في اجتياز ذلك الحاجز وكان أعلاها نسبة حزب العمل الذي حصل على ٧٪ فقط ولم يتم تعثيله في مجلس ٨٤ ولكن تم تعيين خمسة من قياداته.

ثانيا: نجح الإخوان بتحالفهم مع حزبي العمل والأحرار في إطار التحالف الإسلامي عام ١٩٨٧ في اجتياز حاجز الـ ٨٪ مرة أخرى وحصلوا على حوالي ٢٠٪ من الأصوات و٦٠ مقعدا في المجلس كان نصيب الإخوان منها ٣٧ مقعدا وشكلوا في التحالف زعامة المعارضة التي انتقلت من الوفد إلى العمل، وكاد الوفد أن يفتق في اجتياز حاجز النسبة وحصل على ١٠٪ فقط وترددت أقاويل أن الحكومة ساعدته في عدة مواقع لكي يمثل داخل المجلس ولا ينفرد الاتجاه الإسلامي بالمعارضة.

ثالثا: خاض الإخوان منفردين انتخابات

و لم يسفر الحوار إلا عن اتجاه مشبوه لإجراء الانتخابات القادمة لمجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية المحكوم بعدم دستوريته مرتين من المحكمة الدستورية وذلك لعزل التيار الإسلامي

النقابات المهنية بدءا من عام ٨٤ في نقابة الأطباء وغيرها بعد ذلك كالمهندسين والصيادلة والبيطريين والأسنان والتجارين حتى وصلوا إلى نقابة المحامين عام ١٩٩٢ واستطاعوا الفوز بجدارة في هذه الانتخابات النيابية ولم يصمد لمنافستهم أي قوة أخرى حكومية أو معارضة حتى مرتت الحكومة قانون النقابات الموحد عام ١٩٩٣ لوقف هذا الفوز الكبير ومع ذلك لم يفلح القانون في ذلك.

وأبعسا: خاض تحالف الإخوان والعمل انتخابات المحليات عام ١٩٩٢ في حوالي ١٥٪ من الدوائر ونجح الإخوان في تحقيق مكاسب معقولة، فمن بين ٣٠٠ قائمة انتخابية رشحوها مع العمل فازت ١٢٠ قائمة واستطاعوا أن يسيطروا على المجالس المحلية لـ ١٧ مدينة كبيرة في مصر وحوالي ٤٠ قرية.

خامسا: أثبت الإخوان كفاءة عالية في النشاط الأهلي الاجتماعي خاصة في إغاثة المهوفين وظهر هنا جليا في كارثة الزلزال عام ١٩٩٢ حيث كانت ثقة الشعب في لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة أطباء مصر أكبر من ثقته في أي جهة أخرى مما دفع الحكومة إصدار أمر عسكري يمنع الكافة من جمع التبرعات.

السبب الحقيقي

لا يخفى على القارئ المتابع أن السبب الحقيقي لعزل التيار الإسلامي هو التجارب الخارجية خاصة تجربة الجزائر الدامية. إن قبول التيار الإسلامي الدخول في حلبة الانتخابات النيابية وإعلانه الاستعداد لقبول قواعد اللعبة الديمقراطية أهله ثقة عالية من جماهير الشعوب الإسلامية بحيث أصبحت نتيجة أية انتخابات تأتي بالاتجاه الإسلامي في المركز الثاني إن لم يكن الأول مما يجعل التعامل معه ضروريا، وتهرب بعض الحكومات من هذا الموقف، ولكن هروب إلى المجهول كما هو واضح في الحالة الجزائرية وقد يتكرر في تركيا أيضا..

دلائل الاتجاه إلى الحرمان السياسي

ظهرت الدلائل واضحة في كلمات نقلت عن الدكتور مصطفى خليل مقرر مؤتمر الحوار

الوطني ورئيس الوزراء الأسبق، ومهندس العلاقات المصرية - الصهيونية حيث نقل عنه في أهرام ٨/٣ في صفحة أحزاب ونواب «إن الانتخاب الفردي يمكن أن يتسلل من خلاله أصحاب التيارات السياسية غير الشرعية».

وأضاف قائلا: إنه يجب على من يفوزون في الانتخابات من المستقلين أن يحتفظوا بصفاتهم السياسية التي انتخبوا عليها دون تكوين كتل في المجلس النيابي». ص ١٨. إذن هذا تخوف من النظام الفردي.

ويتدارك السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد هذا الأمر ليبين من وجهة نظره خطر الانتخاب بالقائمة، فبعد أن يبين أن هدف الحزب الوطني من اختيار نظام القائمة هو إحكام السيطرة على أعضائه وتدريبهم ومنعهم من الخروج على الخط المرسوم إذا به يقول في كلمته بجريدة الوفد في ١٩٩٤/٨/١ في الصفحة الأولى.

«غير أنه (الحزب الوطني) نسي الآثار الجانبية التي قد تعود عليه بأفدح الأضرار في ظل هذا النظام خصوصا عن طريق قوائم المستقلين، ويبدو أن هذا الخطر بدأ يتعاظم في ذهن المناصرين لنظام الانتخاب بالقائمة. لذلك ظهرت أخيرا نغمة جديدة تحذر من التورط في هذا النظام».

وكان أوضح المتناولين لهذه القضية الأستاذ محمود معوض المحرر البرلماني للأهرام في ١٩٩٤/٨/١٠ تحت عنوان «الخارجيون على الشرعية بين القوائم والنظام الفردي» حيث يقول: «تعاليت صيحات الغيورين على نظامنا الديمقراطي وهي تحذر من استغلال «المتطرفين» لثغرات النظام الفردي، وتطالب بالعودة إلى نظام القوائم ليكون جدارا منيعا يحول دون «تسلل» هذه الجماعات إلى مجلس الشعب».

ويؤكد على ضرورة استبعاد القوى الخارجية على الشرعية، ولكنه ينقل عن أحد الخبراء قوله: «إنه من المستبعد أن تنجح القوائم في منع وصول هذه القوى إلى مجلس الشعب نتيجة اضطراب الأحزاب إلى عقد تحالفات سياسية مثلما حدث مع الإخوان والوفد ثم العمل».

ثم يؤكد هذا الخبر ضرورة عدم تضخيم الخوف من تيارات أو اتجاهات قد تسقط - وقد سقطت - في أول مواجهة علنية حقيقية معها. إذن الحيرة تضرب في أطراف الحزب الوطني صاحب القرار، والصراعات تدور علنية أو خفية بين قياداته والهاجس هو: الخوف من «التيار الإسلامي».

فما هو موقف القوى الأخرى من الانتخابات القادمة في مصر. لهذا حديث آخر. ■

(٥) عضو مجلس الشعب السابق عن الإخوان المسلمين (٨٧ - ١٩٩٠) والأمين المساعد لنقابة أطباء مصر.

حكم تاريخي للقضاء المصري

إلغاء قرار وزير التعليم بمنع الحجاب لمخالفته للشريعة والدستور
وزير التعليم: أحترم حكم القضاء ولكني أفكر في الطعن فيه

القاهرة: بدر محمد بدر



■ حسين كامل بهاء الدين (وزير التعليم)

في حكم تاريخي اثلج صدور الملايين من أبناء شعب مصر، واثار ارتياحاً عاماً بين المسلمين، أصدرت محكمة القضاء الإداري برئاسة المستشار عبدالعزیز حمادة، وعضوية المستشارين محمود إبراهيم ومجدي العجاني حكمها بوقف تنفيذ قرار وزير التعليم رقم ١١٣ الصادر في ١٧/٥/١٩٩٤م بشأن الزي المدرسي، مع ما يترتب على ذلك من آثار، وهو القرار الذي أثار ضجة واسعة لوضعه العراقيل أمام ارتداء طالبات المدارس للحجاب الشرعي واشتراط تقديم ولي الأمر لطلب مكتوب للإدارة التعليمية للموافقة على ارتداء ابنته «غطاء رأس»، مما دفع الأزهر للتصدي للقرار بفتوى قوية نشرتها «المجتمع» في عدد «١١١».

عيب جسيم

وقالت المحكمة: إن صدور القرار الإداري من جهة غير منوط بها بإصداره قانوناً، يعيبه بعيب جسيم، ينحدر به إلى درجة الانعدام طالما كان ذلك منوطاً على افتتات على سلطة أخرى هي السلطة التشريعية. في الحالة المعروضة. ومن ثم فإن العيب الذي شاب القرار المطعون فيه يصل إلى حد غصب السلطة، ويجعله معدوم الأثر قانوناً، ولا يعدو أن يكون عقبة مادية لا تحول دون حق هؤلاء التلاميذ وأولياء أمورهم في مباشرة حقوقهم وحيرياتهم الشخصية على النحو السالف بيانه، وحيث أنه لا يشفع للقرار المطعون فيه الأهداف النبيلة التي تفيهاها، وهي إزالة فوارق الطبقات بين تلاميذ المدارس، ووضع حد لفوضى الأزياء في المدارس لخروجها على الاحتشام والوقار، إذ إن هذه الغايات تصلح سنداً لإهدار الحريات العامة في ظل الدساتير التي تفتتت على هذه الحريات لتحقيق غايات تدعيها لتحقيق مصلحة الجماعة، وقد نأى الدستور المصري عن هذه الدساتير، التي اصطلح على وصفها بالدساتير الشمولية، ومنها الدساتير الشيوعية.

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم التاريخي أنها: «لا ترى مبرراً يقتضي بحث ما إذا كان القرار المطعون فيه - وما لحقه من تعديل - قد صدر متفقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية - حسبما تدعي الجهة الإدارية التي أصدرته - أو عدم اتفاقه مع هذه الأحكام - حسبما يذهب إلى ذلك المدعون، مؤيداً بما

أكدت المحكمة في حكمها التاريخي أنه يمتنع على السلطة التنفيذية أن تتدخل في مجال الحريات العامة بهدف تنظيم أي منها، لأن هذا المجال محجوز للمشرع وحده، كما لا تستطيع أن تتخذ أي إجراء في هذا الشأن قبل أن تصدر السلطة التشريعية القانون الذي يضع الضوابط والشروط التي تحدد دور السلطة التنفيذية في هذا الخصوص، فإن كل حرية يجوز تنظيمها، ولم يصدر قانون بهذا التنظيم، تصبح ممارستها مطلقة إلى أن يصدر القانون المنظم لها، ذلك أن تنظيم الحريات العامة يقتصر على السلطة التشريعية وحدها.

وقالت المحكمة في حيثيات حكمها: إن القوانين التي استند إليها قرار وزير التعليم تخلو من أي نص يتعلق بتحديد الزي المدرسي للتلاميذ، كما أنها لم تتضمن أي نص يخول وزير التعليم أي اختصاص في هذا الشأن، ومن ثم يكون وزير التعليم قد قام بتنظيم إحدى الحريات الشخصية لفئة من المواطنين هم تلاميذ المدارس دون سند من القانون، متعدياً على اختصاص محجوز للسلطة التشريعية، بل إن القرار المطعون فيه، قد جاوزت أحكامه ما تملكه السلطة التشريعية ذاتها عندما استن قاعداً ملزمة، تفرض على هؤلاء التلاميذ زياً معيناً، إن خالفوه حرموا من حقهم في التعليم، وهذا الجزء الذي تضمنته المادة الثالثة من القرار ١١٣ لسنة ١٩٩٤م شاذ وغريب عن قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، لأن الحرمان من الحق في التعليم لعدم ارتداء ذلك الزي المفروض جبراً عنهم يتعارض مع ما تنص عليه المادة ١٨ من الدستور المصري من أن «التعليم حق تكفله الدولة...».

انتهت إليه لجنة الفتوى بالجامع الأزهر الشريف، والتي انتهت إلى عدم اتفاق هذا القرار مع أحكام الشريعة الإسلامية، وحسب المحكمة أن تضع هذه الأسانيد تحت بصرة السلطة التشريعية، إن رأت ملازمة وضرورة إصدار تشريع بتجديد وتوحيد زي تلاميذ المدارس رجعت إليها حتى يكون التشريع متفقاً مع أحكام الشريعة الإسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع، وفقاً لنص المادة ٢ من الدستور ومراعيًا للعرف والتقاليد المصرية، وما تنص عليه المادة ٤٦ من الدستور من أن «تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية»، ولذلك حكمت المحكمة بوقف تنفيذ قرار وزير التعليم مع ما يترتب عليه من آثار وأمرت بإحالة الدعوى إلى هيئة مفوضي الدولة لإعداد تقرير بال رأي القانوني في طلب الإلغاء.

وقد أصيب وزير التعليم - حسب وصف بعض المقرئين له - بحالة من خيبة الأمل والإحباط، لكنه أعلن أنه سيلتزم بحكم المحكمة، وأن ذلك لن يمنعه من دراسة إمكانية تقديم استئناف أمام المحكمة الإدارية العليا لإلغاء هذا الحكم.. وقد أكد مصدر قضائي أن حكم المحكمة هو حكم عام مكرّم لجميع الإدارات التعليمية، وليس حكماً خاصاً بحالة معينة، في حين ذكر بعض المراقبين أن تطبيق الحكم من عدمه، سوف يتضح خلال الأيام القادمة حيث يبدأ العام الدراسي في السابيع عشر من سبتمبر الحالي ■



معالم على الطريق



د. توفيق الواعى

المهجوم على الإسلام .. خطاب العصر المهزوم!!

والغريب والمهزومين، الذين ينعمون بهذا بعد انقلاب السحنة، وتبدل الطبيعة، ومسح الهوية. وتطالعتنا الصحف بين الحين والحين بتلك الأفكار التائهة التي تدل على شيلين إما على سطحية وعدم فهم للامور، أو تقليد لها أو حتى فهم للتاريخ أو الواقع المعاصر، أو على التربص بالامة والانفلات من هويتها، كما تدل على تامر مفضوح على مستقبلها ونهضتها الحضارية والفكرية، كما يلاحظ ان هذا النفر يطلق السهام في وجهات مختلفة منها لمز الإسلام والطعن في تعاليمه وإصاق كل نقيصة بالمخلصين والعاملين له أو لامتهم والمتحملين للتبعات في سبيلها.

هذا المخطط المكشوف والمفضوح إن دل على شيء فإنما يدل على تعاود وتعاقد بينهم في هذا الشأن كما يشير إلى ان هذا صار أسلوبا دائما ما يلتزمه أصحاب هذه الأقلام الذي يطالعتنا الكثير منهم هذه الأيام باللمز في الإسلام وتعاليمه، فيهرطق ويشكك ويفتري على الحدود في الإسلام وكان الحدود الإسلامية منفذة الآن أو هي المسئولة عن تأخر الامة وعن ضياع شخصيتها وعزتها، ومسئولة عن تفشي الجريمة في المجتمع وعن سقوطه إلى الهاوية وانحدار الأخلاق والأزواق، والغريب أنك تجد في مجتمعاتنا اليوم من يدافع عن الجريمة ويخشى حتى على المجرمين من العقاب حتى قبل أن يوجد، فهو مثلا يدافع عن السارق ولا يدافع عن المسروق، ويخشى على اليد النجسة ولا يعمل إلى الأيدي المتوضئة، وحد السرقة هذا الذي يهرفون فيه لا يعرفونه ولا يدرون كيف ينفذ، فمثلا لا ينفذ حد السرقة على السارق المحتاج ولا على السارق من مال له فيه شبهة ملك، ولا على مال ليس في حوزة، ولا على مال صغير.... إلخ.

وكل ذلك له عقوبات نعم.. ولكنها عقوبات تعزيرية حسب ما يراه أهل الرأي والقانون في الامة، إذن لا يقام حد السرقة أو جملة الحدود إلا في مجتمع تحققت فيه الرفاهية والكفاية، وامتنعت فيه المظالم، وحجبت فيه الشهوات، وتطهرت فيه النفوس، بوعدت فيه الأخلاق، وانتظمت فيه العادات وصارت الرذيلة نشادا يستقذر وتعاف، وأصبحت الجريمة تعديا لذات التعدي، وإجراما لذات الإجرام، وصار الإجرام حرفة وتعديا على الحقوق والأعراض، إذن فلا بد أن يوقف ويردع، أم يترك مثلا المجرمون وعصابات السرقة تدخل البيوت وتكسر الخزائن وترزع الأمن، ويصل الامر إلى القضاء ثم تتدخل الرشوة والمحسوبية ويعمل الفساد عمله في الحفاظ على هذا البيهي وإحاطته بالرعاية على حساب الضعفاء والمقهورين والمغمورين. واخيرا .. هذا شرعنا، وهذا قانون العدل للمعحرفين الذي ارتضاه ربنا إذا تحققت شروطه، وبرزت أسبابه، والامة لا تبغي بدلا، فهل تستشار الامة في ذلك أم انكم تريدون إجهاض شرع الله، وإجهاض رأي الامة، وإجهاض أمنها؟ نعم.. ولحساب من!!!

مما هو معروف ان الهجوم على عقائد الامة هذه الأيام أصبح موضوعة العصر العربي المهزوم نفسيا وقوميا في تلك الزمن البليس الذي اجهضت فيه كل القيم وكل التوجهات الفاعلة وكل المشاريع القومية والتحررية والتكنولوجية والاقتصادية في وطننا الحبيب، ومن المعروف كذلك ان الإرهاب الفكري المسلط على الوطن العربي وعلى القوى الفاعلة فيه بنوع خاصة إسلامية وغير إسلامية، لم يترك بابا إلا سده، ولا نافذة إلا أغلقها في وجه أي توجه فاعل، فضلا عن سماع الرأي الآخر، أو حتى حرية اختيار البديل لهذا الضياع القومي والفكري والإنساني والعلمي والحضاري الذي تعاني منه الامة من زمن بعيد، ومن المعروف ان التوجه الديمقراطي في المنطقة - إلا من رحم ريك - معطل منذ زمن بعيد، تاركا مكانه للديكتاتورية والسلطوية في عصر بلغت فيه الامة الذروة في استثمار آراء بنيتها في كل اتجاه والإفادة من كل طاقة عندها، حتى جعلت الرأي الآخر مرآة تكشف الخلل والعيوب قبل وقوع الكوارث والتكتبات التي تحل بالامم والشعوب نتيجة أخطاء أو تجاوزات معينة قد تؤخر الامة زمنا أو تقضي على تقدمها لحساب اشخاص أو امم أو توجهات.

ومن المعروف كذلك ان التوجه في هذه الأيام ينطلق ضد الهوية الجامعة للامة لحساب الانهزاميات والإركاسات التي تُعد للامة في هذه الأيام، والتي يتولاها كهيئة ليس عندهم إلا الخراب والسب والارتقاء في أحضان هذا أو ذاك، ولا يعلم أحد إلا الله ما وراء ذلك من مقابل، كما انه من المعروف ان الاعتزاز بالأصالة في هذا البغام والعيول غير المسئول أصبح جريمة يحاسب عليها أحرار الامة وأصلاتها هذه الأيام، وهذا إذا كان الرجوع إلى الأصالة في الخلق والتاريخ والتراث والشجاعة والحفاظ على شرف الامة وحضارتها، أما إذا كان الرجوع إلى الأصالة في الهزل واللهو واللعب فاهلا به واهلا، ومرحبا به وسهلا، حتى تزداد الامة تفسخا في وقت تحتاج فيه إلى الجد، وضياعا في زمن تحتاج فيه إلى الانتاج والتقدم والنهوض، وفي هذه الأيام ومع تسارع الخطو إلى هزيمة العصر في تلك الصفقات الاستسلامية التي يتسابق فيها فرسان النكسات والعمالات، يقوم فرسان آخرون للتوهين فيغيرون على معاقل الامة الفكرية والعقائدية الحصينة حتى تجتمع على الامة النكسات من كل جانب سياسية، ونفسية، واجتماعية، وكانهم لم يفهم وضع الأسافين بين القادة والامم العربية حتى تمزقت وواجهت مصارعها القومية والسياسية امام إسرائيل، مختلفة متناحرة فارادوا ان يمزقوا الشعوب فكريا ونفسيا وعقائديا واجتماعيا حتى لا تقوم للامة قائمة، أو يكون لها مرجعية أو هوية تعمل في يوم من الأيام على النهوض أو الارتفاع من تلك الكبوات القاتلة التي انحدرت فيها بفعل هؤلاء وهؤلاء وأولئك من التائهين

القنبلة النووية الباكستانية

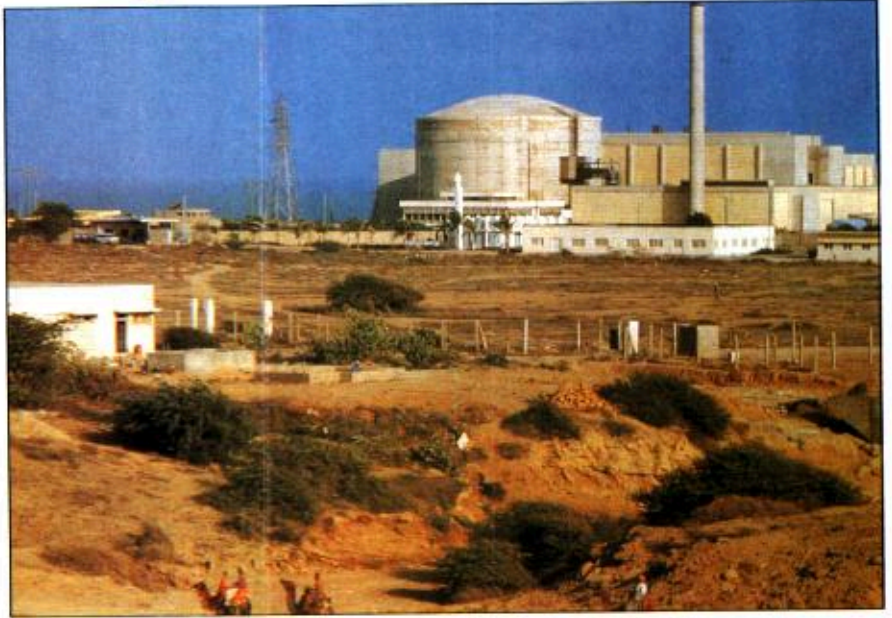
ولعبة الصراع في جنوب آسيا

لاي هجوم، وإذا كان نواز شريف يدرك مثلما يدرك كثير من العسكريين أن ميزان القوى العسكري التقليدي يميل لصالح الهند سواء برها أو جويًا أو بحريًا فإن الدخول في حرب مع الهند في ظل هذا الخلل في ميزان القوى العسكري وفي ظل المقاييس المادية المحسوسة، وفي ضوء تجارب التاريخ حيث خسرت باكستان ثلاث معارك مع الهند أفضت إحداها عام ١٩٧١ بضياح نصف باكستان المعروفة بينجلاديش حاليا، في ظل هذه المعطيات جميعا يصبح الخيار النووي هو البديل المطروح لمواجهة المعتدي خاصة وأن الدافع الحقيقي والأساسي الذي من أجله غامرت باكستان رغم كل التحديات التي واجهتها، سواء تكنولوجيا أو عسكريا أو دبلوماسيا لامتلاك سلاح نووي هو توفير مظلة أمنية تقنيها خطر عدو مجاور يمتلك نفس السلاح وأجرى رغم الخطر الدولي المفروض منذ عام ١٩٦٠ تفجير نووي عام ١٩٧٤ بالقرب من الحدود الباكستانية.

لقد جاءت تهديدات ناراسيما راو في أعقاب تحركات عسكرية واسعة أبرزها تهديدات الجيش الهندي المتكررة بعزمه نشر صواريخ «برزفي» على طول الحدود الباكستانية، وهي الصواريخ التي أنتجتها الهند بالتعاون مع روسيا تستطيع حمل طن من الرؤوس النووية ويمكنها إحطالة أي هدف حيوي باكستاني بما في ذلك المنشآت النووية الباكستانية، وشملت هذه التحركات أيضا نشر مزيد من قوات الجيش الهندي في داخل كشمير المحتلة ليصل عددها حاليا ما يقارب ٦٠٠ ألف من القوات العسكرية والميليشيا، وجاءت هذه الزيادة بعد الاتفاق الصيني - الهندي الذي ترتب عليه تخفيض القوات المنتشرة على حدود الجانبين ومحاولة احتواء عناصر للتوتر في منطقة التبت المتنازع عليها، وهو ما يعني صرف الاهتمام الهندي نحو جبهته الشمالية الموازية لباكستان بعد تأمين الجبهة الشرقية الموازية للصين العدو التقليدي للهند منذ عام ١٩٦٢.

الردع النووي

ثانيا: إن نظرية الردع المتبادل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية خلال سنوات الحرب الباردة. أسهمت بشكل فعال في



■ امتلاك السلاح النووي صار عنصر الردع ضد العدو الهندي

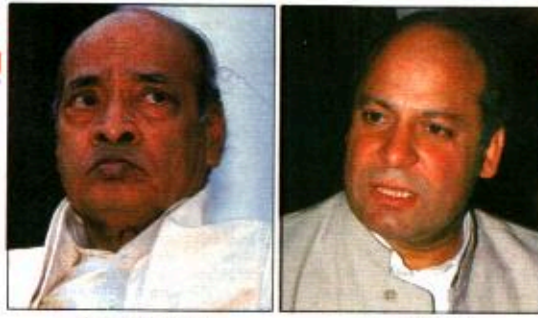
إسلام آباد: رافت يحيى

في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ باكستان النووي، أعلن زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف أن بلاده تمتلك قنبلة نووية، وأنها لن تتردد في تحويل منطقة جنوب آسيا إلى محرقة نووية لو اقدمت الهند على مهاجمة باكستان. هذا الإعلان غير المسبوق في تاريخ باكستان أثار ردود أفعال واسعة النطاق سواء على مستوى الداخل في باكستان أو خارجها وإن كانت هذه الردود قد تباينت داخليا بين موقف حكومي منتقد وآخر شعبي مرحب، فإن الموقف الخارجي وكما هو متوقع كان غاضبا ومحذرا خاصة من جانب الحكومة الهندوسية. هذا الإعلان التاريخي الخطير الذي أدلى به نواز شريف لم يكن ليمرر كما يعتقد كثير من المراقبين ما لم تكن هناك موافقة من المؤسسة العسكرية الباكستانية النافذة في إدارة السلطة في البلاد. هذا الإعلان أثار سؤالين رئيسيين: الأول يتعلق بالدوافع التي نهبت بنواز شريف للإدلاء بهذا البيان، والآخر مرتبط به مباشرة ويتصل بأبعاد هذا الإعلان وتداعياته.

ما هي دوافع نواز من وراء الإعلان؟

أولا: يكشف المكان والزمان الذي أعلن فيه تصريح نواز التاريخي الخطير عن جانب من الدوافع التي دعت له، فعلى بعد كيلو مترات قليلة من كشمير المحتلة التي يسيطر عليها

المحتل الهندوسي منذ عام ١٩٤٧ وبعد ثمانية أيام فقط من تهديدات رئيس وزراء الهند ناراسيما راو باحتلال كشمير الحرة التي تخضع للإدارة الباكستانية، وأمام عشرات الآلاف من أبناء الشعب الكشميري قال نواز شريف إن بلاده مستعدة لمواجهة أي عدوان، وأن القنبلة النووية التي تمتلكها ستكون رادعا



■ ناراسيما راو

■ نواز شريف

حتمية التأكيد على بيان باكستان وحققها في أن تلك ما تريد دفاعا عن أرضها طالما كان هناك تهديد خارجي يتربص بها، مع التسليم بأنه إذا كانت الإدارة الأمريكية عبر مخابراتها وعملياتها أكدت أن باكستان تملك سلاحا نوويا، فإن نفس المصادر أكدت امتلاك كل من الهند وإسرائيل، أسلحة نووية وقدرة تفوق باكستان بمراحل عديدة، وهو ما يعني كما ترى المعارضة الباكستانية أن بيان نواز لم يصف جديدا سوى أنه أكد هذه الحقيقة.

خامسا: وإذا كان العام المقبل سوف يشهد أحداث مراجع لمعاهدة عدم الانتشار النووي التي وقعت عام ١٩٦٥ فمن المتوقع أن ينضم للنادي النووي دول جديدة في أوروبا وغيرها، فإن الإقرار بأن باكستان تمتلك سلاحا نوويا سوف يضع المجتمع الدولي في حرج إذا ما سمح بانضمام أعضاء جدد مثل «إسرائيل» أو الهند أو غيرها من دول أوروبا أو آسيا ما لم تكن باكستان بين هؤلاء، وخاصة وأن برنامجها النووي أسهم في بناء عقول باكستانية وخبرات باكستانية تحت قيادة عالم الذرة الباكستاني العظيم د.عبد القدير خان الذي يجب أن يسميه الشعب الباكستاني «بفخر باكستان».

هذه الدوافع مجتمعة فضلا عن سياسة المواجهة بين الحكومة والمعارضة وحرص الأخيرة على وجه الخصوص أن تثبت وطنيتها وحرصها على مستقبل البلاد. شجع المعارضة الباكستانية على إدلائها بهذا البيان التاريخي الخطير.

ابعد إعلان نواز شريف

ما من شك في أن الضغوط والتحرشات بباكستان ستتضاعف وأن التنسيق المشترك بين أعداء باكستان من قوى غربية من ناحية والهند وإسرائيل، من ناحية أخرى سوف يتضاعف أيضا وستفعل عراقل وتامرات عديدة لتركيبة باكستان وإذلالها خاصة وأنها تواجه أزمة داخلية معتلة أساسا في الصراع المصموم بين الحكومة والمعارضة، وهذا يتطلب قيادة وطنية مخلصه وحازمة تستطيع مواجهة ضغوط الخارج. وقد تفرز هذه الضغوط والتحديات - وفي ظل حالة الغليان الشعبي الذي تشهده باكستان - فرزا آخر قادرا على التصدي للمؤامرات الخارجية، لكن الذي لاشك فيه أن بيان نواز شريف الذي أدلى به بالقرب من كشمير المحتلة وبعد ثمانية أيام من تهديدات ناراسيما راو باحتلال كشمير الحرة قد أكسبه شعبية كاسحة في معركته مع الحكومة، وأيا ما كانت نتيجة هذه المعركة فإن المطلوب أن يكون هناك إجماعا شعبيا وحزبيا حول المصالح العليا للبلاد لمواجهة خطر هندوسي محقق يستند إلى دعم صهيوني وغربي لضرب مقدرات البلاد الاستراتيجية. ■

باكستان من صفقة طائرات ف - ١٦ التي دفعت أغلب أقساطها في الوقت الذي واصلت فيه الهند تعزيز قدراتها العسكرية من مصدرها الرئيسي روسيا ومن مصادر أخرى أبرزها إسرائيل. هذا التطور أحدث خللا نوعيا وكيميا في ميزان القوى العسكرية التقليدية بين الجانبين أي الهند وباكستان، وقد ولد هذا التطور حالة من اليأس في إمكانية إحداث تغيير في الموقف الأمريكي لصالح باكستان وعليه أصبح اللجوء للخيار الصعب هو البديل الوحيد المطروح، وهنا يقول نواز شريف أن حكومة بنازير بوتو التي كان من المقرر حسب ما كان يتوقع أن تسهم في إحداث انفراج في العلاقات مع الولايات المتحدة وتتمكن من الحصول على صفقة طائرات ف - ١٦ وتحد من الضغوط الأمريكية على البرنامج النووي الباكستاني. هذه الأمان التي كانت حلم أهم عناصر الترويكا الحاكمة والتي أسهمت بشكل أو بآخر كما يتربد في وصول بنازير للسلطة لم تتحقق بل تضاعفت على العكس الضغوط والتحديات وسط تهديدات وتحذيرات هندية.

رابعا: تواصل صور الضغوط والتحرشات المختلفة بباكستان من اتهامها على لسان السلطات الألمانية أنها حصلت على بلوتونيوم مهرب من روسيا وإثارة ضجة دولية حول هذه القضية التي ثبت افتراءها إلى تقارير المخابرات الأمريكية المتكررة أن باكستان لديها أسلحة نووية وأنها مثل الهند صنعت قنابل نووية صغيرة، ولحاق الهند بالموجة نفسها واتهامها باكستان بدعم الإرهاب في كشمير المحتلة ووقوفها - أي باكستان - وراء حوادث التفجير في بومباي العام قبل الماضي، هذه الصور المختلفة من الضغوط والتحرشات والتي لا تستند إلى أي موضوعية في التعامل كانت تقتضي وحسب ما ترى المعارضة الباكستانية

٥٥ الرادع النووي صار هو

الخيار الأخير لباكستان في ظل

التحول الأمريكي نحو الهند وازدياد

الضغط على باكستان ٥٥

عدم اندلاع حرب جديدة طيلة أكثر من ٤٥ عاما، وكان الردع النووي المعلن بين الجانبين هو مرتكز هذه النظرية، وإذا كانت الهند قد أجرت تفجيراً نووياً عام ١٩٧٤ فهذا يعني ضمناً أنها أصبحت دولة نووية قادرة على امتلاك سلاح نووي، لذا كان لزاماً على باكستان أن تتبنى استراتيجية الردع النووي مع خصمها المجاور تفادياً لأي مغامرة، وإن كانت باكستان قد مارست لونا آخر من ألوان الردع يعرف بـ «الردع بالشك» أو غير المعلن بإعلانها المتكرر أنها تمتلك القدرة على بناء أسلحة نووية، إلا أن مثل هذه النظرية وبعد أن أصبحت التهديدات الهندية أكثر خطورة جعلت تبني استراتيجية الردع المعلن كما يقول بعض أنصار نواز شريف هي الخيار الأمثل لوضع الهند أمام الأمر الواقع.

تحول الموقف الأمريكي

ثالثا: التحول الطبيعي في الموقف الأمريكي تجاه باكستان من حليف يحظى بدعم اقتصادي وعسكري خلال أغلب سنوات الحرب الباردة وخاصة فترة الحرب الأفغانية بحكم الدور الهام الذي لعبته باكستان في احتواء الشيوعية عبر الحلف المركزي وحلف بغداد حيناً وعبر المجاهدين الأفغان حيناً آخر. هذه العلاقة «الحميمة» التي ساهمت في تشكيلها ظروف الحرب الباردة، كان لها أن تغيب بغياب الدور الذي لعبته باكستان في ضرب الشيوعية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وافتقاد باكستان أهميتها الاستراتيجية في أعين الأمريكيين الذين رأوا في الهند صديق السوفيت القديم بديلاً هاماً لاعتبارات اقتصادية وعسكرية وسياسية لا مجال للخوض فيها هنا، لتعزيز المصالح الأمريكية في المنطقة، بحيث تلعب الهند نفس الدور الذي تلعبه «إسرائيل» في منطقة الشرق الأوسط.

كان طبيعياً والحالة هذه أن ينعكس هذا التحول في العلاقات الهندية - الأمريكية على علاقة واشنطن بإسلام آباد فمع مطلع عام ١٩٩٠ ومع انسحاب السوفيت من أفغانستان وقرب أفول نجم الاتحاد السوفيتي أوقفت الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لباكستان بدعوى امتلاك باكستان سلاحاً نووياً، وريبت بين تخلي باكستان عن قدرتها النووية ورفع الحظر المفروض عليها، وكان ذلك في شكل قانون فصل خصيصاً ليوائم الحالة الباكستانية فحسب فنص على حرمان باكستان من أي صفقات عسكرية مع واشنطن أو تلقي مساعدات اقتصادية منها ما لم تثبت تخليها عن البرنامج النووي. هذا القانون لم يطبق على الحالة الهندية أو «الإسرائيلية» رغم الأشواط البعيدة التي قطعوها في مجال التصنيع النووي، ومع استمرار فعالية قانون «برسلر» منذ عام ١٩٩٠ وإلى الآن جردت

صورة الغرب عند الحركة الإسلامية المعاصرة

(تأملات في رؤية الذات للآخر)

بقلم: إبراهيم البيومي غانم (*)



سياسات الدول الغربية، وينصب بعضها الآخر على جوانب من الحضارة الحديثة بمعناها الواسع.. فغالبا ما توصف سياسات الدول الكبرى في الغرب بأنها «استعمارية» «حاكمة»، «عنصرية» «صليبية شرسة» وأحيانا ينصرف الوصف إلى الغرب ككل فهو «الغرب البغيض» «الملحد» «العدو الحضاري» ولا تنفك «إسرائيل» والصهيونية عن مفهوم الغرب لدى الحركة الإسلامية في هذا السياق، كما لا يغيب عنها أن أوروبا هي الوطن الأصلي لهذا «الغرب» وأن أمريكا هي امتداد له.

سر عدم الاهتمام بالتجديد الجغرافي للغرب

والسبب في عدم اهتمام الحركة بالتحديد الجغرافي للغرب هو ضلّة ملولته الذي يقسم العالم إلى شرق وغرب أو شمال وجنوب، ومثل هذه التقسيمات قليلة الأهمية من المنظور الإسلامي، فبلاد الدنيا كلها بلاد الله، وأهلها على اختلاف ألوانهم ونحلهم وأحوالهم هم عبيد لله سبحانه وتعالى، أما هذه التقسيمات فإلى جانب أنها طارئة وموقوتة ومتحولة باستمرار، هي أيضا تقسيمات ظالمة ومتحيزة، نبعت من غرور الأوروبيين بحضارتهم الحديثة وتعاليمهم على بقية شعوب وأمم الأرض، ونظرتهم إلى أنفسهم على أنهم جنس أرقى من غيرهم، وعليهم يقع عبء تحديث العالم أو «عبء الرجل الأبيض» حسب مفاهيم الحقبة الاستعمارية.

ليس المهم إذن هو إدراك الغرب جغرافيا، وإنما المهم هو إدراكه حضاريا بكل ما يمثله من دلالات سياسية، وثقافية، وعلمية، واجتماعية، وتكشف لنا وثائق وكتابات الحركة الإسلامية عن تغلغل «الغرب» في وعيها بمعناه الحضاري الشامل، أي باعتباره مجموعة مركبة ومعقدة من الخصائص والمقومات والأبعاد، التي يتشكل منها الوضع الحضاري العام للمدنية الغربية الحديثة، والتي تسهم في الوقت نفسه في رسم وتثبيت ملامح محددة لصورة الغرب في إدراك «العقل الجمعي» للحركة الإسلامية وأهم هذه الملامح هي:

١ - الاستعمار (وجه الظلم)

وهو أول ملامح صورة الغرب ظهورا ووضوحا لدى الحركة الإسلامية، سواء في ثوبه القديم أو الجديد، وهو في الوقت نفسه أكثر

الرفض المطلق لكل إنجازاته العلمية والتكنولوجية، وهذا رأي يميل إلى الاختزال والتجزئة والتشويه وهو في جملته يعكس أحكاما مسبقة، وانطباعات ذاتية، أكثر من كونه حصيلة البحث العلمي المحكوم بالاعتبارات الموضوعية، والصرامة المنهجية، وهذا ما كشفت عنه دراساتي الموسعة - التي قمت بها - للخطاب السياسي والفكري لعدد من الحركات الإسلامية المعاصرة اعتمادا على إصداراتها الخاصة من النشرات والبيانات والكتب والمقالات والوثائق المنشورة وغير المنشورة.

وكانت النتيجة الأساسية التي توصلنا إليها بعد البحث والتحليل هي أن الحركة الإسلامية تمتلك رؤية مركبة وشاملة عن الغرب، ولكنها غير مصاغة صياغة نظرية متكاملة أو محكمة، وأن هذه الرؤية تكاد تكون الوحيدة في ساحة الفكر في عالمنا العربي والإسلامي - التي تعبر عن موقف نقدي أصيل من الغرب ومعطياته الحضارية المختلفة، وإن كانت هي ذاتها ليست فوق مستوى النقد والأخذ والرد.

وقد توصلنا أيضا إلى أن الحركة الإسلامية - بصفة عامة - قد أسهمت بنصيب في شيوع التصور المختزل عن رؤيتها للغرب وذلك بتقصيرها في تأصيل رؤيتها للعالم المحيط بها في هذا العصر، ولكن النصيب الأكبر من هذا الاختزال والتشويه قام به المفكرون والمراكز البحثية والكتاب الذين هم على خلاف مع الحركة الإسلامية، ويناصبونها العداء غير مكتوئين بأخلاقيات البحث العلمي وأماناته المعتمدة.

وسوف نقدم خلاصة وأفية لصورة الغرب من منظور الحركة الإسلامية المعاصرة، وذلك في ثلاثة محاور هي:

١ - محور الإدراك أو الفهم.

٢ - محور الفكر.

٣ - محور الفعل.

ثم نختم هذه المحاور برؤية نقدية من الداخل لإجمالي رؤية الحركة للغرب كمحاولة لممارسة النقد الذاتي ومحاسبة النفس.

الإدراك: ما الغرب؟

ثلاثة ملامح لصورة الغرب: استعمار،

وتقدم علمي، ونمط معيشة

لا تهتم الحركة الإسلامية المعاصرة بتحديد الغرب جغرافيا، وإنما تصفه بمجموعة من الصفات والنوع التي ينصب بعضها على

ثمة اعتقاد سائد، خاطئ - في نظرنا - مؤداه أن «الغرب» يرانا ولا نراه، ويتأملنا ولا نتأمله، وأنه قد جعلنا ساحة للفكر وحقلًا للتجارب إلى الأبد. ويدعم هذا الاعتقاد امران:

أولهما: يتمثل في الهيمنة العلمية والإعلامية الغربية التي تبث سيلا متدفقا من المعلومات والأخبار والأبحاث والتحليلات على مستوى عالمي غير مسبوق.

وثانيهما: يتمثل في ممارسات النخبة العلمانية المتغربة في بلادنا، إذ تتلقف هذا السيل من مصادره الغربية وتقوم بإعادة إنتاجه، خاصة وأن أعضاء هذه النخبة قد اعتادوا على التقليد، ومردوا على رؤية الذات، ونقدتها كما يراها الآخر وكما ينقدونها، دون أن يبدلوا أدنى جهد في تقديم رؤية أصيلة عن هذا الآخر (الغرب) ناهيك عن أن ينقدوه، أو أن يتخذوه موضوعا للنقد والتأمل.

يمكن أن نجد مئات بل آلاف الأبحاث والدراسات التي تقدم رؤية الغرب لنا، وتنتقل صورتنا لديه ورأيه فينا كعرب مسلمين بصفة عامة، وبحركات إسلامية ناهضة وأخذة في الانتشار بصفة خاصة، ولانكاد نجد دراسة أو بحثا من منظور غير غربي يقدم رؤية الذات الإسلامية لهذا «الغرب» المألوف أن نسمع حديث الغرب عنا سواء في وسائل الإعلام أو في قاعات الدراسة ومراكز البحوث الأكاديمية، والنادر هو أن نسمع حديثنا نحن عن «الغرب»

الحركة الإسلامية تمتلك رؤية شاملة للغرب

وفي هذا المقال سوف نحاول الخروج عن المألوف لنقدم حديثنا نحن عن الغرب، وتبين صورته لدى الذات ممثلة في أفكار وتصورات ورؤى الحركة الإسلامية المعاصرة، وذلك انطلاقا من قناعتنا بأنها تعبر أصدق تعبير عن الاستقلال والخصوصية الحضارية لامتنا العربية والإسلامية وخاصة على محور علاقتنا بالغرب وحضارته الحديثة.

إن الرأي الشائع لدى جمهرة الكتاب والباحثين - المحليين والأجانب - فيما يتعلق برؤية الحركة الإسلامية للغرب هو أن رؤيتها له «سانجة» و«ظاهرة» و«عدائية» تدور في فراغ

ملاحه بشاعة وقبحا، إذ لا يغيب عن بال الحركة الإسلامية التاريخ الطويل للاستعمار القديم في نهب ثروات بلادنا، وفي تمزيق وحدتها والتأمر عليها باستمرار، وإسقاط الخلافة العثمانية التي كانت رمزا للامة الإسلامية على مسرح السياسة الدولية حتى الحرب العالمية الأولى، كما لا يغيب عنها الاعيب الاستعمار الجديد وأهمها تلك التي تتم عن طريق التبعية السياسية والاقتصادية والإعلامية، أو عن طريق الشركات متعددة الجنسية التي تشد وثاق مجتمعاتنا بالغرب ومراكزه الصناعية والراسمالية الظالة.

اشد جرائم الغرب بشاعة الكيان الصهيوني

ومن أكثر جرائم الاستعمار الغربي ذكرا وتنديدا في كتابات الحركة ووثائقها، غرس الكيان الصهيوني في قلب عالمنا الإسلامي، وتسخير مؤسسات الشرعية الدولية لـ «الأمم المتحدة» وأجهزتها المختلفة لخدمة أغراض هذا الكيان والدفاع عنه. وفي هذا السياق تنال الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها الصهيونية النصيب الأكبر من سخط وكراهية الحركة الإسلامية، باعتبارها وريثة الاستعمار القديم، وزعيمة الاستعمار الجديد. يقول الإخوان المسلمون على سبيل المثال: «إن عدونا الأكبر المترص بنا دائما هو الصهيونية العنصرية الحاكمة على الإسلام والمسلمين عامة، والعرب خاصة، وحليفاتها الولايات المتحدة التي هي قمة الاستعمار الوحشي في العصر الحديث».

الاستعمار الثقافي أخطر أشكال الاستعمار

وإذا كان الاستعمار له جوانب وأبعاد مختلفة من حيث درجة خطورة كل منها، فإن الحركة الإسلامية ترى وتؤكد دوما على أن الاستعمار الثقافي والغزو الفكري هما أخطر جوانبه، مع عدم إغفال البعد المحلي الكامن في مجتمعاتنا وهو المتمثل في القابلية للاستعمار حسب تعبير مالك بن نبي.

وفي نظرنا أن السبب الرئيسي وراء بروز الوجه الاستعماري الظالم، لدى الحركة الإسلامية، هو أن الاستعمار ذاته قد شكل التحدي الأكبر الذي عجل من ظهور الحركة الإسلامية كرد فعل له، وكحركة تحررية عبرت عن حيوية امتنا وعدم استسلامها للسيطرة الغربية، ومن ثم فقد حملت الحركة حساسيات النشأة في مواجهة الغرب الاستعماري الظالم، وتعمقت هذه الحساسيات لديها بثقل الجروح الفائرة التي أصابت كبرياء الأمة الإسلامية في العصر الحديث من جراء الممارسات الاستعمارية الغربية المدعومة بترسانة المخترعات العلمية والتكنولوجية المتطورة.

٢ - التقدم العلمي والتكنولوجي (معضلة الحداثة)

وهو الملح الثاني في صورة الغرب لدى الحركة الإسلامية، ويكاد يكون على النقيض من الملح الأول (الاستعمار الظالم) من حيث قبوله لدى الحركة، فبالرغم من أنها لا تبدي انبهارا بالتقدم العلمي والتقني الغربي إلا أنها تسلم بأن هذا الجانب هو أبرز حسنات الحضارة المعاصرة، وترى أن على المسلمين أن يأخذوا بأسباب هذا التقدم حتى تتوفر لهم عناصر القوة اللازمة لتزقيتهم واستعادتهم لمجدهم السالف.

ومع ذلك فإن الحركة تدعو أبناءها بصفة خاصة، والأمة الإسلامية بصفة عامة إلى الحذر والحيطه في التعامل مع منجزات هذا التقدم الغربي، وترى أن بعض هذه المنجزات غير جدير بالنقل أو الاقتباس، بل يجب رفضه والعمل على أن يتخطى الغرب ذاته عنه، ومثال ذلك التقدم في مجال التسليح النووي وتطوير أسلحة الدمار الشامل، وبحوث الهندسة الوراثية التي تهدد بتشويه خلق الله، وإحداث خلل كبير في التوازن البيئي.

وفي نظرنا أن ما يقدمه الغرب من علوم متطورة وتكنولوجيا يمثل بالنسبة للحركة الإسلامية معضلة كبيرة تجتمع بداخلها عناصر القبول والرفض، أو الأخذ والرد في آن واحد، إذ يصعب رفض منجزات التقدم العلمي، وفي الوقت ذاته يصعب قبول القيم اللصيقة به والمستكنة بداخله، والتي تتعارض مع بعض القيم والمبادئ الإسلامية، إنها باختصار معضلة الحداثة التي تتعارض الرغبة من تحقيقها ومن ثم خطر الاندماج في الغرب من ناحية مع الحرص على التميز والاستقلال الحضاري من ناحية أخرى.

إن معضلة الحداثة على هذا النحو هي التي تفسر لنا ظاهرة ازدواج المدح والقدح في خطاب الحركة الإسلامية الخاص بالتقدم العلمي والتكنولوجي الغربي، وتختلف درجات المدح أو القبول عن القدح أو الرفض باختلاف مجالات هذا التقدم.. وفي هذا المجال يوجه الإخوان المسلمون نقدهم من زاويتين:

الأولى: هي أن التقدم الغربي مفتقد إلى الإيمان بالله وحسن معرفته وانتظار الجزاء منه. والثانية: هي سوء استخدام الغرب لمنجزات تقدمه في استعباد الشعوب وقهر المجتمعات الأخرى ونهب ثرواتها، وهي أمور لا يزال الغرب يمارسها حتى الآن، وتؤكد سياسات دولة ومواقف حكوماته تجاه قضايانا العربية والإسلامية.

٣ - نمط الحياة الاجتماعية (قضية الأخلاق)

يأتي نمط حياة المجتمعات الغربية وطريقة

معيشة أهلها ليرسم الملح الثالث في صورة الغرب، وينعكس هذا الملح لدى الحركة الإسلامية المعاصرة عبر مرآة مشهقة لا تستقيم فيها الصورة في أي جانب من جوانبها، وعادة ما تثار هنا الموضوعات الخاصة بالمرأة والانحلال الأخلاقي، والإباحية الجنسية، وكافة أنواع الرذائل والمنكرات.

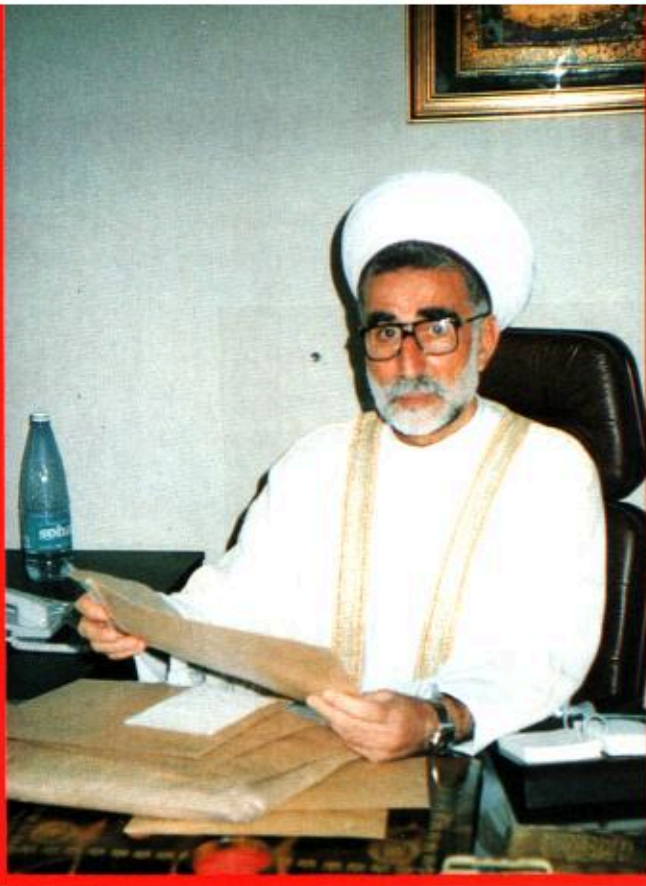
إن هذا الجانب الاجتماعي للغرب يجسد - في نظر الحركة الإسلامية - أمراض الحضارة الحديثة، ويكشف عن سيئات أعمالها، وهو من أكبر الأدلة على خوارتها من داخلها، ومن أكثر العوامل التي تجعل الغرب في حاجة إلى روحانية الشرق وأخلاقيات الإسلام التي تسمو بالإنسان إلى أعلى الدرجات.

سلبات الانحلال الاجتماعي الغربي تجتاح كل المجتمعات

ولعل أكثر الأمور إثارة لانزعاج الحركة الإسلامية وهي تنتقد نمط الحياة الاجتماعية الغربية، هو أن مخاطر وسلبات هذا النمط لا تقتصر على مجتمعات الغرب فقط بل إنها صارت تجتاح المجتمعات كلها وفي مقدمتها مجتمعاتنا الإسلامية، ويساعدها على ذلك التقدم الهائل في وسائل الاتصال والانتقال والبيث المباشر، وتدرك الحركة أن تقليد طريقة معيشة الغرب (في العادات، والسلوكيات، واللغة، والزي... إلخ) له تأثير قوي ومدمر على الهوية الذاتية لمجتمعاتنا، وخاصة في ظل سيطرة العناصر المتغربة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية والترفيهية، بحيث أصبح الوضع كأننا نعيش في «داخل حيز مغلق من الغربيين والمستغربين» ولا تقتصر الحركة في نقد وإدانة ورفض نمط الحياة الاجتماعية المستورد من الغرب.

تلك هي أهم ملاحم صورة الغرب كما تدركها الحركة الإسلامية المعاصرة وتعبّر عنها في كتاباتها ووثائقها المختلفة، ومن المعلوم أن «الصورة» - وخاصة صورة العدو الحضاري - لا تكون في حالات كثيرة مطابقة للواقع، أو حتى مرتبطة به، بل إنها قد تحمل الكثير من الأوهام، والإحباطات والتطلعات إلى جانب ما تحمله من الحقائق والوقائع، والأمر يتوقف في النهاية على دقة الإدراك الموضوعي لحقائق الواقع، كما يتوقف على سلامة الأساس النظري الذي يحكم نظرة الحركة الإسلامية للعالم بصفة عامة، وللغرب كجزء منه بصفة خاصة، والسؤال الآن عن هذا الأساس النظري وعن عناصره التي تسهم في تكوين صورة الغرب لدى الحركة، وماذا عن الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصره سواء في تكوين الصورة أو في إعادة إنتاجها؟ وهذا موضوع آخر. ■

(٥) باحث في العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - القاهرة



■ الشيخ أحمد الزين

قاضي صيدا الشرعي لـ «المجتمع» :

استمرار الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير الأراضي العربية المحتلة من أيدي اليهود

حاوره في صيدا: جمال الدين شبيب

الشعب اللبناني على اعتداءاتها المتكررة، ولكنها بين وقت وآخر تقتل بعض الأحداث في أي بلد من بلاد العالم بغية تغطية أمر سياسي معين تريد من ورائه كسب التأييد الدولي لتبرير اعتداءاتها، ونحن في لبنان قد تعودنا على هذا الأسلوب من «إسرائيل» ومعن يساندها من الدول الغربية ولا خيار لنا إلا الدفاع عن أرضنا وكرامتنا ونقوم بالواجب الذي تفرضه علينا الأحداث الطارئة كما تفعل الشعوب الواعية التي تحافظ على كرامتها وأوطانها.

المجتمع : ما هو موقفكم من اتفاق سلام بين لبنان والعدو الصهيوني؟

القاضي الزين : موضوع السلام الذي تجري المفاوضات حوله بين بعض الدول العربية و«إسرائيل» لنا رأي خاص به إذ أننا في الأصل لا نوافق على التنازل عن أي شبر من الأراضي العربية المحتلة وبخاصة القدس الشريف، ونؤثر الاستمرار بالجهاد والمقاومة ونتوارث شرف تادية هذا الواجب جيلا بعد جيل حتى يتحقق لنا النصر ونستطيع تحرير كل شبر من الأرض العربية وبخاصة في فلسطين.

ونعتبر أن ما يجري في مفاوضات تحت شعار السلام يوطد «لإسرائيل» التي تحاول أن تجعل من أكذوبة «السلام» استسلاسا وقبولا بالهزيمة التي تفرض على شعبنا وأمنا وعلى العرب المحيطين بها وعلى

«المقاومة في الجنوب اللبناني حق شرعي للشعب اللبناني مادام الاحتلال الإسرائيلي» موجودا «

الخارج، وهذا الأمر حق مشروع درجت عليه الأمم والشعوب عبر تاريخها الطويل انطلاقا من إحساسها الفطري في الدفاع عن البيت والأسرة والمال وحتى أننا نرى هذه الظاهرة في الحيوان حين يعتدي عليه وعلى صفاره فينطلق بكل ما يملك من قوة للدفاع عن عرينه، وعليه فإننا نعتبر أن المقاومة في الجنوب اللبناني هي حق شرعي للشعب اللبناني ما دام الاحتلال موجودا.

ونحن نعتبر أن وجود هذه المقاومة هو وجود شرعي وتقره القوانين والأعراف الدولية. **المجتمع :** الاتهام «الإسرائيلي» لحزب الله بتدبير تفجيرات الإرجنتين ولندن هل يحمل في طياته غطاء «إسرائيليا» لعدوان محتمل ضد لبنان؟

القاضي الزين : إن «إسرائيل» تعتدي على الأرض اللبنانية بقصفها المتواصل للقرى اللبنانية الآمنة في الجنوب والبقاع، وقد تعود

أصبحت الضغوط الدولية تتوالى على الدول العربية للدخول في مسيرة الاستسلام للكيان الصهيوني وبقيت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» داخل فلسطين المحتلة وحركة المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان هما العاملان المؤثران للكيان الصهيوني، ومع سقوط الدول العربية واحدة تلو الأخرى في الدخول في مفاوضات مع «إسرائيل» تبقى هناك أصوات كثيرة تحذر من هذه المسيرة التي لن تعود بالخير على الأمة ومن هذه الأصوات الشيخ أحمد الزين - أحد رموز المقاومة في جنوب لبنان، وقاضي صيدا الشرعي - الذي تلقته «المجتمع» ودار معه هذا الحوار:

المجتمع : تتذرع «إسرائيل» في عدوانها على لبنان بوجود «المقاومة الإسلامية» الساعية لتحرير الجنوب، وتضغط أمريكا لإنهاء هذه المقاومة، ما رأي سماحتكم في شرعية وجود المقاومة؟

القاضي الزين : إن من حق كل شعب في أية بقعة من بقاع الأرض أن يدافع عن أرضه ووطنه أمام أي عدوان يطرأ عليه من

الشعب الفلسطيني.

المجتمع : هل يمكن اعتبار هذه المرحلة مرحلة «هدنة» وما الذي قاد الأمة العربية إلى هذه التراجعات؟

القاضي الزين : لا نستطيع أن نعتبر هذه المرحلة مرحلة هدنة ولكن المطلوب العودة للذات ومراجعة ما سبق أن مر من أحداث ومواجهات، من أجل جمع الشمل وتوحيد طاقات الأمة المبعثرة.

ولو تأملنا في نظرة سريعة للمواجهات الدامية التي حدثت بين العرب وإسرائيل، طيلة العقود الأربعة الماضية نرى أن «إسرائيل» كانت تنفذ إلى داخل الأمة وتحقق أهدافها من خلال بعض الثغرات الضعيفة في جسم الأمة مثل: ضياع القرار الواحد بمواجهة العدو بل غياب القرار، وتشتت طاقات الأمة وعدم استخدامها في المواجهة.... إلخ.

المجتمع : يلاحظ أن المفاوضات مع العدو الصهيوني سجلت ضعفاً في التنسيق العربي أو لنقل انعدامه، ماذا بقي للمرحلة القادمة؟

القاضي الزين : للأسف الشديد فإن «إسرائيل» وبمساندة الولايات المتحدة الأمريكية تسير في المفاوضات ضمن الخطة التي رسمتها وتحقق أهدافها مرحلة بعد مرحلة مستفردة كل مرة بدولة من دول المواجهة على حدة.. وجميع الصرخات التي تعالت والجهود التي بذلت كي يبقى العرب جبهة واحدة في المفاوضات باءت بالفشل ولم يبق سوى لبنان إلى جانب سوريا. ويعد انتهاء مرحلة المفاوضات مع الأردن ستأتي المرحلة التالية مع سوريا ولبنان وفقاً للخطة المرسومة.

المجتمع : «التطبيع» القادم بين العرب وإسرائيل، كيف يمكن مواجهته برايك؟

القاضي الزين : إن موضوع التطبيع بين العرب وإسرائيل، من أخطر المواضيع المطروحة حالياً وللأسف الشديد رأينا بعض الدول العربية تسبق المفاوضات وتطرح مشاريع وبرامج للتنسيق والتنمية؟ وتصر على التعاون مع «إسرائيل» حتى رأينا بعض الدول التي لم تدخل المفاوضات ولا مشكلة

٩٩ على الشعب العربي أن يواجه سياسة التطبيع بحزم وجدية ويرفض جميع القرارات التي تدعو للتعاون مع «إسرائيل» ،

عسكرية بينها وبين «إسرائيل» تسارع وتطرح التعاون الاقتصادي مع «إسرائيل» ولا نحب أن ندخل في مجال الطعن والانتقاد ولكن الذي يمكن أن نقوله بحزم وجدية إن على الشعب العربي أن يواجه هذه السياسة بقوة وحزم ويرفض جميع القرارات التي تدعو للتعاون مع «إسرائيل»، وبخاصة وأن «إسرائيل» مستمرة في سياساتها العدوانية والتسلطية واحتلال أراضيها.

المجتمع : تضغط الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني على لبنان من أجل نزع سلاح المقاومة في الجنوب وحل «حزب الله» هل يمكن أن يتحقق هذا الأمر لو تم توقيع اتفاق سلام مع لبنان؟

القاضي الزين : إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية مخلصه في دعمها لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط فعليها أن تمنع العدوان الإسرائيلي عن شعبنا. والذي نراه أنه على أمريكا قبل أن تطالب بنزع سلاح المقاومة وحل (حزب الله) عليها أن تعمل على خروج «إسرائيل» من الجنوب

والبقاع الغربي وتمنع «إسرائيل» من عدوانها على لبنان وغير لبنان.

فإذا تحررت أرضنا واقتنعت «إسرائيل» من العدوان لم تعد أمريكا بحاجة لأن تطالب بوقف عمليات المقاومة ونزع السلاح منها.

المجتمع : تطرح الولايات المتحدة مشروع إقامة سوق شرق أوسطية تمثل «إسرائيل» مكانة هامة من خلالها ما مدى خطورة مثل هذا الطرح وكيف يمكن مواجهته؟

القاضي الزين : إن طرح قضية السوق الشرق أوسطية يأتي في مرحلة تعطلت فيها «الجامعة العربية» عن القيام بدورها ووظيفتها مع معظم الدول المشاركة وتعطل معها التعاون العربي في سائر المجالات الاقتصادية والسياسية والإغاثية وغيرها.

وفي ظل غياب أية خطة عربية للتعاون الاقتصادي والإغاثي بغية التكامل فيما بينها. والمؤسف أننا نرى المنطقة العربية برمتها تتقبل ما يطرح عليها من خطط ومشاريع دون أن تواجه ذلك في أي تحرر ذاتي وتعاون فيما بينها.

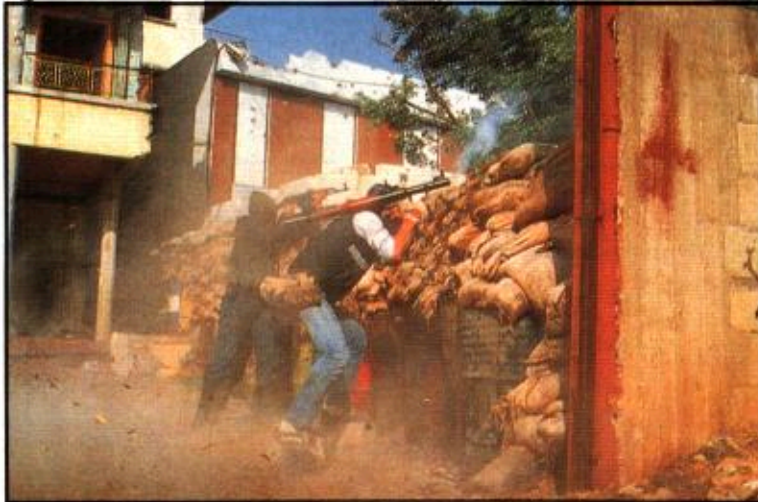
وبرأينا أن هذا الأمر قد يشكل خطراً جسيماً يهدد بابتلاع المنطقة من جميع النواحي، ويمهد للهيمنة «الإسرائيلية» المطلقة في سائر المجالات.

واعتقد أنه قد ان الأوان لوقفه عربية وإسلامية تتوفر من خلالها المحافظة على وحدة الأمة ويتمكن من خلالها الدفاع عن مصالح الأمة وحقوقها، ويجب بالتالي أن نولي هذا الأمر حقه من الدراسة العلمية بعيداً عن المعالجات السطحية.

يجب أن تتوحد طاقات امتنا في مواجهة الغزو القادم وتتجنب الارتجال في مواجهة المشاريع المطروحة على خطورتها.

المجتمع : هل من كلمة أخيرة؟

القاضي الزين : كلمة أخيرة أتوجه بها إلى إخواني العرب والمسلمين فاقول: إن علينا أن نلتقي على وحدة القرار والشورى والتعاون فيما بيننا حتى لا يأتي يوم نبكي على أرضنا وبلادنا ونقول: (اكلنا يوم أكل الثور الأبيض)، ومصالحنا جميعاً تقتضي أن نتجاوز الحزازات والخلافات المحلية والإقليمية ونتجمع لنحفظ حقوقنا وبلادنا ■



■ المقاومة اللبنانية ضد الصهيونية

المسلمون و «إسرائيل» (٢ من ٢)

بقلم: الرئيس علي عزت بيجوفيتش (١)



يتضح لنا - إذا نظرنا نظرة عامة - أن دولة «إسرائيل» تشكل نوعاً من الكيان الطفولي (Ghetto) في محيط العالم الإسلامي، وجسماً نخبلاً على هذا الجسد الإسلامي الضخم. ولكن هذه المرة صنعت اليهود بأيديهم هذا الجسم الدخيل وهذه العداوة التي تحيط بكل جسم دخيل، وهذا بالذات تكمن خصوصية الوضع القائم.

مدينة القدس سيمثل وضعاً غير طبيعي، ويمكنها الاستمرار فقط بالاعتماد على وسائل القوة، وذلك الوضع المتوتر دائماً لا يمكن تسميته بالحرية، إن الوقائع التاريخية شاهد لما ذهبنا إليه.

الحكم الإسلامي يحمي الحرية الدينية

فقد كانت مدينة القدس مفتوحة أمام أبناء الأديان الثلاثة، طول مدة الحكم الإسلامي فيها، وحالة غياب الحرية عنها تتطابق مع غياب الحكم الإسلامي، وقد وقع مرتين: عندما احتل الصليبيون مدينة القدس من سنة ١٠٩٩ - ١١٨٧، والآن في عصرنا الحاضر بعدما احتلتها «إسرائيل».

وتعالوا بنا إلى «دائرة المعارف البريطانية» لنقرأ هذه السطور عن احتلال الصليبيين لمدينة القدس في الحرب الصليبية الأولى: «بعد الحصار الذي دام أكثر من شهر تمت السيطرة على مدينة القدس في ١٥ يوليو سنة ١٠٩٩م، أعقبت ذلك مجزرة مروعة، سالت على أثرها دماء المسلمين في الشوارع، وعندما جن الليل ارتفع بكاء الصليبيين من الفرحة

إن الأب الروحي لدولة «إسرائيل» «تيدور هيرتزل» قد صور في رواياته الشهيرة قبل أكثر من سبعين عاماً تخيله عن أساليب استيطان اليهود، وقيام «إسرائيل»، وتطوير الزراعة والصناعة على أسس علمية حديثة، وتنظيم المجتمع، وأشياء أخرى كثيرة، بالدقة المتناهية وتفصيل الجزئيات بطريقة تجعل الإنسان يتعجب منها، واللافت للنظر هنا أن أمراً واحداً قد غاب عنه - عمداً أو سهواً - وهو أمر فاضل في القضية: مقاومة السكان العرب الأصليين، إن دولته اليهودية التي كان تخيلها سوف تعيش وتتسع كان ما حولها فراغ، وفي سبيل ذلك هي لا تدوس أحداً بأقدام جنودها، ولا تقتصب من أحد، ولا تمارس الظلم على أحد، وهذا السهو من «هيرتزل» يجعل نظريته التكنية ساقطة من أساسها، لأن عنصر المقاومة سوف يؤثر تأثيراً مصيرياً، ليس في كيفية نظام دولته فحسب، بل وفي مصيرها النهائي.

مدينة فريدة

إن مدينة القدس ليست مدينة عادية، بل هي مدينة فريدة في العالم لكونها تحتضن مقدسات الأديان السماوية الثلاثة التي لا يمكن التنازل عنها بحال من الأحوال.

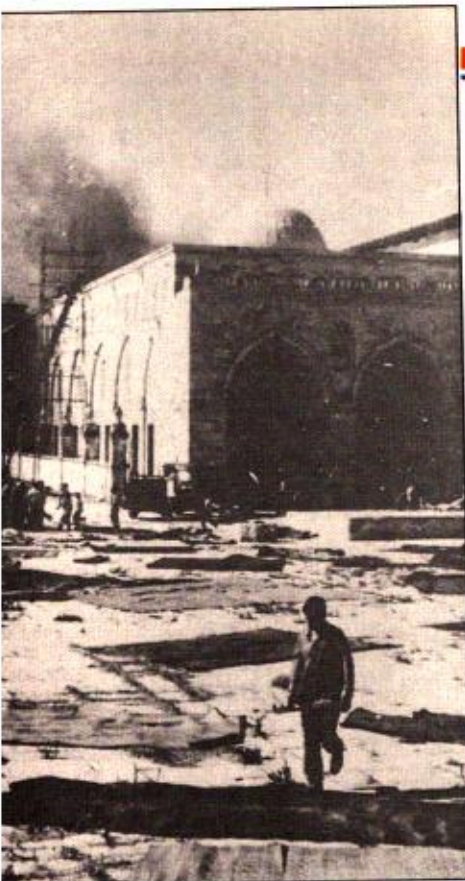
إن، من يقدر على جعل مدينة القدس حرة ومفتوحة أمام الجميع بالتساوي؟ نظرياً وعملياً المسلمون وحدهم هم الذين يقدرون على ذلك..

نظرياً لأن الإسلام وحده يعترف بنبو موسى وعيسى عليهما السلام، كما يعترف بالتوراة والإنجيل، وعلى نقيض ذلك لا يعترف اليهود ولا النصراني بنبو محمد عليه الصلاة والسلام، وينزّل القرآن الكريم، وهذه الحقيقة هي عنصر وسبب تفوق المسلمين في هذه المسألة.

وعملياً لأن مدينة القدس تقع في قلب العالم الإسلامي، فكل حكم غير إسلامي على



■ هرتزل



■ الدخان والحرائق في المسجد الأقصى

الجنونية، وسارعوا إلى موضع قبر عيسى المقدس ووقفوا على القبر في خشوع وبكاء، وكانت أيديهم ما زالت تقطر من دماء المسلمين المهزومين، هكذا انتهت الحملة الصليبية الأولى في ذلك اليوم القائن من شهر يوليو.

«عمر» في القدس

ولنقارن هذا الاحتلال بفتح المسلمين لمدينة القدس سنة ٦٣٨م، ويقول ي.ج. ويلز في كتابه: «تاريخ العالم» واصفاً هذه الواقعة: «في أثناء المفاوضات حول تسليم مدينة القدس وضع شرط غير عادي: يتم تسليم المدينة إلى الخليفة عمر شخصياً، وقطع الخليفة مسافة ٦٠٠ ميل من المدينة إلى القدس برفقة رجل واحد، وراكباً الجمال، وكانت عدة السفر جراب الشعير وجراب التمر وقرية الماء وإناء للاكل... وهكذا - دون المرافق والحراس - اجتمع عمر ببطريك القدس، الذي كان تسلم إدارة المدينة من أيدي الأمراء البيزنطيين، واتفقا على تسليم المدينة دون أدنى مشكلة، وأخذ البطريرك ضيفه الخليفة في جولة في الأماكن المقدسة داخل المدينة، وكان عمر في حالة السرور العميق، وكان يلوح بشيء من الازدراء إلى أزياء وزينة الرجال من رفقة البطريرك، وهكذا تسلم المسلمون مدينة القدس سلماً

من غير أن يؤذوا أحداً، كما يليق ذلك بأصحاب القدس الشرعيين، وكان المدينة كانت تراثهم الروحي عبر القرون، وتسلم مدينة القدس من قبل المسلمين لم يكن فتحاً وتحريراً، بل كان رسالة.

وإثناء احتلال الصليبيين للمدينة مدة ثمان وثمانين سنة لم تطأ قدم مسلم أو يهودي تربة القدس، بينما كان منظم الحملة الصليبية الأولى بيتر الصحراوي قد زار المدينة عدة مرات قبل سقوطها من أيدي المسلمين.

وعندما استعادها صلاح الدين الأيوبي من أيدي الصليبيين سنة ١١٨٧م، مكّن اليهود من العودة إليها، وأقام حفل التأخي بين أطفال المسلمين واليهود المشهور في التاريخ، ولا مثيل في التاريخ لصنيع السلطان المنتصر هذا في العلاقة بين الشعبين المختلفين.

الاحتلال اليهودي دمر المقدسات

وقد احتل اليهود كامل مدينة القدس بعد الحرب عام ١٩٦٧، فكيف كانت حينئذ «الحريات الدينية» في «مدينة الأديان السماوية الثلاثة»؟

وأعلن كبار الكنيسة الكاثوليكية والرومية - الأرثوذكسية والانجليكانية في فلسطين بعض نتائج ذلك أمام اللجنة المختصة في الأمم المتحدة، وتؤكد هذه المعلومات ما كان يمكن أن نتوقعه من نتائج سيطرة اليهود على المدينة.

وأخبر رئيس الكنيسة الكاثوليكية المطران سميان أعضاء اللجنة بأن اليهود دمروا كليا الكنيسة الكاثوليكية السورية، التي تلاصق سور مدينة القدس القديمة، وقد دُمر جانب من كنيسة القديسة «أنا» من أجل فتح الطريق أمام السيارات «الإسرائيلية» العسكرية كي يمكنها الدخول من القدس الشرقية إلى الغربية، وتم تدمير كنيسة المخلص القديس البيرومينية بشكل شبه كامل، وتحولت نوافذ الكنيسة إلى أعشاش الأسلحة الرشاشة للجيش الإسرائيلي، وقد سرقت منها الأشياء البيزنطية القديمة التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي.

وقال ديدوروس - رئيس أساقفة الكنيسة الرومية - الأرثوذكسية - : «إن الجنود اليهود داهموا كنيسة يوحنا الصابغ (المعمدان) في عين القرن، ونهبوا كل شيء وجدوه في الكنيسة، ثم كتبوا على جدرانها «مرحاض» واستعملوها لهذا الغرض فعلا، كما نهبوا كنيسة القديس «إلياس» الواقعة في طريق بيت لحم، وأخذوا الأيقونات والزهرات والأثاث.

وفي زاغة نهب الجنود جميع المخطوطات القديمة من المسجد، كما نهبوا كامل ممتلكات الكنيسة القبطية هناك.

التضامن اليهودي لابد أن يقابله تضامن إسلامي

حرق الأقصى

وأخيراً تم إحراق المسجد الأقصى، أكبر بقعة إسلامية مقدسة في العالم، بعد الحرمين الملكي والمذني، وهذا الأمر نتيجة طبيعية للجو الذي كوّنته اليهود حول كل الأماكن المقدسة غير اليهودية في القدس.

إن فقط من يرى في الحقائق التاريخية المذكورة سنةً جارية، وليس محض صدف، ليدرك أهميتها الحقيقية. فمحور القضية، كما رأينا سابقاً، يتعلق بالنظرة الإسلامية المختلفة تماماً حول الأديان السماوية، لأن الإسلام لا ينظر إلى اليهودية والنصرانية نظرة التسامح الديني، بل نظرة الاعتراف بهما، فاماكن عبادتهم تحتفظ بقدسيتها وحرية ممارسة العبادة والطقوس.

وعلى عكس ذلك، إن أقصى وأكثر ما يمكن أن نتوقعه من اليهود والنصارى في القدس وغيرها هو التسامح، ويظل التسامح دائماً وضعاً مؤقتاً وغير ملزم، لأنه في أساسه وضع سلبى.

قوة اليهود وسبب ضعف المسلمين

وفي نهاية هذا العرض الموجز أودّ لفت الانتباه إلى الحقيقة التي تغيب عن ذاكرة كثير من المسلمين، إن قوة اليهود في مواجهة العرب نتيجة للدعم المتواصل والتضامن الحقيقي من اليهود خارج «إسرائيل» من شتى أنحاء العالم، بينما ضعفنا نحن المسلمين نتيجة مباشرة للفرقة والتخاذل، وفي بعض الحالات الضخام العلني، إنز، فالمسألة مجابهة الوحدة بالفرقة. وليس هناك شيء طبيعي أكثر من مواجهة الصهيونية الدولية الهجومية بالإسلام الدولي المدافع.

وإذا كانت قد اتحدت يهود العالم كلهم لدعم الحرب العدوانية الظالمة، فالأولى بالمسلمين أن يستعيدوا حقهم المشروع في الاتحاد من أجل الحرب الدفاعية العادلة، ليقموا السلام العادل.

وليس تضامن اليهود تضامناً لفظياً، بل هو تضامن حقيقي، كما تشهد لذلك المعلومات التالية:

* لقد تم استثمار أكثر من ٩٠٠ مليون

دولار في الصناعة اليهودية من سنة ١٩٥٠م - ١٩٦٢م، وجمعت من أغنياء اليهود في الدول الغربية، ويعد ذلك تجاوزت استثمارات اليهود من كندا نصف مليار دولار.

* توفر الهبات اليهودية المختلفة لدولة «إسرائيل» أكثر من ١٥ مليار دولار سنوياً، وقدمت عائلة «روتشيلد» وحدها ١٠٠ مليون دولار بمناسبة عيد ميلاد أبي العائلة، وتوفر «وكالة اليهود المتحدة» من ١٥٠ - ٢٠٠ مليون دولار سنوياً، وتقدر الأموال التي استقبلتها «إسرائيل» في شكل الهبات والهدايا على مدى عشرين سنة بأكثر من ٧,٥ مليارات دولار، أو ما يعادل ٣,١٠٠ دولار لكل يهودي من سكان دولة «إسرائيل».

* وفي شهر أغسطس سنة ١٩٦٧م، عقد مؤتمر رجال أعمال اليهود من كافة أنحاء العالم، وحضره أكثر من ستين مليارديرا من خمس عشرة دولة، ووضعوا برامج تطوير الاقتصاد اليهودي... إلخ.

* ولا ينبغي لنا أن نكره اليهود من أجل هذا التضامن الرائع، بل علينا استقاء العبر من ذلك، لأننا يجب أن نكون أقوياء ومتحدين مثلهم، عندئذ لن تقتصر فوائد قوتنا علينا فقط، لأن الضعفاء هم ظالمون لأنفسهم ولجيرانهم، إذ قد يجعلونهم أمام امتحان الهجوم عليهم.

ولم تات فكرة إقامة دولة «إسرائيل» في عهد ضعف الإسلام السياسي الذي بلغ نقطة الصفر صدف، ولو لم يكن وضع المسلمين في نهاية القرن الماضي وبداية القرن العشرين على تلك الحال، لما تجرأت اليهود والبريطانيون على مجرد تخيل إقامة دولتهم في قلب الجسد الإسلامي الحي، إننا دفعناهم إلى سلوك هذه الطريق الخاطئة بضعفنا، وأعطيناهم فرصة للمغامرة والجشع، وسعشنا لأفكار جنونية أن تعشش في عقولهم، ليس فقط مثل تلك عن دولة «إسرائيل» الصغرى أو الكبرى، بل وعن احتلال مساحات شاسعة من أراضي العالم الإسلامي، كنا خرفاناً فتحولوا إلى الذئاب، فلنعد أقوياء صامدين من أجلنا، ومن أجلهم، ومن أجل السلام في هذه المنطقة من العالم.

ويجب أن أنبه: ليست الدعوة إلى ذلك عودة مدينة القدس إلى أيدي المسلمين، بل من أجل أن تعود مفتوحة أمام جميع الأديان، ولتتفجر منها ينابيع البشرية الثلاثة الكبيرة الصافية من جديد!!

(٥) رئيس جمهورية البوسنة والهرسك.

- كتبت المقالة في شهر أغسطس ١٩٧٠م، وتُنشر لأول مرة باللغة العربية، ونقلها إلى العربية حسين عمر سنهايتش.

صفحات من دفتر الذكريات (١٣)

أمير البيان «شكيب أرسلان»

مفجر الحركة الوطنية المغربية لمقاومة السياسة البربرية الفرنسية

بقلم: د. توفيق الشاوي (*)



في أحد لقاءاتي مع «مصالي حاج» ١٩٤٦م بادرني بقوله إنه يريد مني خدمة عاجلة هي أن اكتب على لسانه خطابا بالعربية إلى الأمير «شكيب أرسلان» في سويسرا يبلغه فيه تحياته وتمنياته ورغبته في أن يزوره في أقرب فرصة ممكنة متى استرد حريته في الحركة، إذ أنه مازال تحت الإقامة الجبرية، وقص علي قصة أول لقاء له معه، حيث توجه إليه مع بعض رفاقه وزاروه في منزله بعد أن علموا باتصاله مع بعض رجال المغرب الأقصى، وما نشره من مقالات ضد الظهير البربري الذي أصدرته الإدارة الفرنسية بالمغرب بقصد حرمان البربر من تطبيق الشريعة ومن تعلم اللغة العربية، وخطتهم لإحياء اللغات واللهجات البربرية وتحويلها إلى «لغة قومية» تمهيدا لإيجاد ما يسمونه «قومية بربرية» منفصلة عن الإسلام ذاته ومناقضة لقومية أخرى يسمونها «القومية العربية» يحاولون أن يجعلوها كذلك منفصلة عن الإسلام مثل ما فعله الكماليون في تركيا عندما تخلوا عن الإسلام كدين للدولة وأنشئوا لأنفسهم قومية تركية لا دينية ودولة علمانية.

العقيدة مصدر القوة ومنبع الطاقة

قال لي إنه سعد كثيرا بالحديث مع هذا الأمير الشرقي الذي يعيش في منفاه بأوروبا وأن لقاءه معه كان نقطة تحول في حياته، لأنها وجهته للحصول من العمل النقابي إلى الكفاح الوطني، على أساس أولوية الواجب الديني للدفاع عن الإسلام على العمل النقابي، لأن الاستعمار إنما يهدد الإسلام في بلاده، وليس فقط حقوق الأفراد، قال إنه كشف له أن العقيدة الإسلامية هي مصدر القوة ومنبع الطاقة الهائلة التي تمكن شعبنا من النصر على الاستعمار، وأنها هي الضمان الوحيد لسمودنا وثباتنا واستعدادنا للبذل وصبرنا على المحن حتى يعم الله علينا بالنصر أو الشهادة.

ولقد قال لي: إنه منذ ذلك التاريخ بدأ بإنشاء جمعية نجم أفريقيا للدفاع عن الإسلام فيها جميعا، وكان يبعث للأمير بتحياته من حين لآخر مع بعض المسافرين إلى سويسرا، وأكثرهم كانوا من أبناء المغرب الأقصى الذين أيقظت كتاباته فيهم روح المقاومة للسياسة الاستعمارية

الفرنسية، بعد أن كشف لهم بكتاباته ورسائله أن فرنسا تخطط للهجوم على الإسلام واقتلاع عقيدته وشريعته من شمال أفريقية لتكون أرضا جرداء تفرقها فرنسا بلغتها وثقافتها بعد أن سيطرت عليها بجيوشها وإدارتها.

لقد كتبت الرسالة للأمير، ووقعها «مصالي حاج» وأضاف لها عبارات فرنسية بخطه، وحصلت على عنوان الأمير «شكيب» من إحدى السفارات العربية بباريس، وأرسلتها إليه، وبها خطاب آخر عرفته فيه بنفسي وبأنني من الإخوان المسلمين بمصر، وأنتي متشوق لزيارته والتعرف به، وفوجئت بعد أسبوعين برسالة منه باللغة العربية مكونة من ثلاث صفحات يفيدني بتسلم رسالتي ورسالة مصالي، وبما علمه من عودة «مصالي حاج» واحتمال زيارته له، ويوصيني فيها بمتابعة الاتصال به وإبلاغ تحياته إلى جميع المجاهدين من أبناء الجزائر والمغرب الأقصى الذين يتابعون الاتصال به والكتابة إليه، وكان معها رده على رسالة مصالي أوصلته إليه.

ولقد قال لي «مصالي حاج» إنه مقتنع بأن

ما بدأه الفرنسيون في المغرب باسم السياسة البربرية التي وضعوا قواعدها في هذا الظهير المشنوم الذي أصدره عام ١٩٣٠م، ليس إلا نتيجة تجاربهم التي بدوها في الجزائر، التي تعمل الإدارة الاستعمارية فيها على تشويه صورة الإسلام، وتعطيل أحكامه وعزل المجتمع كله عن شريعته وقرآنه ولغته العربية ومازالوا يسيرون على هذا المنهج، وإن كانوا يتقادون ذكر كلمة «القومية» البربرية أو العربية الآن، لأنهم يخططون لإدماج الجميع في «القومية الفرنسية» باعتبار الجزائر امتدادا لفرنسا وراء البحار.

الدور الفرنسي في إحياء اللهجات المحلية والعربية

ومنذ ذلك التاريخ تابعت تطور السياسة البربرية التي تسير عليها فرنسا وتأكد لي أنها مازالت تسير عليها حتى بعد استقلال تلك البلاد، بل إنها زادت ورصدت لها، أموالا باهظة تغري بها بعض ضعاف النفوس من «المثقفين» بالثقافة الفرنسية، الذين لا يعرفون كثيرا عن الإسلام، ولا عن اللغة العربية، وأصبحت اللغة والثقافة الفرنسية هي أداة السياسة البربرية وطريقا لها، لأن التعليم الفرنسي قد أنشأ أجيالا ممن لا يعرفون اللغة العربية ولا يحصلون على قدر كاف من ثقافة الإسلام وعقيدته، وعندما تصبح اللغة الفرنسية لغة ثقافتهم وتفكيرهم يعتززون بها ويبدون بالتحيز لها ضد الثقافة العربية، ولذلك فإن عملاء فرنسا عندما يدعون البربر للتشبث بلغتهم ولهجاتهم، يدعونهم لكتابتها بالحروف اللاتينية، ويدعون للثقافة الفرنسية، وقد استعدت فرنسا لذلك بتخصيص عدد من مفكرها وعلمائها لدراسة تلك اللهجات

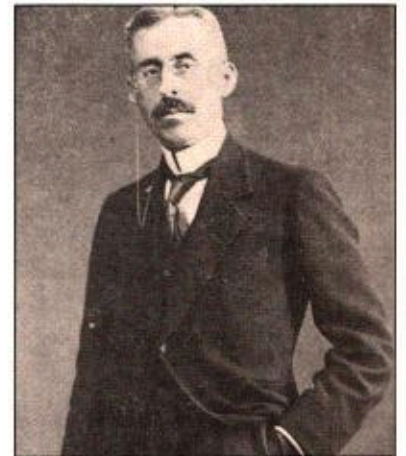


سـد الإحتلال الفرنسي في الخمسينات

وأعداد قواميس لها وكتب لتعلمها بالحروف اللاتينية.

وأذكر أنني أثناء سيرتي على شاطئ نهر السين في باريس أتسلى بالوقوف أمام الأكشاك المنتشرة على سوره لبيع الكتب المستعملة والمستحدثة، وفوجئت بكتاب ضخم مطبوع طباعة جيدة وعنوانه «قاموس اللغة الشاوية» وكان معي صديقي سألني: ما إذا كنت من الناطقين بهذه «اللغة الشاوية» وعن انتعاشي لهذه القبائل الشاوية، وما زال كثيرون يوجهون لي هذا السؤال في الجزائر نفسها، وفي المغرب كذلك، حيث يوجد إقليم كبير يسمى إقليم «الشاوية» جنوب الدار البيضاء.

وطوال مدة إقامتي في فرنسا، وفي المغرب أو الجزائر بعد ذلك كان كثيرون ممن أتعرف عليهم يعاملونني في أول الأمر على أنني من المنتميين إلى قبائل الشاوية وإقليمها في الجزائر



■ الأمير شكيب أرسلان

أو المغرب، وتكرر ذلك حتى كدت أن اقتنع شخصيا بهذا الانتماء، وزاد في هذا الشعور أن الدكتور «المهدي بن عبود» كان من أعز أصدقائي المغاربة، وكان دائما يناديني يا خالي، ويقول لي: أنا مصر على مناداتك بهذه الصفة، لأن أمي «شاوية».

وحدث أثناء إقامتي بالمغرب أنني كنت متجها مع أحد الأصدقاء بالسيارة من الدار البيضاء إلى مراكش خلال إقليم «الشاوية» وبعد اجتياز هذا الإقليم فوجئت بلافتة تشير إلى «الرحامنة» فسألت عنها، فقال لي إنها إحدى قبائل البربر فأبديت دهشتي، لأن القرية المجاورة لنا في ريف دمياط وفارسكور بمصر تسمى قرية «الرحامنة»، وما زالت تحمل هذا الاسم حتى الآن، ومنذ ذلك التاريخ لم أعد استبعد وجود علاقة بين أسرتي في مصر وقبائل الشاوية في شمال أفريقيا.

مما يؤسف له أنني لم يتح لي زيارة الأمير «شكيب» قبل وفاته، ولم أتمتع بالحديث معه، وأن مصالي، نفسه لم يتمكن من زيارته بعد ذلك، لأنه بقي طول حياته تحت الإقامة الجبرية منذ خرج من سجن لامبيز إلى حين وفاته في فرنسا دون أن يسمح له بالعودة للجزائر.

وفي عام ١٩٤٧م، قررت سوريا إعادة جثمان الأمير شكيب أرسلان من المقبرة التي دفن فيها في سويسرا ليودع في مقبرة تليق به في وطنه تكريما له، وأخبرني أحد الجزائريين الذين سافروا من مرسيليا إلى بيروت بإحدى السفن الفرنسية أنه علم من ركاب السفينة أنها تحمل رفات الأمير شكيب أرسلان.

شكيب أرسلان والحركة الوطنية في المغرب

إن دور الأمير «شكيب أرسلان» في إنشاء الحركة الوطنية بالمغرب الأقصى والجزائر هو نموذج للدور الذي قام به الإسلاميون، وذو الثقافة العربية والإسلامية الذين تعاون معهم الإخوان في بعث روح الجهاد ضد الاستعمار في جميع الأقطار العربية والإسلامية، وإذا كانت بعض الحركات الوطنية قد أخذت صورة أحزاب عصرية في هذين القطرين فإن الجماهير التي أيدتها لم تكن تعتبر الوطنية إلا أنها فريضة توجبها العقيدة والشريعة الإسلامية، وكان ذلك دليلا على أن هذا الفكر قادر على التلازم مع الظروف التاريخية التي فرضت التجزئة على أقطار العالم العربي والإسلامي وشعوبه، وإذا كان هناك انتهزيون قد رفعوا شعارات وطنية أو قومية منفصلة أو معارضة للإسلام، بل إن بعضهم اتخذوها شعارا لمقاومة التيار الإسلامي في بلادهم بعد الاستقلال كما حدث في تونس، فإن ذلك لم يخدع الشعوب عن أصالتها وهويتها الإسلامية، والصحة الإسلامية الحالية في جميع أقطارنا أكبر دليل على ذلك.

لقد قمت بزيارة إلى تونس، في صيف عام

١٩٤٨م، وهي البلد الوحيد في شمال أفريقيا التي استطعت دخولها بدون تأشيرة، وكانت مجازفة ومخاطرة كبيرة سانكر قصتها فيما بعد، لكن يكفي هنا أنني خرجت بيقين واضح هو أن «بورقيبة»، وبعض قادة حزبه يسيريون في اتجاه بعيد عن الفكر الإسلامي، وأن التيار الإسلامي يجب أن يبدأ في تونس خارج ذلك الحزب، وسوف يحظى بتأييد كامل من جماهير الشعب التونسي عندما يكشف حقيقة الاتجاه اللاديني والعلماني «لبورقيبة» وحزبه، صحيح أن «بورقيبة» وحزبه نجحوا في القضاء على حزب الدستور القديم، وقيادته التي كانت تضم علماء من جامعة الزيتونة ذوي الشكافة العربية والإسلامية، لكن جيلا جديدا من شباب التيار الإسلامي الذين تنلمذوا على الحركة الإسلامية في مصر وسوريا وهما الذين أنشئوا تنظيمًا جديدًا على نمط الإخوان المسلمين يحمل اسم الاتجاه الإسلامي، وحركة النهضة التي تحظى بتأييد كامل من جماهير الشعب التونسي، ومعنى ذلك أن منظمات الإخوان المسلمين في مصر وسوريا أتمت ما بدأه الأمير «شكيب أرسلان» في توجيه الحركة الوطنية في شمال أفريقيا نحو الجهاد الإسلامي.

والمشكلة التي تواجهها شعوبنا الآن هي الانفصال الذي أبعد الحكومات والأحزاب الوطنية القطرية عن التيار الإسلامي إلى حد أن بعض أقطارنا المستقلة أصبحت ميدانا لمعركة عنيفة بين حكام يرفعون شعارات وطنية وبين جيل من الإسلاميين يصرون على مواصلة الجهاد الإسلامي ويطلبون الشهادة في سبيل الله.

بعض الوطنيين الذين وصلوا إلى السلطة في بلادنا (بطريق مشروع أو غير مشروع) يعتبرون أن الكفاح الوطني والجهاد الإسلامي قد انتهى عهدهما بإعلان الاستقلال، ولكن الشباب الذين يرفعون شعارات الجهاد الإسلامي يرون أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة وأن من يعملون للإسلام ويموتون في سبيله عليهم أن يواصلوا تضحياتهم في مقاومة كل من يقفون في وجه التيار الإسلامي.

والمسألة التي نشكو منها في بعض أقطارنا أن فريقا من الحكام يظنون أن هدفهم هو اقتلاع الفكر الإسلامي وإبادة من يرفعون شعارات إسلامية أو يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية، وهم بهذا يفرضون على جيل من الشباب أن يتصدى لهم ويعتبر مقاربتهم أول أهداف الجهاد الذي يؤمنون به، وهذه هي الفتنة الداخلية التي لابد من اقتلاع جذورها.

فهل هناك طريق لذلك؟ وهل تستطيع شعوبنا أن تستعيد وحدتها وتوجه كل قواها ضد العدو الأجنبي وتتجاوز مرحلة الفتنة الداخلية التي تستنزف طاقاتها وتعطل مسيرتها نحو الوحدة والنهضة الشاملة ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



الأصول الشرعية للعملية

بقلم : عبد العزيز خليفة القصار



قال الشيخ عبدالقادر الكيلاني: إذا رايت وجه مريد صادق قد أفلح على يدي شبيعت وأرتويت وفرحت كيف خرج مثله من تحت يدي. شعور جميل يستشعره الشيخ عندما يرى أثر تربيته ودعوته قد أثمرت وينعت ثمارها، فلقد أنسته حسن النهاية ما وجد من مصاعب البداية. أيها المربون: إن كان هذا الشعور هو غاية ما ترنون إليه فلا بد من معرفة الضوابط والأصول الشرعية للعملية التربوية وإليك بيانها:

أولاً: إخلاص النية :
يجب أن تكون نية المربي خالصة لوجه الله تعالى، إن أصحح لا يصلح إلا لله، وإن أمر لا يأمر إلا لله، وأضعا نصب عينيه قوله تعالى: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء». نعم أخي الحبيب، التربية عبادة وأي عبادة، بل هي مهمة الرسل والأنبياء وإنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق.

ثانياً: عدم التجسس:
يقول الله تعالى: «ولا تجسسوا» لا ينبغي للمربي إذا أراد أن يصلح مريده أن يتجسس عليه ليعرف أخطائه ومثالبه، ويقع بعض المربين في الخطأ لمحاولتهم ذلك، بحجة التعرف على نواقص الفرد لمعالجتها.

والواجب على المربين أن يصلحوا من الأخطاء ما ظهر دون حاجة إلى التجسس وما خفي كان أمره إلى الله تعالى، بل الواجب الستر فيما فعله الفرد في الخفاء إلا إذا صرح به الفرد للمربي طالباً النصيح والإرشاد والتوجيه.

وهناك أمر لابد من الانتباه إليه وهو: في بعض الأحيان يقوم المربي بعرض مشكلة خاصة للفرد في مجتمع الدعاة ليعرف سبل العلاج لذلك الشخص، وهذا الأمر لا بأس به بشروط:

- ١ - أن لا يذكر اسم ذلك الفرد بالتحديد خوفاً من الوقوع في المحذور.
- ٢ - أن لا يعرض المشكلة إلا على ذي الاختصاص والخبرة من الدعاة، فعرضها على غير المختصين فيه تشهير وفضيحة.
- ٣ - أن لا يذكر أمورا لم يفعلها الفرد مبالغة في عرض المشكلة والوصف، بل يعرض المرض بحدود وياتزان.
- ٤ - أن لا يذكر عيوباً شخصية.

ثالثاً: النصيحة بالسر :
تتنوع التربية إلى تربية عامة يشترك فيها جميع الأفراد، وإلى تربية خاصة تعالج شخصا بعينه لنقص معين، والتربية الخاصة هي التي

«التفاعل القلبي عند مباشرة العمل» فكان الأسلوب قوالب لا روح فيها، فقد التأثير عامله ودعامته الأساسية وأنه والله لا يتأتى إلا بالاتصال القوي بالله.

إن عنصر التفاعل في الدعاء أو التفريغ الكامل يجعل صدرك شريحاً واسعاً حتى لتشعر أنك تستطيع أن تستوعب كل الناس... فإذا أفرغت ثم أفاض الله عليك نوراً يعلو وجهك وتقضي به على من تلقاه فقد جمعت من صفات الأنبياء سعة ونورا... تستقبل كل الناس ويفيض نورك على كل الناس.

وكما ضعف النور توجهت إلى الله للتزويد ثم التزويد فانت بذلك من الربانيين وحق لك أن توث الأنبياء.

إن الناس أخي تغتدق إلى العاطفة وأشد ما

النفوس الاستيعابية

إن مَنْ جَنَّدَ نفسه لنشر الخير بين الناس وتربيتهم في طريق الإيمان لابد أن يملك نفساً استيعابية، وإلا فاعتزله الاختلاط الدعوي إلى أمور إدارية أو علمية أو رياضية هو التوجه السليم له يمتلك هذه النفس بعد التدريب. لقد درس كثير من الناس مناهج التربية لكن الواقع يحكي غير المأمول من الدراسة... طُبِّقَ المربون المنهج لكنهم افتقدوا إلى العنصر الفعال.

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

قبل فوات الأوان

روى مسلم في صحيحه قول الرسول ﷺ: «تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته، فيقول الذي أعطيها: لو جئتنا بالأمس قبلتها، فاما الآن فلا حاجة لي بها، فلا يجد من يقبلها».

هذه علامة من علامات القيامة الصغرى، والتي يشير فيها النبي ﷺ عن استفاضة المال في آخر الزمان، حتى أن صاحب المال هو الذي يبحث عن يقبل صدقته، ويسعى إلى بيته فلا يجد من يقبلها لكثرة المال في أيدي الناس في ذلك الزمان، ولذلك فالرسول ﷺ يوصي أمته بالصدقة قبل إدراك ذلك الزمان، وربما يستبعد بعض قارئني الحديث مجيئ ذلك الزمان لما يرى من حاجة الفقراء الماسة، وقلة المال العام فيستبطن بالصدقة، فتأتي الآيات القرآنية التي تحذره من مجيئ أمر أسرع بكثير من تلك العلامة التي تأتي في آخر الزمان، ألا وهو الموت، فيقول رب العزة: «وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون» (الأنفال ١٠ - ١١).

ولما لم يكن للموت وقت معلوم، كان لزما على المؤمن الإنفاق الدائم دون انقطاع، حتى إذا جاءه الموت وفاجأه يراه قد أعد العدة لما بعد الموت.

أبو بلال

التربوية

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: إهمال الدعاة لتربية الأبناء



العلاج

- ١ - يجب على المؤسسات الإسلامية التركيز في برامجها على هذا الأمر، واستقطاع بعضاً من وقتها لعلاج هذه القضية.
- ٢ - تخصيص بعض الأيام كاملة للأبناء (نزهة، مطعم، سوق... إلخ).
- ٣ - تخصيص ساعة في الأسبوع لخواطر أو درس قصير، وجلسة مناقشة وحوار عن قضية محددة وأن يضع جدولاً بذلك.
- ٤ - تخصيص بعض الوجبات لتناولها بحضور الأبناء.
- ٥ - أخذ الأبناء معك في الأنشطة والأعمال اليومية، والتركيز على كثرة المصاحبة اليومية.
- ٦ - تلعب الأبناء خاصة إذا كانوا صغاراً يومياً إما في الصباح أو فترة الظهيرة أو بالليل.
- ٧ - عمل جلسات قرآن مع الأبناء.
- ٨ - قيام الليل مع الأبناء بالشهر مرة أو مرتين يعقبه خاطرة صغيرة لأحد الأبناء الكبار.
- ٩ - عزله عن رفقة السوء.
- ١٠ - عدم الاعتماد على الأم وحدها، فلا بد أن تكون التربية ثنائية يتعاون الوالدان عليها.
- ١١ - التفكير الجاد والاعتبار بمن انحرف من أبناء الدعاة.
- ١٢ - ترتيب الوقت وتنظيمه ليتسع لجميع الواجبات.
- ١٣ - التخفيف من الالتزامات الدنيوية.

التعريف: ينشغل الكثير من الدعاة في الحركة الإسلامية في أمور الدعوة الكثيرة، وينغمسون في العمل اليومي الدعوي، مما يجعلهم يغفلون تربية أبنائهم تربية إسلامية، وينمو أبنائهم يوماً بعد يوم، وإذا بهم يفاجئون أن أبنائهم انصرفوا.

المظاهر

- ١ - سلوك الأبناء سلوكاً منحرفاً.
- ٢ - تلفظ الأبناء ببعض الألفاظ النابية.
- ٣ - مصاحبة الأبناء لرفقة السوء.
- ٤ - تصرف الأبناء تصرفات غير إسلامية.
- ٥ - عدم ميل الأبناء لمرافقة الصالحين.
- ٦ - عدم ميل الأبناء لسماع الدروس الدينية.

الأسباب

- ١ - عدم التوازن بين متطلبات الدعوة والمتطلبات الأسرية.
- ٢ - الاتكال على تربية المؤسسات الدعوية.
- ٣ - الثقة الزائدة والمفرطة في الأبناء.
- ٤ - الاعتماد على الأم وحدها.
- ٥ - عدم وضوح مبدأ الأولويات.
- ٦ - عدم تفريغ المؤسسة بعض الوقت لأفرادها للاهتمام بتربية أبنائهم.
- ٧ - بروز ذلك الفرد وكثرة احتياجه من قبل المؤسسة.
- ٨ - عدم وجود توازن في التكاليف في المؤسسة، والتركيز على البعض دون الآخرين.
- ٩ - عدم إدراك مدى خطورة المؤثرات الخارجية على الأبناء.
- ١٠ - عدم إدراك المؤسسة لأهمية هذا الأمر، وانعدام البرامج التي تسد هذه الثغرة.
- ١١ - الاهتمام ببعض الأبناء والتركيز عليهم دون الآخرين.
- ١٢ - الانشغال ببعض أمور الدنيا بالإضافة إلى أمور الدعوة، وعدم وجود وقت مخصص للأبناء.

تحتاج إلى السر في النصح يقول الشافعي:
تعمدني بنصحك في أفراد

وجنبني الملامة في الجماعة
والنبي ﷺ لما أراد أن ينصح النفر الذين بالغوا في العبادة بعدما سألوا عن عبادته وكانهم تقالوها، قال: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا، ولم يصرح النبي ﷺ باسمائهم أو هويتهم، وهذا أدعى إلى قبول النصيحة.

وقديما قيل: النصيحة في العلن فضيحة
رابعاً: الاهتمام بالفرائض:

يجب أن ينصب فكر المربي على الاهتمام بالفرائض التي كتبها الله تعالى على الإنسان، ولا ينشغل عنها بما هو أقل منها.

فالمقصر بحقوق الوالدين يتوجب إصلاحه أولاً قبل إصلاحه على إيماله في قراءه كتب الدعوة.

يقول النبي ﷺ في الحديث القدسي عن رب العزة: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه».

خامساً: اتخاذ الوسائل الشرعية:

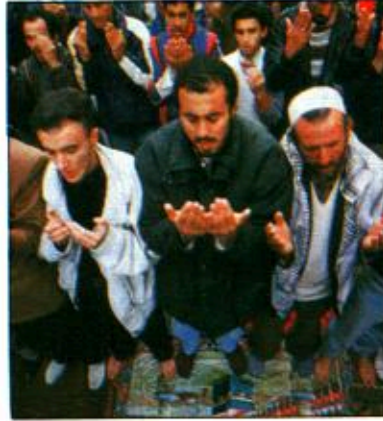
يجب على المربي أن يتخذ من الوسائل التربوية ما هو شرعي وصحيح، فالغاية عند المسلم لا تبرر الوسيلة، ولم يحدث قط أن عالج النبي ﷺ أحداً بشيء محرم. وأختم كلامي بقول الشيخ الكيلاني «سبحان من ألقى في قلبي نصيح الخلق وجعله أكبر همي فأجعل أخي المربي نصيح الخلق أكبر همك» ■

تحن إليه العاطفة.. فإنها عنصر جذاب أسر.. وبك من العلم المجرد فإنه إن افترقت إلى العاطفة فليس له في الميزان شيء.. دعك أخي من قدواتك الإدارية.. أو قدواتك العلمية.. أو قدواتك العسكرية ولتبحث عن قدوتك الربانية، فإن الإدارة والعلم والعسكرية إذا خلت من الربانية فإنها إلى انحراف.. أما القدوات الربانية فإن الله يجمع لها من الزمن: العلم والحكمة والجهاد.. وأنها لعل الطريق أقدر بشهادة التاريخ والواقع والمستقبل المنتظر.. كن أخي قوي الصلة تكن قادر الاستيعاب، تكن حبيب الله ورسوله ﷺ والناس وتبلغ بذلك الدرجات العلى. ■

سامي محمد عبدالله

وبشر الصابرين

بقلم : خليل عبدالله سلوت



هناك الصبر على المصائب والبلاء كصبر أيوب على ما أصابه من ضر في بدنه وعلى فقده أهله، وصبر يعقوب... لقد امتحن يعقوب بفراق أحب أبنائه إليه وهو يوسف ومن بعده بشقيقه الأصغر الذي قيل إن اسمه بنيامين، ومع هذا تجمل يعقوب بالصبر أولا وبالصبر أخرا، وقال بعد فراق الولد الأول: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون»، وقال بعد فراق الولد الثاني: «فصبر جميل عسى الله أن ياتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم».

وهناك الرضا بالمصائب، والرضا أعلى مرتبة من الصبر وهو أن يرضي المؤمن بما قدر الله عليه (قدر الله وما شاء فعل). من المواقف البطولية الإيمانية التي كان يقفها نساء الصحابة رضي الله عنهن والتي تدل على الصبر والرضا والإيمان عند موت الولد، موقف أم سليم رضي الله عنها الرائع وتجلدها العظيم.

وإليك القصة كما رواها البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: كان ابن لأبي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي (أي مات) فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني، قالت أم سليم: أسكن ما كان (تقصده أنه مات) وفهم أبو طلحة أنه تماثل نحو الشفاء فقربت له العشاء فتعشى ثم تصبغت له (أي تزينت) أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها (أي جامعها) فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت: يا أبا طلحة أرايت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم لهم أن يمنعوهم قال: لا، فقالت: فاحتسب ابنك (أي ابنك مات فاطلب الأجر من الله) فغضب ثم قال: «تركيتني حتى تطلعت (أي أصابتني جنابة بسبب الجماع) ثم

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ما أصبت ببلاء إلا كان لله علي فيه أربع نعم»:

- أنه لم يكن في ديني.
- أنه لم يكن أكبر منه.
- أنني لم أحرم الرضا به.
- أنني أرجو ثواب الله عليه.

● أما بالنسبة للنعمة الأولى: «أنه لم يكن في ديني».

فعمر رضي الله عنه يرى أن مصائب الدنيا في النفس والأهل والمال أهون بكثير من المصيبة في الدين والعياد بالله، ولذلك نجد أن رسولنا الكريم ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا».

إن نظرة كثير من الناس للمصيبة في الدين أخف من نظرتهم لفقد مال أو ولد مما دعا حاتم الأصم أن يقول: «فاتتني مرة صلاة الجماعة، فعزاني أبو إسحاق البخاري وحده، ولو مات لي ولد لعزاني أكثر من عشرة آلاف إنسان، ذلك لأن مصيبة الدين عند كثير من الناس أهون من مصيبة الدنيا».

● أما بالنسبة للنعمة الثانية: «أنه لم يكن أكبر منه».

إن المصيبة مهما عظمت فيها شيء من لطف الله، لأنها يمكن أن تكون أكبر وأعظم، فليحمد المؤمن الله إن إصابته مصيبة أن جعلها الله كذلك ولم يجعلها أكبر من ذلك.

قال أحد الصالحين: «من ظن انقطاع لطفه عن قدره، لذلك لقصور نظره، إن ربي لطيف لما يشاء.. لذلك أثر عن الصالحين في دعائهم: «اللهم إنا لا نسالك رد القضاء وإنما نسالك اللطف فيه، اللهم اللطف بنا فيما جرت به المقادير».

ويروي أن أحد الصالحين أصابه مرض في قدمه ويذا يسري إلى رجله، فقرر الأطباء قطع رجله، فلما قطعت رجله أغمى عليه فلما أفاق جاءه الخبر بأن أحد أبنائه سقط عن سطح البيت فمات، فلما سمع ذلك قال: الحمد لله، اللهم إن أنت أخذت طرفا فقد أبقيت أطرافا، وإن أنت أخذت ولدا فقد أبقيت أولادا، لاشك أن شكره لله تعالى (قوله الحمد لله) كان بسبب علمه بأن المصيبة يمكن أن تكون أكبر من ذلك فتقطع عدة أطراف منه، ويموت له أكثر من ولد.

● أما بالنسبة للنعمة الثالثة: «إنني لم أحرم الرضا به».

أخبرتني بابني فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان فآقر عليه الصلاة والسلام أم سليم على ما فعلت ثم قال: «بارك الله في ليلتكما» وفي رواية قال: «اللهم بارك لهما»، فولدت غلاما سماه النبي ﷺ - عبدالله - قال رجل من الأنصار: فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن (يعني من أولاد عبدالله المولود) وماذا إلا استجابة لدعوة رسول الله ﷺ حين دعا: (اللهم بارك لهما).

وهناك درجة من الصبر، أعلى من الرضا وهي درجة الشكر على البلاء، وهذا كموقف الخنساء لما وصلها خبر استشهاد أبنائها الأربعة في معركة القادسية فقالت: «الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته».

والخنساء أقامت الدنيا ولم تقعد لها قتل أخوها صخر فبكت كثيرا ورثته بعدة قصائد كان هذا في الجاهلية، فشتان بين موقفها في الجاهلية وموقفها في الإسلام، إنه الإعجاز الإسلامي في صياغة الشخصية المسلمة وكيف لا تحمد الله على استشهادهم وقد فازوا بالفردوس الأعلى.

● أما بالنسبة للنعمة الرابعة: «أنني أرجو ثواب الله عليه».

لقد كان رجاء ثواب الله على البلاء في نظر عمر أن نقل البلاء من دائرة المصيبة التي يصبر عليها إلى دائرة النعمة التي يشكر عليها.

قال تعالى: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين».

من رحمة الله على عباده أن جعل البلاء بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، لأن هناك ما هو أكبر وأكبر لا يطيقونه فمسهم بشيء من البلاء رحمة بهم وهذا الابتلاء يزيد من رصيدهم ومقامهم عند الله، فهو يرفع درجاتهم، ويضاعف حسناتهم، ويكفر خطاياهم حتى يعيش أحدهم على الأرض وما عليه خطيئة، غسلته المحن غسلا، وظهرته الشدائد تطهيرا، من رحمة الله بعباده المؤمنين أن يتعهدهم بالابتلاء بعد الابتلاء لتحات عنهم الخطايا بالصبر والاحتساب كما يتحات ورق الشجر في الشتاء إذا يبس.

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

الحياة .. كله خير



بقلم : ناجي عبدالله الخرس

خلق الحياة: مشتق من الحياة اسما وحقيقة، فأكمل الناس حياة أكملهم حياة، ونقصان حياة المرء من نقصان حياته.

يقول أبو حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله: الحياة اسم يشتمل على مجانية المكروه من الخصال.

إن الحياة أقوى باعث على فعل الخير واجتناب الشر.

وتأمل قول النبي ﷺ وهو يقول لصحابته: «استحيوا من الله حق الحياة». قال: قلنا يانبي الله إنا لنستحي والحمد لله. قال: «ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياة أن يحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياة حسن بشواهد. رواه الترمذي ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

يقول أبو حاتم - رحمه الله - في كتابه «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»: الواجب على العاقل لزوم الحياة، لأنه أصل العقل وبذر الخير، وتركه أصل الجهل وبذر الشر، والحياة يدل على العقل كما أن عدمه دال على الجهل.

ويواصل أبو حاتم كلامه عن الحياة فيقول: «فإذا لزم المرء الحياة كانت أسباب الخير فيه موجودة كما أن الواقع إذا لزم البذاء كان وجود الخير منه معدوماً وتواتر الشر منه موجوداً لأن الحياة هو الحائل بين المرء وبين المزجورات كلها فبقوة الحياة يضعف ارتكابه إياها، ويضعف الحياة تقوى مباشرته إياها. ولقد أحسن الشاعر عندما قال:

ورب قبيحة ما حال بيني

وبين ركوبها إلا الحياة فكان هو الدواء لها، ولكن

إذا ذهب الحياة فلا دواء وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت» رواه البخاري

يقول الإمام المناوي - رحمه الله - في فيض القدير: قال القاضي - رحمه الله - «معناه أن مما بقي فادركوه من كلام الأنبياء المتقدمين أن الحياة هو المانع من اقتراف القبائح والاشتغال بمنهيات الشرع ومستهجنات العقل، وذلك أمر قد علم صوابه، وتظهر فضله، واتفقت الشرائع والعقول

على حسنة، ومن هذه صفته لم يجر عليه النسخ والتبديل وقيل النبوة الأولى إيدانا باتفاق كلمة الأنبياء على استحسانه من أولهم إلى آخرهم. وكما قال الشاعر:

إذا لم تخش عاقبة الليالي

ولم تستح فاصنع ما تشاء فلا والله ما في العيش خير

ولا الدنيا إذا ذهب الحياة يعيش المرء ما استحيا بخير

ويبقى العود ما بقي الألاء واعلم أن الحياة نوعان: أحدهما ما كان خلقاً وجيلة غير مكتسب وهو من أجل الأخلاق التي يمنحها الله العبد ويجبله عليها ولهذا قال ﷺ: «الحياة لا يأتي إلا بخير».

قال الجراح بن عبدالله الحكم وكان فارس أهل الشام: تركت الذنوب حياة أربعين سنة ثم أدركني الورع. وعن بعضهم قال: رأيت المعاصي نذالة فتركها مروءة فاستحالت ديانة. الثاني: ما كان مكتسباً من معرفة الله ومعرفة عظمتة وقربه من عباده، كما قال تعالى: «ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم» (المجادلة: ٧).

كما جاء في حديث النبي ﷺ «اتق الله حيثما كنت».. رواه الترمذي حسن صحيح ويقول الشاعر:

إذا خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة

وأن ما يخفي عليه يغيب واعلم أن الخير والشر معان كامنة تعرف

بسمات دالة كما قال سلم بن عمر الشاعر: لا تسأل المرء عن خلألقه

في وجهه شاهد من الخبر ويقول صالح بن عبدالقدوس:

إذا قل ماء الوجه قل حياة ولا خير في وجه إذا قل ماؤه

حياتك فاحفظه عليك وإنما يدل على فعل الكريم حياته

واعلم أخي المسلم أنه يوجد صنف من الناس لا يفعلون المعاصي فقط بل يعملون على ترويجها بفضح أنفسهم، إما عن طريق القول وإما عن طريق الفعل. وقد أشار النبي ﷺ إلى هذا النوع من المجاهدين بالمعاصي فقال: «كل امتي معافى إلا المجاهرين، وإن من الجهار أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول: عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه، متفق عليه.

يقول النووي - رحمه الله - في شرحه لهذا الحديث: يكره لمن ابتلى بمعصية أن يخبر غيره بها، بل يطلع ويندم ويعزم أن لا يعود، فإن أخبر شيخه أو نحوه ممن يرجو بإخباره أن يعلمه مخرجاً منها أو ما يسلم به من الوقوع في مثله أو يعرفه السبب الذي أوقعه فيها أو يدعوه أو نحو ذلك فهو حسن وإنما يكره لانتفاء المصلحة ■



إصدارات

مبادئ الإدارة والقيادة في الإسلام (دراسة مقارنة)



منها حيث يشاء
(يوسف: ٥٦).

- التوظيف:
لا شك أن أداء
المنظمة ونجاحها
هو نتيجة لحسن
أداء العاملين فيها.
- التحفيز: إن
للتحفيز دورا مهما
في أداء الأعمال
وراحتها.

- إنجاز الأعمال: إن إنجاز الأعمال في
الإسلام لا يعني فقط إنجازها بل إحسانها
وراققتها. يقول عليه الصلاة والسلام: «إن الله
يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» رواء
البيهقي.

مبادئ الإدارة عند فايول
مقارنة بالإدارة الإسلامية

- ١ - تقسيم العمل . ٢ - السلطة والمسؤولية .
- ٣ - المركزية . ٤ - تدرج السلطة .
- ٥ - النظام والتنظيم . ٦ - المساواة في المعاملة .
- ٧ - المبادرة والابتكار . ٨ - روح الفريق أو الجماعة .

الجزء الثاني: القيادة الإدارية من منظور إسلامي

يتعرض المؤلف في هذا الجزء عن صفات
القيادي الإداري المسلم والشروط التي يجب
توافرها فيه مسترشداً بالأدلة من الكتاب
والسنة، وهي على النحو الآتي:

- ١ - العلم والإحاطة .
- ٢ - القوة البنئية وكمال البنية .
- ٣ - القدرة على جذب الآخرين .
- ٤ - مطابقة الأفعال للأقوال .
- ٥ - لين الجانب: ٦ - اللياقة .
- ٧ - القدرة على الابتكار والإبداع .
- ٨ - القدرة على كسب قلوب الآخرين والسعي في حوائجهم .
- ٩ - العقلانية في حل المشكلات .
- ١٠ - حسن التحدث .
- ١١ - اللين من غير ضعف، والحزم من غير بطش،
وتجنب الغضب .
- ١٢ - النقد الذاتي والبناء الإصلاحي .

● ثم يختتم المؤلف الكتاب بتوضيحه لمعنى
الاشكال الهندسية والتي وردت بين ثنايا الكتاب
والمقصود منها.

عرض: غازي المغلوش

اسم الكتاب: مبادئ الإدارة والقيادة في الإسلام
«دراسة مقارنة».

المؤلف: الدكتور محمد بن عبدالله البرعي.
أستاذ إدارة الأعمال المشارك في كلية الإدارة
الصناعية - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
الناشر: نادي المنطقة الشرقية الأدبي بالدمام.
● كتاب مبادئ الإدارة والقيادة في الإسلام
جديد في شكله ومضمونه يدخل في كل مجالات
الحياة.. وتاصيل هذا العلم تأصيل إسلامي لم
يسبق له مثيل .. وقد قسم المؤلف هذا الكتاب
إلى جزئين.

الجزء الأول: المبادئ الإدارية من منظور إسلامي

مقدمة : تحدث فيها المؤلف عن الهدف
الرئيسي من هذا البحث وهو إرجاع مبادئ
الإدارة لأصولها الإسلامية المتمثلة في القرآن
والسنة في العهد الإسلامي الأول للرسول ﷺ
والخلفاء الراشدين خاصة وأننا لم نجد
الإنصاف في آبيات الإدارة الحديثة وتاريخ
الإدارة وهو مثل واحد من العديد من الأمثال
التي أهملت إسهامات المسلمين في هذا المجال
سواء كان هذا الإهمال عن قصد أو جهل.

● تعريف الإدارة: عرف المؤلف الإدارة بأنها
الهيمنة على آخرين لجعلهم يعملون بكفاءة
تحقيقاً لهدف موقوت منشود.. مسترشداً بأية
قرآنية هي «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في
الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً» (الزخرف: ٢٣٢).

المبادئ العالمية في الإدارة وجذورها الإسلامية

تحدث المؤلف عن أبرز رجل أوروبي في
مجال الفكر الإداري الحديث وهو «هنري فايول»
وعن عناصر الإدارة لديه وهي على النحو التالي:
«التخطيط، التنظيم، الإشراف، التنسيق،
الرقابة».

أما عناصر الإدارة في الإسلام فهي على
النحو التالي:
- التخطيط: وذلك في قوله تعالى «واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل...»
(الأنفال: ٦٠).

- التوكيل والمسؤولية: مما لا شك أن توكيل
بعض المهمات أمر مهم في الإدارة الحديثة قال
تعالى: «وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوا

إعداد: مبارك عبدالله

ومضة

الإحساس بالعجز مرض قاتل، والتماذي
في الحسرة حكم على النفس بالإعدام، حكم
يتجدد مباشرة بعد الانتهاء من مراسم
التنفيذ، إنها جنازة مستمرة لا تكاد تنتهي من
دفن الميت حتى نلاقه ثانية في البيت يعاني
سكرات الموت... وهكذا دواليك.

وعندما يرى الأقربون أنه صحا من
غيبوبته، يعود أدراجه ليتشبث بالذكريات لعله
ينسى ما هو فيه، أو يلوذ بالأحلام يبتسم لها
ويعيش خيالاتها ويهيم مع أمانيتها العذاب في
السرايب الأسطورية.. هرباً من المعاناة
الآليمة التي ربما أدت به إلى هوة اليأس
الحقيقية، وجحيم المرارة التي لا تنتهي قبل
النزع الأخير.

ولو أنه عند الإحساس بالعجز توقف
لحظة يتأمل لأدرك أن استئناف المسير ومتابعة
الجهد هي العلاج الذي يخفف وطأة المرض
ويعمل على الخلاص منه، وإن الندم المعقول
هو الذي يدعو إلى البحث عن الأخطاء التي
سببت هذه العطالة في محاولة لتصويب
الخطا ووضعها في الإطار الصحيح.

إن أحداً وهو يواجه الأعمال المتراكمة
والمشاكل المتزايدة يكفي أن يبدأ بإحداها - ولو
بدون تحديد الأولويات -، ليصل في النهاية إلى
إنجاز أعماله وحل مشاكله.. أما إذا وقف
أمام هذا الكم الهائل متحيراً هائبا من غير
أمل في تحقيق المهام، فإنه ولا شك سيحس
بالعجز، وسيصاب بالإحباط، وسيعثره
القفوظ الذي هو بحق مقبرة النفوس الأيلة
للسقوط.

كما أن الذي يكلف بعمل كبير في زمن
محدد.. أول ما يفكر به هو الصعوبة البالغة
في أداء هذه المهمة، لكن عندما يباشر العمل
متوكلاً على ربه ومتغلباً على مخاوفه
فسيقتابع الأداء ويتيسر الأمور ويسهل
الصعب وسيحقق الهدف في وقت قياسي
منه في ذلك مثل الشاعر الذي يتهب لحظات
الولادة الشعرية فهو حائر يتردد حتى إذا خط
قلعه البيت الأول تداعت بقية الآيات وربما
شهدنا بعد برهة ميلاد إحدى القصائد
العبقرية. ■

اللسطيني.. وتصريحات الحجر القدسي!!

شعر: يوسف عبد اللطيف أبو سعد

وعـربـيقاً من سـرّاة نجـبـاء
ولدى الخطب حساماً ذا مضاء
وبها حقاً سـيـاج الاتقياء
ورأى موثاً حـيـاة الجـنـباء
وامانينه جـلاء الغـرباء
عنجهي سـامـها اقسى اعتداء
رضع الحب، وطبع النبـلاء
فـغـدا يحـمل رايـات الـولاء
لم تزل تهـمـي عـلـيـها بسـخاء
ساعة الرّوع كـعـربون فـداء
عبث الطاغـي، ورّجس الادعـاء
وباخـرى مـدـخـفـافاً - لواء

وجـدت اعـضـاءه روح الإخاء
كثرة من بعد ذيك الصفاء
حينما انجلت عقود الرفقاء
ورقيق الدرب بدء وانتهـاء
فهوى في هوة بعد ارتقاء
اتعـرى من طباع الأوفياء
فاعترى ولبـثـه الكبـرى التواء
من جـراح العـسف او من برحاء
والاماني كنجوم في سماء
كسـراب لـاح في درب الظمـاء
بعـدمـا برعمـها كـف العطاء
سـال - في إنمائه - نهر دماء
عنده فـاح عـبـير الشـهداء

كيف ترضون عداكم شـركاء
نفسه، ثم ارتدي ألف رداء
في خباياها خـبـاء ومض الرجاء
نبـتـغي السـلم لنـحـيا اصدقاء
وحـوار بين بيع وشـراء
رحم الله زمـان الكرمـاء
وهـم الذئب بـثوب الـابرياء
تعصر الحقد وتسقي الشـرفاء
ثم نادى مـشـشـرئباً في إباء
فإلى الفـوز، وإلا للفـناء
وعلى الغاصب تنفـيـذ الجـلاء
ولنا النـصـر إذا ما آله شـاء

كان شـهـمـاً ملء برزخه إباء
شامخ الجبهة، فنديل الدجى
زرع النفس بروضات الهدى
طلب العزة من معدنها
عينه شاخصة نحو الذرا
نكر (القدس) التي أفزعها
إنها الأم التي من ثديها
هتف المجد به مستصرخاً
واياديه لها مبسـوطة
روجه في كفّه، قدّمـها
همه (الأقصى) الذي أرقـه
بيد اشـرع للطاغـي الردى

كان والأثـراب جـسمـاً واحداً
ماله اليوم غزت اجواءه
حـيـرة قـاتلة حلت به
مال من يرجوه معواناً له
مما الذي مال به عن دربه
قـانـعاً بالنـزـر من غـناياته
ما الذي عن (قدسـه) حـولة
أ (أريحا) و (أريحا) لم ترح
أم بریق الزئف من خـادعـه
ذاك أمر مؤهت أهـدافـه
يا لحزني! كيف ثغـتـال المني
مما الذي اجـهـض أسـمـي حـلم
مما الذي أوصـد باباً مشرعاً

حصص الحق فلا تنخدعوا
ذل من بيع المـروءات هوى
وتجلى بروى مـشـشـبـوهة
سـلـبـونا ثم قـالوا : إننا
عـجـباً ! جـيـرنـي مـنـطـقـهم
كرم هذا الذي ردوا لنا
وسـلام بيننا يـرجـونه
أي سلم وعلى الأقـصى يـد
حجر (القدس) صـحـا مـنـقـضـاً
واصلوا السـير، وشـقـوا دربكم
حـقـنا (القدس) وإنا أهـلها
وطن الإسلام لن نرخصه

أوراق من ثقافتنا الحديثة:

فقه الواقع

بقلم: الطيب بو عزة

من بين أهم الأساليب والمنهجيات العلمية المعتمدة في فقه المجتمع، أسلوب البحث الميداني إذ يمكن من فهم بنيان الحياة المجتمعية، ومؤثراتها واتجاهات التغيير الفاعلة فيها، ويمكننا من تحديد انواق الناس ومشاعرهم وتصوراتهم الثقافية، وللأسف كثيرا ما نجد الشباب الإسلامي يمارس هدف الدعوة، أي تغيير المجتمع والارتقاء به نحو تمثل النموذج الإسلامي دون فهم مسبق ولا تغطية علمية مدروسة، إننا نريد تغيير واقع لا نعرفه، بل لا نجسم عقولنا عناء البحث فيه من أجل معرفته، وهكذا نتصادم من البدء مع شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي حددها الشرع، ولخصها الإمام ابن تيمية في مقولته الشهيرة يتطلب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «علم قبله، ورفق معه، وصبره بعده» اننا ندعو الناس - في كثير من الأحيان - بلا علم ولا رفق، ثم حين نفاجأ برفض المجتمع لمشروعنا لا نصبر بل نقوم بأفعال متشنجة منفعة جد سلبية.

البحث الميداني وتنظيم العمل الدعوي

إن البحث الميداني بمنهجياته العلمية الإحصائية، والاستمارات والاستبيانات البحثية... سيمكن الصحوة الإسلامية وما ينتظم داخلها من حركات وجماعات من تنظيم عملها الدعوي في المجتمع وإكسابه العلمية والتخطيط في التحرك والتفاعل... والرسول ﷺ يعطينا النموذج القدوة في درس الواقع ويحثه ميدانيا، حيث بمجرد وصوله إلى المدينة دعا أحد أصحابه وطلب منه أن يحصى له عدد المسلمين في المدينة، فأحصى له قرابة ألف وخمسمائة شخص - حسب رواية البخاري - إن الرسول ﷺ كان يريد بذلك معرفة القوة الديموغرافية لجماعته معرفة دقيقة.

فقه الواقع في تجربة البنا الدعوية

والواقع أن التجارب الحركية الإسلامية المعاصرة بحاجة إلى فهم الواقع وإلى حسن التعامل معه... وهنا نفتح دفتر ثقافتنا الحديثة على ورقة هامة للإمام حسن البنا (رحمه الله) فلننظر إلى هذا المعلم الحديث السن كيف خطط لبناء الدعوة في مدينة الإسماعيلية حال وصوله إليها. حيث يقول متحدثا عن نفسه: «وصل القطار إلى محطة الإسماعيلية... وأشرف صاحبنا على هذا البلد الجميل... وسبح لحظة في عالم الخيال والمناجاة... وسأل الله تبارك وتعالى... أن يُقدر له ما فيه الخير... ويقضي هذا المدرس الجديد وقته بين المسجد والمدرسة والمنزل، لا يحاول أن يختلط بأحد ولا أن يتعرف إلى غير بيئته الخاصة من زملائه في وقت العمل، أما وقت فراغه فهو مكب فيه على رياضة أو دراسة لهذا الوطن الجديد من حيث أهله ومناظره وخصائصه، أو مطالعة أو تلاوة لا يزيد على ذلك شيئا مدة أربعين يوما كاملة... وقد كان هدفي - يقول الإمام البنا - في هذه الفترة دراسة الناس والأوضاع دراسة دقيقة ومعرفية عوامل التأثير في هذا المجتمع الجديد، وقد عرفت أن هذه العوامل أربعة: العلماء أولا، وشيوخ الطرق ثانيا، والأعيان ثالثا، والأندية رابعا... (حسن البنا «مذكرات الدعوة والداعية» المكتب الإسلامي ط الخامسة ١٩٨٣/١٤٠٣ ص: ٦٠ - ٦٣).

هكذا حدد الإمام البنا مكونات مجتمع الإسماعيلية تحديدا واقعا منهجيا... فكيف تصرف معها لناخذ نموذجين (العلماء، والأعيان).

بالنسبة للعلماء كان في مجتمع الإسماعيلية فقيهان يتقاسمان الجمهور، هما الشيخ موسى، والشيخ عبد السميع. وبينهما خلاف حاد حول القضايا الخلافية البسيطة، حدد لها الإمام البنا وحرص على ألا يطرقها في دروسه، فضمن حضور أتباع كل منهما، كما أنه تصرف معهما تصرف الداعية الحكيم حيث يقول: «فأما العلماء فقد سلكت معهم مسلك الصداقة والتوقير والإجلال الكامل،

وحرصت على ألا أتقدم أحدا منهم في درس أو محاضرة أو خطبة، وإذا كنت أدرس وقدم أحدهم تنحيت له وقدمته إلى الناس وكان لهذا الأسلوب أثره في أنفسهم فظفرت منهم بالكلمة الطيبة» (المرجع السابق ص ٦٦).

«وكان أعيان الإسماعيلية في هذا الوقت يمثلون فكرتين على إثر ذلك الخلاف الديني الذي أوجده خلاف المشايخ في بعض الآراء... وكان لابد للموظف الذي ليس من أهل البلد أن يتصل بأعيانها، وأن يفشى بيوتهم، وقد انقسم الموظفون الذين يتصلون بهؤلاء الأعيان إلى معسكرين تقريبا... ولكنني كنت أشعر أن طبيعة الدعوة الشاملة... تفرض علي أن اتصل بالطرفين معا... فكانت إذا دخلت بيت زعيم أحد الفريقين تعدت أن أقول شيئا عن منافسة فلان، وأنه لا يضمر له إلا الخير... وأن من واجبهما أن يتعاونوا على ما فيه مصلحة بلدهما... وإذا سمعت من ينتقص أحد الفريقين في منزل الآخر رددت عليه بأن من الخير أن يكون واسطة التوفيق... وأنه لا ضرورة للتورط في الغيبة وهي إثم كبير... وبهذا الأسلوب استطعت أن أظهر بصداقة الطرفين واحترامهما جميعا...» (المرجع السابق ص ٦٩).

إن دعوة حسن البنا - رحمه الله - مثال فريد في فقه الواقع وإدراك مكوناته وحسن التعامل معها، ولذا قيد الله عز وجل لها كل ذلك النجاح الجماهيري الذي وصلته، ولنتصور لو كان حسن البنا مثل شباب الصحوة المستعجلين ماذا كان فاعلا؟ سيدخل المسجد ويقف على الناس خطيبا معلما ملهما لا يعرف من يخاطب ولا ما يحتاجه سامعوه، ولا انشغالاتهم ومشاكلهم، وكان أول قصده هو التوجه إلى نفس القضايا الخلافية المتداولة فيطلب في الحديث فيها، وذلك سيهمشه المجتمع فينزل، أو على أقل تقدير سيجتمع عليه بضعة أفراد يصنع بهم «اتباعا» و«إمعة» يزكي بهم واقع التفرقة والخلاف بين المسلمين بدل التآليف بينهم وجمعهم على الأهداف والمبادئ الكبرى وتجاوز الجزئيات والشكليات المختلف عليها.

إن فهم الواقع نصْف الطريق إلى تبديله. ■

وقفه مع قصيدة : «باق على الدرب»

بقلم: غراف الجيلالي



١ - مدخل:

القصيدة المعنونة لصاحبها - نور الدين برويش - الشاعر الشاب، المبدع الذي أبى كسر القلم وتمزيق الورق وهو من الذين سخروه لأجل هدف وغاية فأبوا الانحناء. صحيفة النور في العدد ٦٢ نشرت قصيدة «باق على الدرب» لشاعرنا الشاب أطلق الله سراحه وجميع إخوانه على الدرب.

القصيدة المذكورة خرجت من وراء محتشد مدينة - المنية - بالجنوب الجزائري كانت كلماتها جادة وصادقة تخرج كنداء صارخ في وجوه ومسامع أولئك الذين سخروا أqlامهم لخدمة من باعوا آخرتهم بدنياهم.

٢ - المعاناة في سبيل كلمة الحق:

كان مطلع القصيدة باد على وجهك الإرهاق والألم باد هو الحزن هل ضاقت بك الخيم إلى أن يقول:

بالأمس أنت زرعت الحلم في دمننا فازرعه ثانية قد ينبج الحلم الألام والحيرة تبدوان على وجه كل مسلم يعاني الظلم والاستبداد بين أربعة أركان ذنبه الوحيد أنه أبي المداينة ورفض التنازل وقال «ربي الله» تلك الابتسامة تغادر الشفتين... تختفي إلى قدر معلوم وإن كان القلب راضيا ميتسما بقضاء الله وقدره إلا أن القلق يطرده حين يرى الأحرار مكبلين وراء القضبان وآخرين من عالم الدجل يعيشون بين أهاليهم في قصور «قارون» يخيم عليهم الفرور من كل جانب أنهم باقون هاهنا خالدون ناسين أن لو دامت لغيرهم لما وصلت إليهم.

٣ - «من لم يهتم بأمر للمسلمين فليس منهم»:

ويهم بنا الشاعر عبر بيت آخر يذكرنا لئلا ننسى.. ننسى إخواننا الجرحى والشهداء الأبطال الذين ماتوا وقتلوا أو من يجمعهم مصير واحد في السجون من أجل أن يحيا هذا الدين العظيم.

إن روح المسلم العزيزة عند الله هي رصيد التغيير من الظلم إلى العدل من جاهلية عمياء إلى شريعة سمحاء.. إلى علم وعمل وحياة على منهاج النبوة فبأي شفة

جريمة كل قلم ثائر وعقل قد نفى.. جريمتك يتقاسمها كل مسلم في ديار الإسلام وإن كان لا يملك إلا اللسان.. إلا الانتظار للفرج القادم.

جريمتك أنهم يخافون الحرف الثائر الطاهر أن يكتسح فساد حروفهم فيطهرها من نجس أفكارهم.

لا تحزن فالعنف ما هو إلا وسيلة للتزييف والتمويه والتحريف من أجل النصر الذي يأملون. والحقيقة أن العنف هو هذا الذي يقف أمام اختيار الأغلبية قهرا.

٦ - «احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»:

هكذا المسلمون الأحرار لا ينفع فيهم عذاب وتنكيل، سجون وتقتيل، تهديد ونفي «باقون على الدرب» حتى يأتي الله بنصره لا مبدلين ولا مغيرين وإن كفر الناس جميعا.

تأبى الدماء التي تجري بساحتنا أن يسكت الحر أو يستسلم القلم رغم زج الفكر في السجون رغم التقاط هذه الأقلام من كل صحيفة، ورغم محاولة تكسير شوكة الإبداع، فإن القلم لا يستسلم.. القلم ماض لأداء مهمته ولو كره المبتلون.

إنه عهد خطه هذا القلم إلى أن يظهر الحق ويأتي صبحه.. عهد وإن كتب له الموت لا يولي الدبر قال الله تعالى: «الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق».

٧ - كلمة إلى كل فكر وقلم:

قال أحد المفكرين: «لا ينبغي لمن يكتب أن يكون مجرد آلة كاتبة تنقل لنا «نسخة» دون أن تقدر الكلمات التي كتبتها أي نتيجة اجتماعية، إن على من يكتب واجبا إزاء الكلمات التي يكتبها يجب عليه أن يتبعها في عملها في المجتمع، خارج مكتبه، في معركة الحياة والصراع الفكري، يجب عليه أن لا يغفل تلك الصلة، صلة السبب بنتيجته.

من هنا نقول إن نفقات حروفكم أيتها الأقلام تصنع الشخصيات.. ادفعوا كلمات تبين رجالا.. من هناك تتكلم حروفكم وتشق كلماتكم طريقها نحو الهدف.. هنا تنحني الصحف والكتب والأوراق إجلالا لمواقفكم فبورك لكم في كل حرف وكلمة ثائرة ضد سخافة وعيب الكتاب الذين برزوا يصفقون بأقلامهم ويرقصون لكل من تبناهم ■

أخاه نبتسم ونحن نعيش هذا الزحف الهائل على المشروع الإسلامي الذي يريد بنا غير الوجهة التي نحب ونرضى.

٤ - تساؤلات عن سيناريوهات التقليل: ويسيع بنا الشاعر في عدة تساؤلات غامضة في مجتمعنا مبهمة من طرف البعض:

أواه يا وطني..! ماذا يريد ترى من الجزائر هذا العائد الهرم؟ يترك الإجابة لكل عاقل يعيش الواقع المر بما فيه.. يترك ذلك لأنه يعلم ما سبب ولوجه ذاك العالم المظلم.. هذا القفص الذي يدخله لأنه رفض الصد عن وجهته وسبيله.

تساؤلات يطرحها على كل مهتم بعرض فرعون وترميمه ليسمعها أولئك النوم الذين احترقوا فن الكتابة لأجل الأعياد والمناسبات ومدح الأتزام.

٥ - ما جريمة المسلمين يا ترى: ونعصي معا في إيراد التهمة من قبل خصم الدفاع قبل أن يعترف المذنب بغير بينة ودليل أن جريمته فعلا هي ما يقولون إذ المحكمة تعترف هي الأخرى أن الحق لا يطلق له العنان في هذا البلد.

جريمتي الشعر إن الشعر في بلدي مثل المسدس تخشى ناره النظم لأنني ربما أنشدت ملة فمي

نسيت أن أناشيدني تخيفهمو لا تحزن أخي فالله معنا.. لا تحزن فجريمتك هي جريمة كل مسلم قائم على الحق لا يضره كيد الكائدين.. جريمتك

العلمانيون .. ومشكلة اللغة المزدوجة

بقلم: الدكتور حلمي محمد القاعود (*)



من الخلاف الفكري - موجهة إلى العدو المشترك الذي لا يفرق في عدوانه وإجرامه بين إسلامي وعلماني، ولكنه عند الضرورة يأتي على الجميع، ولكن القوم - كما ذكرت من قبل - يؤثرون بالمودة والبرقة والخضوع لمزاعمه وإرادته، وكان طبعياً أن يؤثر العدو بشيء من الرضا والحظوة.. وأقصد هنا بالعدو - العدو اليهودي الذي يحتل فلسطين والقدس والجولان وجنوب لبنان ويفرض وإرادته وهيمنته على الجميع إلا الشهداء والمجاهدين.

رجل موساد يدافع عن فيلق علماني

في كتابه الذي نشرته جريدة «الأحرار» اليومية مؤخراً (ابتداءً من ٤ مايو ١٩٩٤م) والمسمى «مصر في قلبي» يتحدث «أسحق بارموشيه» المتحدث باسم سفارة العدو اليهودي في القاهرة في الثمانينات، كثير من الحكايات والمفارقات عن الفريق العلماني الذي تخصص في مهاجمة الإسلام والحركة الإسلامية بوصفهم أصدقاء حميمين.

ما قاله «موشيه» لم يتعرض - حتى اليوم - للنفى أو التكذيب من جانب شخص واحد ممن ذكرهم في كتابه، وهو ما يعني أن ما قاله صحيح، وبخاصة أنه يتكلم من داخل هؤلاء الأشخاص - أقصد من داخل بيوتهم وأسرهم، فقد كان صديقاً للجميع، ليس على المستوى الشخصي أو الخارجي، ولكن على المستوى العائلي أو الأسري.. وهؤلاء الأشخاص من القلة القليلة التي ارتضت أن تجاهر بصداقتها لأعدائنا التاريخيين.

يذكر «إسحاق بارموشيه» - وهو رجل موساد في حقيقة الأمر - أن من بين أصدقائه المصريين الذي توثقت صلاته بهم: عبدالستار الطويلة، عبدالعظيم رمضان، محمد سعيد عشموي، أنيس منصور، فرج فودة، صفوت عبدالحليم، إبراهيم الورداني، حسن عبدالمنعم وزوجته أميرة كامل، يوسف شوقي، حسين أحمد أمين.

يستنكرون دولة الإسلام.. ويؤيدون دولة التوراة

من ينظر إلى هذه المجموعة يجد معظمها عنيفاً في حملته على الإسلام والمتدينين، ويكتشف أن الرابطة التي تضمهم هي الانتما

مشكلة المثقفين العلمانيين تكمن في ولائهم المريب لأعداء الإسلام، ورفضهم الغريب لمعطيات العقيدة والشريعة.. وهذه المشكلة لا تعبر عن نفسها فيما يكتبون وحسب، ولكنها تظهر من خلال كتابات الأعداء عنهم، وتعاطفهم الطبيعي مع أفكارهم، واحتضانهم للكثيرين منهم في مجالات عديدة، وبخاصة في المجال الإعلامي، واستدعائهم للمؤتمرات والندوات التي تعقد في أماكن شتى، داخلية وخارجية، والإغداق عليهم بالجوائز والأوسمة والزيارات والمحاضرات، وفي الوقت ذاته، فإن نظراءهم من أصحاب التصور الإسلامي يواجهون بالكثير من الجهامة والمحاورة والتشنيع والتشهير والهزاء المقذع.

العلمانيون يقفون مع أعداء الأمة في خندق واحد في هجومهم على الإسلام ورفضهم لمعطيات العقيدة والشريعة

ونذكر صاحبنا أن الحجاج صوب ثلاثة عشر خطأ ومعنى ذلك ببساطة أن القرآن الكريم ليس معجزاً كما اتفقت على ذلك الأمة، وكما أثبت إعجازه الواقع العملي والفعل منذ نزوله حتى اليوم... ومعنى ذلك ببساطة أيضاً، أنه ليس وحياً نزل من عند المشرع الأعلى - جل جلاله - أي إنه بلغة أعداء الإسلام من أصحاب العقائد الأخرى موضوع ومكتوب بمعرفة النبي ﷺ، ومن ثم يصل صاحبنا إلى غايته بهدوء شديد في تقويض أركان العقيدة والشريعة، ويصر القوم بعدئذ على تلقيبه «بالمفكر الإسلامي»، وتناديه إذاعات لندن «وإسرائيل» ومونت كارلو باللقب ذاته، وإن راجعه أحد في مقولاته صرخ بأعلى صوته: إنهم يهدرون دمي، ويفتقون باستحلال قلتي.

هكذا تبدو لغة العلمانيين في مفارقتها ومنهجها، بل في قسوتها على الجانب الإسلامي من خلال مصطلحاتها المعروفة ومزاعمها المزيفة: «التقدم»، «الاستنارة»، «التعددية»، «حق الآخر»...

كنت أتصور أن تكون هذه اللغة - بالرغم

منذ مدة كتب أحدهم يستنفر الفريق العلماني لتحديد المواقف، وإعلانها صراحة، مع حث الفريق على الرفض الضمني لأي حوار مع الجانب الإسلامي أو التفاهم معه بروح العلم والبحث والإقناع، وكان من حيثيات دعوتهم أن الفريق العلماني هو صاحب المستقبل لأنه منفتح ومتجدد وابن عصره وزمانه، أما الجانب الإسلامي، فممنغلق ومتعصب وجامد، ولا يقبل بالحوار أو التعدد. وبالرغم من موضوعية الردود على هذه الدعوة المتشنجة الظالمة، فإن القوم يستمرون في منهجهم ضاربين عرض الحائط بكل قيمة موضوعية وفكرية تصب في خانة التفاهم والحوار البناء.

العلمانيون يتوددون للأعداء.. ويحاربون الإسلام

ولا ريب أن أي عاقل لابد أن يتساءل عما تشيره المفارقة الرامنة في لغة الفريق العلماني، حيث تتودد هذه اللغة إلى الأعداء، وتحاول - بقدر الطاقة - أن تناقضهم في إطار من التهذيب والبرقة والأدب الرفيع بل تخضع لمقولاتهم وأرادتهم في الوقت الذي تستخدم فيه الهراوة الغليظة أو «النبوت» في حوارها مع الجانب الإسلامي.. بل قل مع العقيدة والشريعة.

حقيقة الأمر، تؤكد على أن القوم يريدون أن يقيموا عالماً خاصاً بهم، قد يسمونه الإسلام أيضاً، دون أن يلتزموا بالثوابت أو ما أجمعت عليه الأمة منذ أربعة عشر قرناً.. ولعل أقرب الأمثلة على ذلك، ما قاله أحدهم عن وجود أخطاء نحوية في القرآن الكريم قام «الحجاج بن يوسف» الثقفني بتصحيحها،

الحقائق الأصلية في الإسلام، التي تؤكد عالمية الإسلام وشموليته وعزة أتباعه، وتفوقهم إذا ما تمسكوا به وعملوا بمنهجه وحققوا مقاصده.

الموساد تدافع عن سعيد العشماوي

ويلاحظ أن «إسحاق بارموشيه» توقف طويلاً عند صاحبنا المستشار مؤلف «الإسلام السياسي» والخلافة الإسلامية، والمصمم على تحويل الإسلام إلى مجرد «ديكور» للزينة وليس منهاجاً للعمل والعبادة... وكانت وقفة «موشيه» غير عادية، حيث ركز على أفكاره المشوِّعة للإسلام، والمفسرة له تفسيراً مزاجياً غريباً لا يقوم على أسانيد علمية، أو براهين منطقية... في الوقت الذي ترك فيه لذاكرته الحرية في سرد حكايات وأقاصيص طريفة عند أولئك الذين يعيشون النمط الغربي، ولم يهاجموا الإسلام صراحة... والمفارقة لا تحتاج إلى كثير من العناء في الفهم... فهؤلاء أصدقاء يخدمون ما يسمى «بعملية التطبيع» أما أصحاب الجراة في التهجّم على الإسلام فهم يخدمون بالضرورة عملية «التدمير»... تدمير العقيدة ومفاهيمها، والشريعة وتصوراتها، وهو ما يحلم به اليهود مذ كانوا في يثرب حتى اليوم... وإلى أن يشاء الله.

وهكذا تبدو لغة العلمانيين، في جانبها المعتم ضد عقيدة الأمة وشريعتها، ومع أعداء الأمة وخصومها، وإذا كانت الأحوال السياسية في معظم البلاد الإسلامية تحبّذ هذه اللغة اليوم، فإن واجب علماء الأمة ومثقفينا الحقيقيين أن يوضحوا للناس طبيعة هذه اللغة التي تتقرب من الأعداء في مودة ورقة، وتجاني الإسلام في خصومة وشدة.

إن الأحوال السياسية متغيرة وزائلة، أما المفاهيم العقدية والتصورات، الإيمانية فراسخة ودائمة... وهو ما ينبغي أن يدركه علماءنا ومثقفونا الحقيقيون... ومن ثم فإن اللغة المزدوجة، أو ازدواجية اللغة عند العلمانيين تمثل مرضاً من أمراض ثقافتنا المعاصرة ينبغي علاجه، ومحنة من المحن التي تعانيها الأمة ينبغي الخروج منها، وبخاصة إذا كان العلمانيون هم المسيطرون على وسائل الإعلام والنشر، والمهيمنون على وسائل التوجيه والتعليم.

«إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأنفلين». كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز» (المجادلة: ٢٠ - ٢١) ■

(٥) استاذ النقد الأدبي بجامعة طنطا.



■ عبد الستار الطويلة



■ سعيد العشماوي

«إسحاق بارموشيه رجل الموساد الإسرائيلي، يدافع عن سعيد العشماوي لكتابته ضد الإسلام والخلافة الإسلامية»

الموساد تمتدح التفسير الماسوني للإسلام

ثم ينتقل رجل الموساد في مرافعته العدوانية بأن ينقل عن المستشار الصديق مؤلف «الإسلام السياسي» مقولات وأفكار إخوان الصفا، مثل قوله: «..... حدد إخوان الصفا (.....) الرجل المسلم الكامل في أنه ينبغي أن يكون عربي الدين (٩)، عراقي الآداب، عبراني الخير، مسيحي المنهج، شامي النسك، يوناني العلم، هندي البصيرة، صوفي السيرة، ملكي الأخلاق، رباني الرأي، إلهي المعارف». ثم يعلق رجل الموساد على ذلك بأن إخوان الصفا يحددون المسلم الحقيقي بذلك الذي يكون إنساناً عالمياً، ينفذ على كل الحضارات، ويتقبل كل المعارف، ويتفهم جميع الشرائع، ويأخذ بنصيب من كل نهج - وذلك في مقابل ما يسمى الأصولية الإسلامية العقلية الروحية التي يراها مؤلف «الإسلام السياسي»، «تري تنقية الفهم الإسلامي، وتنقيح الفكر السياسي بالعودة إلى القرآن الكريم وأعمال وأقوال المسلمين الأوائل في اعتبار السلطة السياسية سلطة مدنية صادرة عن إرادة الناس وليست لها أي عصمة أو قداسة... أما الأصولية الإسلامية الحركية فإنها تؤمن واقعياً بغير ما تقول به ظاهرياً... إلخ» (الأحرار: ١٩ / ٥ / ١٩٩٤م).

وتستمر المرافعة على هذا النحو من الخلط الذي يكشف - إن لم يكن يطمس -

للنمط الغربي والكرامية للتصور الإسلامي بالفعل أو النشأة... ولا يعني هنا من يعيشون وفق المنظور الأوروبي، ولكن يعني هنا من جعلوا كفاحهم موجهاً ضد التصور الإسلامي والمجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية، في الوقت الذي لا يستكرونها فيه وجود الدولة اليهودية والمجتمع اليهودي والتصور اليهودي... إن دولة العدو اليهودي لا تخافت باعتمادها التوراة أو شريعة

موسى عليه السلام أساساً للدولة والمجتمع، وتخضع حكومتها لما يمليه الحاخامات وما يقوله الكتاب المقدس، ولا تجد غضاضة في توقف الحركة والمواصلات يوم السبت، ولا يخل رؤساؤها من اعتماد الطائفة اليهودية، ويفرضون الطعام غير اليهودي، بل يفرضون في زيارتهم للخارج تقديم الطعام اليهودي «الكوشير» إلى غير ذلك من مظاهر تعني أن الشريعة اليهودية - وفق تفسير الحاخامات - هي التي تحكم دولة العدوان في فلسطين.

إن كتابنا العلمانيين الذين لا يكفون عن هجاء الإسلام وتفسيره تفسيراً مزاجياً يخضع للهوى، لا تستلفتهم الظاهرة اليهودية، وهي تشن الحرب ضد المسلمين باسم التوراة، وتتوسع في الأرض الإسلامية، باسم التوراة، وتقتل المسلمين في المساجد باسم التوراة، وتقيم حياة المجتمع اليهودي باسم التوراة.

ولم يكن من الغريب أن يلتفت انتباه «إسحاق بارموشيه» ما كتبه أحدهم في تفسير الإسلام تفسيراً مزاجياً، فقد أغدق «موشيه» الكثير من المدائح على هذا التفسير العجيب الذي يجعل الإسلام مجرد «ديكور» في حياة المسلم، لا شأن له بالمجتمع أو السياسة أو غيره، ثم يترافع رجل الموساد عن صاحبنا مرافعة حارة تقتقد الأساس الموضوعي والمعرفي... ولكنها مرافعة عن صاحب قلم يخدم التفكير اليهودي المعاصر - ولو بطريقة غير مباشرة - حيث إن القوة الوحيدة القادرة على مقاومة الهيمنة اليهودية المتوحشة هي الإسلام بتصوراته وقيمه، وأولها الجهاد... وبالطبع، فإذا ما ذهب هذه القوة أو حذرت إقامتها الجبرية... فتستطيع الدولة اليهودية العدوانية أن تنتفش وتنتشر وتتصمر دائماً.

رجل الموساد في مرافعته يتهم الصحوة الإسلامية اتهامات شتى وعديدة، ويتحدث عن احتكارهم الكلام عن الدين وتزييره (٩٢)، ولم يقدم مثالا واحداً على ما يقول، وإن كان ينقل عن أحدهم أن ما يجري في الجوامع وفي الإذاعة والتلفزيون يخدم مزودي الدين في حالات كثيرة وأن موجهي الصحف والإذاعات وشبكات التلفزيون يتعمدون بسهولة في شبك الإخوان المسلمين (الأحرار: ١٩ / ٥ / ١٩٩٤م).



بقلم : د. زياد التميمي (*)

من أجل غذاء صحي

والقربنبيط يحمي من النوبات القلبية ويقاوم السرطان ويضيف الحديد، كما ننصح إلى أهمية الخضار بالنسبة لصحة أفراد العائلة التي تتحمل المرأة مسؤوليتها من خلال ما تعده لها من أطباق صحية تغيد جميع أفرادها في بناء أجسام سليمة وتقويها من الأمراض الناتجة عن نقص بعض المعادن أو الفيتامينات.. وغير ذلك.

ونقدم فيما يلي مجموعة جديدة من الخضار وفوائدها لمساعد المرأة في جعل ما تقدمه لاسرتها أكثر فائدة.

الزهرة أو القربنبيط: يحمي بالدرجة الأولى من النوبات القلبية، ويحتوي على كمية عالية من البوتاسيوم والقليل من الصوديوم، وهذه أفضل معاملة لتخفيض ضغط الدم والسيطرة على النوبات القلبية، كما يحتوي على فيتامين سي، ويساعد على بناء المناعة ويحارب التعب ويضيف الحديد في حالة أمراض فقر الدم، وهو من الخضار التي تقاوم السرطان.

البصل: من المأكولات المفيدة ويساعد البصل على إيقاف تأثير المخثرات السادة لشرابين القلب وهناك مواد في البصل تمنع تخثرات الدم وهذه تعتبر مسؤولة عن أكثر أمراض القلب، ويحمي البصل من سرطان المعدة ومن الربو.

البطاطا: الأولى في البوتاسيوم، وهي مفيدة جدا للعصابين بضغط الدم، وغنية بفيتامين سي، كما تحتوي على كميات من المعادن المفيدة. الحديد والمغنسيوم. لا تحتوي البطاطا على الدهون وهذا يعني أنها صحية خاصة في أمراض القلب.

عكس الاعتقاد السائد، معظم فيتامين سي في البطاطا ليس تحت القشرة فقط فقد حدد الباحثون أن تقشير البطاطا ليس له مفعول على محتوياتها من فيتامين سي، فهو يؤمن مع القشرة أو بدونها (٣٠) مليغراما من الفيتامين، وهذا المقدار هو نصف الحاجة اليومية منه.

اللفت: وهو جيد للقلب، ومصدر جيد للالياف وفيتامين سي.. ومحتواه من الوحدات الحرارية منخفض جدا.

ما من شيء صناعي يستطيع تعويض شيء طبيعي، فخلق الله تعالى كامل لا يضاهيه مضاهي قال تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» (التين: ٤).

أفضل وأوسع انتشار كمثال على ما نقول هو «لبن الأم» أي الرضاعة الطبيعية، فإنها منحة عظيمة من الخالق سبحانه للمولود الضعيف يستقي منها أسباب بقائه ونمائه، أيًا كان نوع هذا المولود إنسانا أو حيوانا.

ولقد مرت الرضاعة الطبيعية بفترة انتكاس شديدة كادت تنعدم معها، لكن المضاعفات القوية التي طرأت على الأطفال الرضع والأكبر، ومن ثم البالغين نتيجة للرضاعة الصناعية قد أعادت الأطباء وغيرهم إلى رشدهم ممن كان متحمسا للرضاعة الصناعية وينادي بها كبديل لحليب الأم، أما الآن فلا يوجد متحمس إلا الشركات المنتجة لتجني أرباحها الخيالية على حساب صحة الأطفال. والآن تعال معي في جولة سريعة على شكل سؤال وجواب لنشاهد أهمية الرضاعة الطبيعية العظيمة.

١ - هل الرضاعة الطبيعية حق للمولود؟

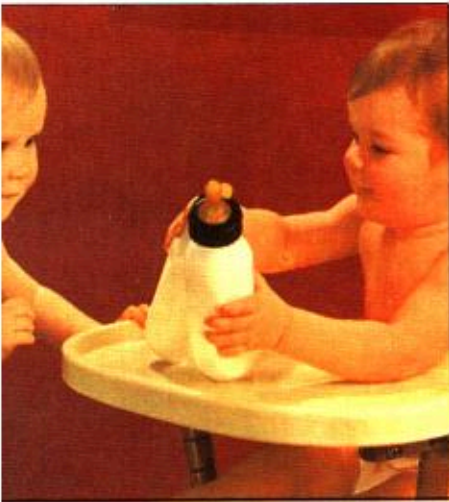
نعم بالضبط مثل الحقوق الأخرى كالرعاية والحماية وهي أمانة في عنق الوالدة تؤذيها لابنها كاملة، قال تعالى: «إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها».

٢ - هل هناك فرق بين الرضاعة الطبيعية والصناعية مادام الغذاء الأساسي هو الحليب؟

نعم هناك فرق أكثر من أن تعد وأهمها أن الرضاعة الطبيعية خاصة بين البشر وعلى أهمية عظيمة إلى درجة أنها تحل وتحرر في الأنساب، وأما الحليب الصناعي فهو أصلا حليب بقر خلقه الله كغذاء أساسي للعجول! وتجري عليه تغييرات ضخمة ليصبح صالحا لاستعمال الأطفال لكن هذه التغييرات لا تمنع من حصول مضاعفات كثيرة.

٣ - هل هناك فروق أخرى؟

نعم وكثيرة فالمواد الكيميائية المكونة لحليب الأم خرجت بطريقة تتناسب مع تكوين المواليد البشر أما تلك الصناعية فلا زالت لحد الآن غير قادرة على الوصول لحد الامتياز، بل إن الحليب الطبيعي سائل صحي يحتوي على خلايا ومواد حية، وذلك معدوم تماما في



الحليب الصناعي ووظيفة تلك الحيوانات هو مقاتلة الجراثيم والمدافعة عن الوليد في أول أيام عمره.

٤ - يدعى للدافعون من الحليب الطبيعي والرضاعة الطبيعية بأنها وسيلة من وسائل حفظ التوازن النفسي للطفل، وبالتالي عند البلوغ فما مدى صحة ذلك؟

نعم إن ذلك صحيح بكل تأكيد بل إن ذلك واحد من أهم الأسباب التي دعت للعودة إلى الرضاعة الطبيعية.

فإن المشاعر والأحاسيس التي يمر بها الطفل وهو ملتصق بشدي أمه مرتاح على صدرها سامع لنبضات قلبها محاطا بذراعيها قريبا من أنفاسها هي مشاعر لا يعادلها شيء في إضفاء جو من التوازن والتناسق على نفسيته.

٥ - ذكرت في معرض كلامك عن مضاعفات الحليب الصناعي فكيف يكون ذلك؟

إن مضاعفات عدم التوازن الدقيق للمواد المكونة للحليب الصناعي ووجود مواد مختلفة عن حليب الأم ونقص مواد يجب أن توجد كل ذلك يؤدي إلى مضاعفات لاحقة مثل السمنة ومضاعفاتها، والسكري ومضاعفاته، والفشل الكلوي ومضاعفاته ونسبة حدوثها ليست قليلة.

٦ - يزعم بعض المدافعين عن الرضاعة الطبيعية أنها وسيلة من وسائل ترشيد الاستهلاك وتقليل النفقات الاقتصادية للعائلة فماذا نقول في ذلك؟

هذه حقيقة لا مجال لانكسارها فإن الرضاعة الطبيعية مجانية لا تكلف فلسا واحدا

قولي له : لا

الذي تتبعه مع طفلها وكيف أنها يجب أن تتعلم كيف تكون حازمة معه، صحيح أن الأمر لن يكون سهلاً في البداية، لكنها بمرور الوقت ستتعلم كيف تكون حازمة وتصر على موقفها ولنا في التجربة التالية لإحدى الأمهات بعض الفائدة.

تقول الأم: «ابنتي البالغة من العمر سبعة أعوام عنيدة جداً وتصر دائماً علي ما تريد، وقد اعتدت على تلبية مطالبها دائماً حتى تئامد في ذلك كثيراً، ووصل الأمر معها إلى حد لا يطاق، فعزمت على معالجة الأمر أخيراً، وتهيأت لي الفرصة حين جلسنا لتناول طعام الغداء ذات يوم فابدت ابنتي نفورها من نوعية الطعام المطهي - رغم أنها اعتادت تناوله - وأصررت على أن أقوم بطهي طعام آخر لها وأصررت على مطلبها ... الحقيقة أن الغيظ تملكني كلية من تصرفها، لكنني عزمت على معالجة الأمر بهدوء، فبينت لها أنه لا يوجد لدي سوى الطعام الموجود أمامها، وأنها إذا شأت أن تاكل فلتاكل وإذا لم ترغب فهي حرة في عدم الأكل، بالطبع لم يعجبها الأسلوب الجديد الذي اتبعته معها وراحت تبكي وتصر على مطلبها فلم أبال لها، وحين الانتهاء من تناول الطعام نظفت السفرة ورحت أشاغل عنها ببعض الأعمال المنزلية بينما استمرت هي في بكائها وعويلها لمدة ساعتين كاملتين، وحين رأت في النهاية أنه لا جدوى من تصرفها ذاك اقتريت مني بهدوء وطلبت أن تتناول غداها من الطعام إياه، فقدمت لها الطعام دون تعليق مني.

لقد أفادتني تلك التجربة كثيراً في تعديل سلوكيات طفلي والتي صارت تسبب لي ضجراً كبيراً في الفترة الأخيرة، والواقع أن الأمر احتاج مني إلى صبر كبير وتظاهر بالهدوء حتى استطعت احتمال بكائها وتجاهل مطالبها حتى اعتادت في النهاية أسلوبني الجديد الحازم معها، وبالتالي كفت عن تلك المطالب وصارت أكثر طوعاً لتلبية أوامري!

انتهى حديث الأم والتي أرجو أن يكون في تجربتها بعض الفائدة للام التي لا تعرف كيف تكون حازمة! ■

حياة الجاسم

جاءتني صاحبة لي تشتكي من سوء تصرف طفلها البالغ من العمر ستة أعوام، فهو عنيد جداً، لا يابيه لتعليماتها وبالمقابل فإنه تصدر عنه تصرفات محرجة لها جداً أمام الآخرين.

الآن بعد أن عرفنا المشكلة تعالوا نبحث لها عن حل وبقينا أن لكل مشكلة حلاً، ولكن قبل البحث عن الحل لابد من معرفة السبب فلكل أمر أسباب أدت إلى وقوعه.

تأملت في طريقة معاملة صديقتي لابنها فأدركت سبب ما تشتكي منه، فقد كانت لينة جداً في تعاملها مع ابنها.. تستجيب لجميع مطالبه ولا تعرف كيف تكون حازمة معه.. بمعنى آخر أنها لا تتقن متى تقول لا ومتى تقول نعم.. والطفل بدوره ذكي جداً يدرك نقاط الضعف لدى والديه وبالتالي يعرف كيف يصل إلى مراده ويفتته!!

حين كان الطفل يطلب من والدته شيئاً ما، كانت ترفض في البداية ثم لا تلبث تحت إلحاحه، وبحثاً عن الهدوء والراحة لها شخصياً إلى الرضوخ له وتقديم ما يطلبه بعد رفضها المبدأ ولذلك أثره السيئ على شخصية الطفل إذ بات يدرك طبيعة والدته وأن كلمة لا التي تقولها في البداية لا تلبث أن تصبح نعم في النهاية!!

لعل المثال التالي يحمل توضيحاً أكثر فقد صحبت صديقتي ذات مرة لإحدى القرطاسيات وبينما كانت تقف أمام الصندوق لتدفع ثمن ما اشترته إذا بها تفاجأ بطفلها يحمل إحدى اللعب ويضعها أمام الصندوق في هدوء تام. الحقيقة أنني استغربت تصرف الطفل الذي لم يبال باستشارة أمه في شراء تلك اللعبة، وكما توقعت رفضت الأم تصرفه ذاك وطلبت منه إعادة اللعبة لمكانها وبينت له إنها لن تدفع ثمنها مطلقاً مهما حصل، لكن الطفل لم يبال باحتجاجات والدته والتي يبدو جيداً أنه قد اعتادها استمر واقفاً في مكانه في صمت واللعب أمامه، فما كان من الأم إلا أن رضخت في النهاية ودفعت ثمن اللعبة مرغمة!!

مثل تلك المواقف تتكرر كثيراً مع تلك الأم التي لا تعرف متى تكون حازمة وتقول له لا، وبالتالي صارت تعاني من عناد طفلها وعدم استجابته لأوامرها ولم تدرك قط أنها هي السبب شخصياً في ما آل إليه سلوكه. لقد بينت لصديقتي خطأ تلك الأسلوب

عة الصناعية

على عكس الرضاعة الصناعية والتي قد تكلف حوالي ٥٠ دولاراً شهرياً إذا اعتبرت أن طفلاً ما يرضع علبة واحدة كل ثلاثة أيام وثمان العلبة الواحدة ٥ دولارات ففي سنة يستهلك ٦٠٠ دولار - إذا لم تضاف لذلك المصاريف الأخرى المتعلقة بالرضاعة مثل الرضاعات وغيرها فكيف إذا حسبت ملايين الأطفال في الدولة الواحدة؟

٧ - إذا هل انهم من كلامك أن الرضاعة الطبيعية كلها خير والرضاعة الصناعية كلها شر؟

الكلام على إطلاقه ليس صحيحاً فإن بعض الحالات يكون فيها واجب إعطاء الرضاعة الصناعية للطفل وذلك لمرض الأم أو وفاتها أو غير ذلك، كما أن بعض الأطفال قد يصابون بأمراض موروثة أو مكتسبة تسبب نقص الخمائر الهاضمة للسكر مما يستدعي استعمال حليب خاص وغير ذلك.

٨ - هل للرضاعة الطبيعية آثار سلبية أو إيجابية على الأم المرضع؟

نعم إن الآثار كلها تقريباً إيجابية ومنها الشعور بالراحة والرضى والطمأنينة والتقارب الروحي مع وليدها والراحة اللاحقة فيما بعد عندما ينمو بدون أمراض أو مشاكل أو مضاعفات بعيدة المدى. ووقاية الأم من بعض المضاعفات مثل أمراض الرحم والثدي والتي قد تصل للأورام الخبيثة.

ومن السلبيات ترهل الثدي: وهذه مشكلة جمالية فقط ويمكن التحسن بالتدليك والكمادات الدافئة.

٩ - كيف أوفق بين الواقع وبين كلامك وأنا أرى كثيراً من النساء خاصة المثقات والمتعلمات وأمتهن تستعمل لبنائهن الرضاعة الصناعية؟

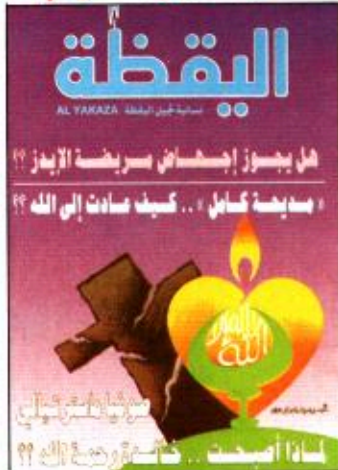
هذه للأسف إحدى مصائب التطور والثقافة، والآن الدول المتقدمة تبذل قصارى جهدها للعودة إلى الرضاعة الطبيعية مهما كان الثمن. بل إن هناك من يشجع فكرة (البنو) لحزن الحليب الطبيعي على غرار بنوك الدم طبعاً هذه الفكرة مرفوضة عندنا كمسلمين جملة وتفصيلاً.

ثم من قال أن التعليم والثقافة تعني عمل الصحيح دائماً؟ ■

(٥) اختصاصي أطفال بمستشفى الرس بالسعودية.

رئيسة تحرير مجلة «اليقظة النسائية» لـ «المجتمع» :

هدفنا دعوة المرأة المسلمة إلى النهوض بنفسها وأسرتها ومجتمعها والإسهام في إعادة حضارة تفيض حقاً وخيراً وجمالاً



من أغلفة مجلة «اليقظة»

حوار : سعاد الولايتي

تعتبر مجلة «اليقظة» أول مجلة إسلامية نسائية تخاطب المرأة المسلمة، وقد صدرت في بدايتها من باكستان، بإشراف الأخت الفاضلة زينب مصطفى التي يسرنا أن نلتقي بها كي نتعرف على مشوارها الطويل في مجال العمل الصحفي. فقد تخرجت أم جهاد من جامعة الإسكندرية كلية الحقوق، ثم حصلت على دبلوم في الشريعة الإسلامية بذات الكلية، وتتولى حالياً رئاسة تحرير مجلة «اليقظة النسائية الإسلامية».

محاوِر اليقظة

المجتمع : ما هو خط المجلة والمحاوِر التي تدور حولها؟

أم جهاد : تخاطب مجلة «اليقظة» المرأة المسلمة في كل مكان وتدعوها وتحثها على النهوض بنفسها وأسرتها ثم تتعدى ذلك إلى النهوض بمجتمعها وتسهم من موقعها في نهضة الإسلام وتعمل على إعادة حضارته حتى تفيض على الإنسانية حقاً وخيراً وجمالاً.

المجتمع : ما هي بداية ظهور مجلة «اليقظة» كيف كانت، وكيف أصبحت؟

أم جهاد : كان أول إصدار لمجلة «اليقظة» في نوفمبر ١٩٩١م، كنشرة نصف شهرية تصدرها اللجنة النسائية بإسلام آباد - القائمة على الأنشطة الخيرية والثقافية بين نساء الجالية العربية المتواجدة هناك، ثم تطورت في نوفمبر ١٩٩٢م، من كونها مجرد نشرة لا تتعدى أربع صفحات إلى مجلة تضم العديد من الأبواب والموضوعات التي تعمل على تلبية حاجة المرأة المسلمة إلى المعرفة الأكثر عمقاً بدينها وحضارتها معرفة تدفعها إلى العمل والعطاء وإدراك دورها ورسالتها في الحياة.

المجتمع : لماذا فكرت اللجنة النسائية بإصدارها؟

أم جهاد : من أهداف اللجنة النسائية بإسلام آباد العمل على الارتقاء بالمرأة المسلمة وتنمية شخصيتها الإسلامية من مختلف الجوانب ومجلة «اليقظة» وسيلة من الوسائل التي نحقق بها هذه الأهداف ومما حفزنا على

ذلك وجود جالية عربية كبيرة في إسلام آباد، كذلك كان لوجود الجامعة الإسلامية بما تضمه من مئات الطالبات اللاتي وفدن من أنحاء العالم الإسلامي وينتظر عند تخرجهن إن شاء الله أن يعدن إلى بلادهن داعيات ينشرون نور الإسلام في ربوع الأرض - لكل ذلك فكرنا بإصدار اليقظة لأجل تنمية معارفهن وتعميق فهمهن للإسلام ورسالته.

المجتمع : كيف كان تجاوب القارئات مع «اليقظة»؟

أم جهاد : تجاوبت القارئات مع «اليقظة» تجاوباً أكثر من رائع وأقبلن على قرائتها وقد لاقت المجلة إقبالا بين نساء الجاليات العربية في الغرب ويصل إلى بريد المجلة العديد من الرسائل المتجاوبة سواء من القارئات في الهند أو خارجها كدول أوروبا وأمريكا الشمالية وأوغندا وتنزانيا وروسيا، وبالطبع كان هناك إقبال طيب من طالبات الجامعة الإسلامية، والبعض يقمن بترجمة بعض مقالاتها إلى لغتهن المحلية لنشرها في نشراتهم النسائية أو

من أهم المشكلات: ندرة الأقسام النسائية والصعوبات المادية والتحدي من المجلات والصحف التي تحاول سلب فكر المرأة المسلمة وجذبها بعيداً عن الإسلام

الاستعانة بها في الحلقات الدراسية.

أهم المشكلات والطموحات

المجتمع : ما هي أهم المشكلات التي تواجه مجلة «اليقظة»؟

أم جهاد : بعض المشكلات التي تواجه «اليقظة» أظنها تواجه أي عمل صحفي نسائي بصفة عامة:

أولها: قلة بل ندرة الأقسام النسائية الكاتبة. ثانياً: الصعوبات المادية التي تؤثر إلى حد بعيد في شكل وإخراج المجلة بل وفي استمرارية إصدار المجلات.

ثالثاً: هناك تحدي خطير يواجه «اليقظة» وغيرها من المجلات النسائية الإسلامية التي تعمل على كسب المرأة المسلمة إلى صف الإسلام وقضاياها وقيمه، فهناك كم هائل من المجلات والصحف التي تحاول سلب فكر المرأة المسلمة وجذبها بصف بعيدا عن روح الإسلام وصيغها بنمط الحياة الغربية... هذه المجلات تتفوق في طابعاتها وإخراجها وصورها المعبرة رغم أن المضمون قد يكون في غاية الضعف، وينبغي للصحافة الإسلامية أن تبذل جهوداً متفانية من أجل كسب إقبال وقناعة من المرأة المسلمة عن طريق الإخراج

الجيد والتجديد في الصياغة والإبداع في المحتوى وطرح موضوعات تمس الواقع وتهتم المرأة المسلمة.

المجتمع : ما هي يا ترى طموحات مجلة «البقعة»؟

أم جهاد : طمحن «البقعة» أن تكون مجلة المرأة المسلمة في كافة أنحاء العالم، وأن تكون أداة للنهوض بالمرأة المسلمة والبيت المسلم والمجتمع المسلم فتكون ملتقى أفراد الأسرة وملتقى المسلمات في الهند والصين وأوروبا والأمريكتين فضلاً عن مسلمات الوطن العربي، كما طمحن أن تكون مجلة أسبوعية وأن تكون مواكبة للأحداث اليومية وأن تقوم بإصدار العديد من الملاحق الخاصة بالأطفال والفتيات والأمهات بل والجندات وبالعديد من اللغات التي يتحدثها المسلمون في شتى بقاع العالم.

المرأة الباكستانية

المجتمع : الأخت أم جهاد، لقد قضيت شطراً من حياتك في باكستان وقمت بإصدار مجلة «البقعة» من هناك فهل لك أن تحدثينا عن المرأة الباكستانية والصحة الإسلامية هناك؟

أم جهاد : المرأة الباكستانية شديدة الحب للإسلام وعظيمة الاحترام للقرآن الكريم وتكثر بين ربات البيوت جلسات تلاوة القرآن التي يعقبها الاحتفال وتوزيع الحلوى ابتهاجاً بإتمام قراءة القرآن، غير أن هذه العاطفة النبيلة نحو الإسلام يشوبها شيء من عدم وضوح الفهم لبعض تعاليم الإسلام هذا على مستوى العامة، وفي مقابل ذلك توجد الفئة المثقفة ذات التوجه الإسلامي وهي تمثل قطاعاً عريضاً في المجتمع، وتتسم هذه الفئة بالوعي الإسلامي المتألق، والفهم الصحيح، والنشاط في مجال الدعوة بين النساء وخاصة بين الطالبات حيث تتولى «إسلامي جمعية طالبات» عبء القيام بالأنشطة الدعوية المختلفة من إقامة المؤتمرات العالمية إلى تنظيم الحلقات الدراسية والرحلات، ويمثل قسم الأخوات بالجماعة الإسلامية هناك قمة النشاط المنظم في مجال الدعوة، وهناك العديد من الرموز الإسلامية النسائية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة ومنذ فترة كانت مديرة قسم البنات بالجامعة الإسلامية العالمية تقدم برنامجاً تلفزيونياً في التفسير وهي بكامل حجابها ونقابها والصحة هناك لها نفس سمات الصحة الإسلامية في العالم الإسلامي وشموليتها.

أهم مجالات العطاء

المجتمع : ما هي في رأيك أهم

المجالات التي تحتاج إلى عطاء المرأة المسلمة؟

أم جهاد : إن المسلمة صاحبة رسالة وبالتالي لا ينبغي أن تحصر نفسها في نطاق رعاية الأسرة وتربية الأبناء رغم أهميته ذلك، بل عليها أن تساهم في ارتقاء الأمة عن طريق مجالات عدة كمجال تربية النشء في جميع المراحل الدراسية ومجال تربية المرأة وكذلك أن تخوض مجالا مهماً تغفل العديدات عنه وهو المجال الإعلامي وهو ما تحتاجه بشدة في أيامنا هذه، فالإعلام هو أداة العصر الفعالة لترويج المذاهب والأفكار، وأولى بالمرأة المسلمة صاحبة الغاية والرسالة أن تتقدم فتعبر الإعلام بالحق والفكر الأصيل الذي يعرف الناس بالإسلام وذلك عبر المقال واللقاء والبرامج المسوعة والروئية.

المجتمع : قد ترغب الكثيرات في ذلك غير أن أهم المعوقات في ذلك هو الأعباء المنزلية ورعاية الأطفال التي تأخذ من وقتها الكثير؟

أم جهاد : أظن أن كثيراً من اللوم في ذلك يضع على مناهج تربية المرأة وليس على المرأة ذاتها، فكثيراً ما تربي الفتاة لكي تكون زوجة وأما وهو الإعداد الذي لا جدال فيه، لكنها لا تربي على أنها صاحبة رسالة ولا تفجر مناهج التربية ما بنفسها من طاقات ذهنية وثقافية وإبداعية ولا توضح برامج التربية الأدوار العديدة والواجبات المختلفة التي يمكن أن تقوم بها المرأة، ولا تعتاد الفتاة على أن تحقق التوازن بين واجباتها المختلفة فتقدم الأهم على المهم لذلك نرى الكثير من النساء تستغرقن الحياة الزوجية ورعاية الأسرة، وبالتالي يحرم المجتمع الإسلامي ممن لديهن كفاءات هو في أشد الحاجة إليها.

المجتمع : ما هي أهم الوسائل التي يمكن للمرأة المسلمة من خلالها تحقيق أهدافها؟

أم جهاد : أهم الوسائل هي إنشاء وتكوين الجمعيات والهيئات النسائية على المستوى المحلي والعالمي من خلال هذه المؤسسات يمكن الإسهام في تنمية المجتمعات الإسلامية وتكوين منابر لشرح الفكرة الإسلامية ويمكن من خلالها إشاعة نموذج أكمل للإنسان المسلم، أو تنمية الحس

المرأة المسلمة غائبة عن قيادة الحركة النسائية العالمية التي تتحكم فيها العلمانية التي تدعي هضم الإسلام للمرأة

الإسلامي لدى أفراد المجتمع خاصة الأطفال وإشاعة الأنماط السلوكية الإسلامية والنهوض بالقيم وتستطيع هذه المؤسسات كذلك أن تربطها بالمرأة المسلمة في شتى أنحاء العالم.

المرأة المسلمة والحركة النسائية

المجتمع : على ذكر الحركة النسائية العالمية إلى أي مدى بلغ دور المرأة المسلمة فيها؟

أم جهاد : صوت المرأة المسلمة غائب مع الأسف عن قيادة دفعة الحركة النسائية العالمية، فالعلمانيات هن اللاتي يتحدثن باسم المرأة المسلمة، ودائماً يلزم الإسلام ويطعن فيه من باب هضم حقوق المرأة، وأمام المرأة المسلمة دور كبير في إسماع صوت المرأة المسلمة للعالم فضلاً عن توليها قيادة الحركة ولكن ذلك يحتاج لجهود جبارة لا يكفي فيها جهد المرأة بل الأمة كلها.

المجتمع : فماداً إذاً عن الحركة النسائية الإسلامية العالمية؟

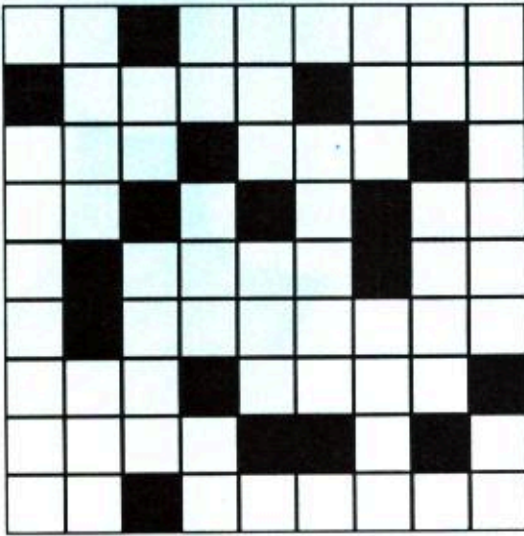
أم جهاد : مما لا شك فيه أن الصحة الإسلامية المباركة لها أثرها الواضح على المرأة المسلمة وعلى عطائها للدعوة والحركة، غير أن هذا العطاء يحتاج إلى تنشيط وإلى شمول مجالات العطاء، فلا نكتفي بالأساليب المعتادة، ولكن علينا التجديد والابتكار والاتصال برموز الحركة النسائية الإسلامية في شتى البلاد الإسلامية، وأن يشمل التنشيط مجالات العمل الاجتماعي والإعلامي والتعليمي، وعلى الحركة كذلك أن تقوم بدور عظيم وخطر في توجيه الصف وتربية الأجيال على نفسية التفاني وعدم توريث العداء وبالتالي تصبح الهوية أقل عمقاً بين الأشقاء وتمتد جسور الأخوة والحب في الله بين المسلمين في الشرق والغرب.

المجتمع : هل من أمنية تتمنينها للمرأة المسلمة؟

أم جهاد : نعم.. ما أكثر الأمناني!! أتمنى أن تملك المرأة المسلمة في عصرنا الروح المتوقدة إيماناً و يقيناً والعزم الواثق بنصر الله، هذه الروح التي جعلت الصحابييات - رضوان الله عليهن - يضرين أروع الأمثلة في النهوض بالمجتمع الإسلامي، فيصيح بالهدى والإيمان أرقى مجتمع عرفته الإنسانية وهي الروح التي اشاعت حب العلم والتعلم، لذلك أتمنى أن تعود حياة المرأة المسلمة هذه الروح المتوقدة التي يزكيها الإيمان فتدفعها إلى العلم والبحث والتطوير وأمامها حقوق خصبية في البحوث التي تتعلق بالمرأة كالبحوث النفسية والتربوية والأمر أوسع من أن يحصى. ■

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

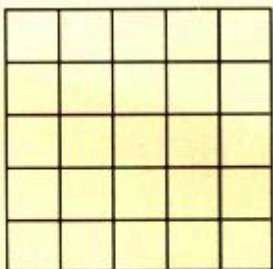


- أفقياً : ١ - أحد الخلفاء الراشدين - أحد الوالدين.
٢ - مكث - ارتكاب المعاصي .
٣ - ذرائع كريمة - خاصتنا .
٤ - قطع - شتم (معكوسة).
٥ - سقي - حيوان بر مائي .
٦ - من سور القرآن (معكوسة).
٧ - هبة، عطية، من الأسلحة القديمة .
٨ - الظل .
٩ - من سور القرآن - للتعريف .

- رأسياً : ١ - من سور القرآن - للنفي .
٢ - متشابهان - صميم (مبعثرة) .
٣ - صنم - استمع له .
٤ - تفسير .
٥ - يلف به الميت - علم الأحكام الشرعية .
٦ - هز - يرشد - للتوجيه .
٧ - للتمني (معكوسة) - اسم مذكر .
٨ - حيوان أليف - أهدب منه (معكوسة).
٩ - من الأنبياء .

عبدالله سليمان العديلي - السعودية

مربع الرموز



وزع الرموز التالية (△ ، ○ ، ☆ ، ◇ ، □)
داخل المربعات السابقة بحيث لا
يتكرر أي رمز على أي خط سواءً
أفقي أو عمودي أو أحد القطرين.
طارق بن صالح بن محمد
الخبر - السعودية

استراحة المبتلئ



إعداد:

سعيد الأصبحي

من هو ؟

مؤسس جماعة إسلامية عالمية بدأت من مصر في أوائل هذا القرن يتكون اسمه من مقطعين.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٦ + ١ + ٧ ضد نكرة
٧ + ٤ + ٣ + ١ بمعنى عطف
٧ + ٤ + ٢ + ٥ يوجد في الفم
٧ + ٨ + ٣ + ٦ + ٥ دولة مزقتها الحرب الطائفية

هالة حمدي السعيد - السعودية

وصايا في بر الوالدين

- ١ - خاطب والديك بأدب، ولا تقل لهما أف، ولا تنهرهما، وقل لهما قولاً كريماً.
 - ٢ - اطع والديك دائماً في غير معصية الله، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
 - ٣ - تلتف بوالديك ولا تعبس في وجهيهما ولا تحقد النظر إليهما غاضباً.
 - ٤ - لا تجلس في مكان أعلى منهما ولا تمش أمامهما.
 - ٥ - شاورهما في أعمالك كلها، واعتذر إن خالفت أمرهما.
 - ٦ - لا تكذب عليهما، ولا تلمهما إذا عملا عملاً لا يعجبك.
 - ٧ - أجب ندائهما مسرعاً بوجه مبتسم قائلاً: لبيك يا أبي، لبيك يا أمي. ■
- محمد عبد الحميد بركات - الرأس - السعودية

هكذا يسخرون من الإسلام:

﴿ألا ساء ما يفعلون﴾

- تم في العاصمة البلجيكية «بروكسل» طبع أول سورة «مريم»، وأول سورة «البقرة» على ورق التغليف ليستعملها يهودي في محلاته.
 - محلات اليهودي «ماركس سبنسر» في لندن أنتجت ملابس داخلية طبعت عليها عبارة «لا إله إلا الله» وتعمد مصممها أن يكون لفظ «الجلالة» ملاصقاً لموقع العورة!!
 - في لندن أيضاً نشرت محلات جنس داعرة صوراً لفتيات عاريات تماماً في أوضاع مخزية وتحيط بهن قطع تحمل آيات القرآن الكريم.
 - أطلق اليهود في «جلاسكو» ببريطانيا، وغيرها من المدن الأوروبية اسم «مكة» على مواخير الخنا والدعارة، بقصد السخرية من الإسلام وأهله.
 - في مدينة «بازل» السويسرية، بُنى مأوى الخنازير في حديقة حيوانات المدينة على هيئة مسجد إسلامي.
 - في قبرص، وضع يهودي اسم الجلالة «الله» على نعال الأحذية الرياضية.. «ألا ساء ما يفعلون».
 - في أوروبا انتشر «كاسيت» لموسيقا الديسكو، سُجِّلت عليه سورة قرآنية كريمة.
 - في أمريكا طبعت صور ترمز إلى علماء المسلمين على ورق التواليت!!
- قال تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»، «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».
- اختيار: عبد الرحمن منصور شار - السعودية

أقوال

- إضاعة الوقت أشد من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.
 - قال الفضيل بن عياض: إن أردت النجاة من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك وكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إن شئت.
 - كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - إلى عامل من عماله: لا تعاتب عند الغضب، وإذا غضبت على رجل فاجبسه، فإذا سكن غضبك فعاقبه على قدر ذنبه.
 - بعض الناس يجمعون حتى يكونوا أقسى من الصخر وبعضهم يشتتون حتى يكونوا أحر من الجمر، وبعضهم يثقلون حتى يكونوا أحر من الصبر، وبعضهم يعيفون حتى يكونوا كماء البحر، وكل ذلك في الخلق الاجتماعي نعيم.
- يوسف محمد خليل البنخليل
الحد - البحرين

أقوال خالدة

- إذا ترك العالم قول لا أدري أصيبت مقاتله.
- ابن عباس - رضي الله عنه - كل شيء صالح حين تصنعه يد الله، وكل شيء ينحط في يد الإنسان.
- جان جاك روسو تجنب الاعتذار، فإن الاعتذار يخالطه الكذب.
- إبراهيم النخعي إن الله قد يقبل نصف الجهد في سبيله، ولكنه لا يقبل نصف النية، فإذا أن يخلص له القلب، وإما أن يرفضه كله.
- الشيخ محمد الغزالي لم أر أشقى بئالاً من البخيل، لأنه في الدنيا يهتم بجمعه وفي الآخرة يحاسب على منعه، غير آمن في الدنيا من همه، ولا ناج في الآخرة من إثمه، عيشه في الدنيا عيش الفقراء، وحسابه في الآخرة حساب الأغنياء.

جمال الدين مخروف
الجزائر

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات

- ١ - لاجوس.
 - ٢ - طاعون.
 - ٣ - الفيل.
 - ٤ - وارسو.
 - ٥ - حبل.
 - ٦ - هند بنت سهيل.
 - ٧ - فأر.
 - ٨ - تبع.
 - ٩ - نيل أرمسترونج.
 - ١٠ - قرطبة.
 - ١١ - أسامة بن زيد.
 - ١٢ - صقلية.
 - ١٣ - روية.
- والإجابة هي: جعفر بن أبي طالب.

الكلمات المتقاطعة

الأفق

- ١ - اليرموك.
- ٢ - الليل.
- ٣ - لف - بيت - ال.
- ٤ - عام - أسف.
- ٥ - مطور - نساء.
- ٦ - رمى - بتر.
- ٧ - أه - أفع - ذو.
- ٨ - أماله.
- ٩ - غار حراء.

العمودي

- ١ - آل عمران.
- ٢ - فاطمة.
- ٣ - لا - يوم - ١١.
- ٤ - يلي - عمر.
- ٥ - ر ل ب ا - حاقة.
- ٦ - ميت - ا ل ر.
- ٧ - لو - اسب - ها.
- ٨ - ا س ا ت ذ.
- ٩ - الفاروق.

كتاب ومؤلف

- ١ - المسلمون والتربية العسكرية - خالد أحمد شنتوت.
- ٢ - في ظلال القرآن - سيد قطب.
- ٣ - زاد الميعاد - ابن قيم الجوزية.
- ٤ - فقه السنة - سيد سابق.
- ٥ - منهاج المسلم - أبو بكر الجزائري.
- ٦ - المغني - ابن قدامة.

من هو ؟

الإمام محمد بن سعود.

من هم الإرهابيون؟



■ وزير التعليم المصري

في يوم ٢٨/٧/٩٤م عرض التلفزيون المصري مقابلة مع وزير التعليم وكان يسأله عن القرار الذي أصدره الوزير بمنع الحجاب في مدارس مصر المسلمة وقال الوزير رداً على المذيعة التي كانت سافرة أمامه، أنه لم يمنع الحجاب بل حدد أولويات لذلك وهي موافقة ولي الأمر على ذلك لأن الجماعات المتطرفة تفرض الحجاب على الطلاب بالقوة عن طريق الضرب ووسائل أخرى.

ونحن المصريين لم نسمع بذلك أبداً بل نسمع غير ذلك وهو أن الحكومة تمنع الحجاب بالقوة وتحيط الوزير علماً بأن الفتاة تلبس الحجاب عن اقتناع به ولا يرغمها أحد على ذلك طاعة لربها وصيانة لعرضها والوزير يعلم ذلك. ثم نصب الوزير نفسه مفتياً حين قال إن الحجاب لا يجوز إلا بعد سن الحادية عشر لأنه يسبب إعاقة عقلية وذهنية للأطفال ويعوق حركتهم ويعوق تقدمهم واستند إلى قاعدة «دفع الضرر» فإين المفتي من فتوى الوزير وكذلك أين شيخ الأزهر؟

ونرجع إلى الوزير والمذيعة ونسرد ما قاله الوزير ونرد عليه بنفس الأسئلة قال إن الجماعات الإرهابية تفرض على الطالبات الحجاب ويعتبر ذلك إرهاباً ونوجه السؤال الآن إلى المذيعة: هل منع الحجاب في التلفزيون المصري إرهاب؟

ولكي تطلع على الإجابة الصحيحة وترى الحقيقة بأم عينها اطلب منها أن تذهب إلى التلفزيون مرتدية الحجاب يوم عملها، فهل سيسمح لها أن تجلس أمام كاميرات التلفزيون بزينة الإسلام على الهواء مباشرة أم أنها ستحال على العاش... وبعد ذلك ستجد الرد على السؤال السابق وهو من هم الإرهابيون؟ ومن هم المتطرفون؟

سهل عبد البصير محمد تراب - جدة - السعودية

لا يمكن لأحد أن ينكر جهودكم المباركة في عصرنا الحاضر والعالم المتحير. إن تعتبر مجلتكم «المجتمع» رائدة المجالات من كل النواحي فهي لا تترك جانباً ما. وبالأخص أنها تهتم بقضايا العالم الراحلة للمسلمين وبكل جدية وعناية مع إثبات البيئات. فكل مسلم واع ومهتم بأخبار العالم والمسلمين لا مفر له ولا غنى عن الاحتفاظ بهذه المجلة القيمة والاستمرار في مطالعتها.

أبو الكلام محمد يوسف
نائب أمير الجماعة الإسلامية - بنغلاديش

ردود خاصة

الجزائر

يرجى مراجعة سفارة دولة الكويت لتزويدكم بما طلبت.

● الأخ: بابا طاهر يونس
نواكشوط - موريتانيا

أحلتنا رسالتك إلى إحدى اللجان الخيرية وبها حبذا أن توجه رسالتك إلى جهات الخير فهي جهة الاختصاص.

● الأخ: الخبر - السعودية
وصلتنا هذه الرسالة المذيلة

● الأخ: صبحي الصاوي - الرياض - السعودية

الرسائل التي تصل المجلة إما أنها تنشر أو تنتظر دورها أو أنها لا تصلح أو لا يسمح بنشرها وفي كل الأحوال عليك أن تنتظر حتى يصل دور رسالتك.

● الأخ: درار علي - عين الدقلة -



رسالة من قارئ

ارحموا من في الأرض..

يرحمكم من في السماء

بعد تحرير البلاد اتخذت العديد من القرارات المبنية على آثار الغزو الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية، ولا نريد أن نعود للوراء، ولكن نقول أن كثيراً من هذه القرارات أضرت بالكويت وجاءت بآثار عكسية أضرت بمصالح الوطن والمواطنين رغم أنها هدفت للمصالح العام ولكن جانبها التوفيق.

ومن أمثلة هذه القرارات الرئيسية تعيين موظفي الدولة غير الكويتيين على العقود الثانية والتي تصرهم من أي زيادة سنوية مهما كان حجمها، بعد أن كان تعيينهم يتم بموجب العقد الأول في الغالب قبل الغزو الفاشم، وكانوا يحصلون على علاوات دورية وأحياناً استثنائية تختلف قيمتها بحسب الدرجة التي يعملون من خلالها. وكانت هذه الزيادة السنوية البسيطة تمثل حافزاً مادياً ومعنوياً لهم تحثهم على بذل المزيد من الجهود لتطوير العمل وتمنحهم مشاعر الاستقرار التي لا بد منها لزيادة الانتاجية.

ولا ينكر أحد آثار الاستقرار النفسي الذي كان يحصل عليه موظفو الدولة من غير الكويتيين في تقدم البلاد في مختلف النواحي الاقتصادية والعمرانية إلى أن أصبحت الكويت دولة الخليج.

واليوم ينبغي علينا أن نلتفت بنظرة إنسانية وعقلانية إلى أهمية توفير الحوافز المادية المناسبة للعاملين بيننا من اخوتنا الوافدين والذين يساهمون معنا في نهضة الكويت وتقدمها، خاصة وأنه مضى على الكثير منهم أكثر من ثلاث سنوات بعد الغزو ولم يحصلوا على أي زيادة لرواتبهم، ولا ننسى أن أسواق العمل في العديد من الدول تعمل على اجتذاب الكفاءات في مختلف المجالات وتمنحها كافة المزايا والحوافز لتستفيد من طاقاتها وخبرتها، وإذا كانت مواردنا قد قلت فإن العدل والرحمة وبعد النظر مع العمل المخلص هي الوسائل المناسبة لتنمية هذه الموارد.

وكذلك ينبغي أن ننظر بعين الرحمة والعقل إلى بعض الجنسيات التي لازالت تعطي سنة واحدة للإقامة تجدد سنوياً بشكل لا يعطيها أي شعور بالاستقرار وهذا ما تنعكس آثاره على اقتصاد البلاد وأمنها.

عبد الرحمن القاضي - الكويت

شيء من التاريخ أو شيء في التاريخ

المرأة المسلمة.. والدور المتميز

لقد وضعت المرأة المسلمة بصماتها على التاريخ وعلى الأجيال المسلمة من عهد الرسول ﷺ إلى وقتنا الحاضر، فهي مربية الأجيال وهي صانعة الرجال وهي مبدعة عرض الإسلام على الناس فهذه الصحابية الجليلة أم سليم - رضي الله عنها - لا تريد غير الشهادتين مهراً لها: «أخبرنا عفان ابن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أم سليم قالت: يا أبا طلحة أليس تعلم أن إلهك الذي تعبد، إنما هو شجرة تثبت من الأرض تجرّها حبشي بن فلان؟ قالت: فهل لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأزجك نفسي، لا أريد منك صداقاً غيره، قال لها: دعيني حتى أنظر، قالت: فذهب فنظر، ثم جاء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، قالت: يا انس قم فزوج أبا طلحة، فما أعظمها من تضحية، وما أعظمها من نفسية تبذل كل ما تملك لينخل الناس في الإسلام.

وكانت المرأة المسلمة رغم هذا كله مجاهدة تخوض ميادين الجهاد «فمن عبدالله ابن زيد قال جرحته يوماً جرحاً في عضدي اليسرى (يوم أحد) ... وجعل الدم لا يرقأ فقال رسول الله ﷺ اعصب جرحك، فتقبل أمي إلي، ومعها عصائب في حقوبها قد أعدتها للجراح فربطت جرحي، والنبي واقف ينظر إلي قالت: انهض يا بني فضارب القوم، فجعل النبي ﷺ يقول: «من يطبق ما تطيق يا أم عمار».

هذه التربية التي نريدها للأجيال المسلمة القادمة غرس حب الجهاد والشهادة في نفوسهم لكي تعلق راية الإسلام ويكون النصر لهذا الدين ■

خالد الشطي - الشامية - الكويت



■ عدد المجتمع ١١٠٨

الفدرالية بين الشعوب المسلمة. هل يضيقنا أن نشير على الخارطة إلى إقليم مسلم يسكنه الأكراد المسلمون حيث يشكلون ٩٧٪ من إقليم كردستان.

إننا نؤدي الأمانة ونحن نبحث عن شيء في التاريخ وندرس التراكمات من الغدر الذي لحق بهذا الشعب المسلم.

ونأتي بشيء من التاريخ لنعيد كحق مشروع لشعب من الشعوب الإسلامية المظلومة والذي يبحث عن شيء في التاريخ ■

الشاعر الكردي
نه زي كوران - سليمان
كردستان - العراق

قرأت مقالة الدكتور عبدالعظيم الديب المنشورة في العدد ١١٠٨ من مجلة «المجتمع» تحت عنوان: هذه الإقليمية التجزئية وجذورها.

فانتابني شعور بالأسى وإحساس بالغبن لشعب يراد له أن يسمح من على الخارطة ويلغى من سجلات التاريخ هو الشعب الكردي المسلم ليست المشكلة في كتابة الدكتور من حيث المبدأ ولكن من حيث معالجة الواقع القائم فهناك فرق بين المطالبة بإلغاء الإقليمية والتجزئية وبين العمل على إلغاء شعب من الوجود وعدم الاعتراف بهويته وبوره التاريخي.

إن إلغاء الشعب الكردي ما هو إلا انتقاص من تاريخه وانتقام من البطل الكردي المسلم صلاح الدين الأيوبي الذي أبى الصليبيين وأعطاهم درساً لا ينسى في الكفاح لإعادة الحق ورد الغاصبين. ثم إننا عندما نُسَرُّ للدعوة إلى الوحدة أو

أمنيات للمجتمع المحلي

أن يتم تغطية النشاطات المهمة للمجتمع المحلي بـ ٣ - ٤ صفحات خلال أسبوع كامل أملين أن توضع هذه النقطة في عين الاعتبار. وأخيراً نطلب وضع لقاء أسبوعي وعلى صفحة واحدة مع أحد الشخصيات الإسلامية العاملة في حقول العمل الإسلامي سواء في المجال الدعوي أو الخيري أو غيرها من المجالات لأن هذا الزمان يحتاج فيه المرء للقدوة الحسنة. ■

سعد القحص - الكويت

يلاحظ التركيز في المجتمع المحلي على الأخبار السياسية البارزة فقط والأعمال الخيرية ولا توجد تغطية حقيقية للندوات الاجتماعية أو المحاضرات العلمية والدينية وحبذا لو كانت بشكل موجز حتى يأخذ الجميع حقه لأن التغطية الإعلامية هي الجزء المكمل للعمل الإسلامي نفسه وإبرازه بشكل كامل.

كما نرجو تقليص مساحة الإعلانات في صفحات المجتمع المحلي لأنه من غير المعقول

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

تريد ولا أي صحيفة وهل على سبيل الهدية أم الاشتراك الخلاصة لم نعرف ماذا تريد.

● الأخ: أحمد عبدالله - صباح السالم - الكويت

المواضيع السياسية ليست خارج الامتيازات الدينية إذ أن الدين لا يقتصر على العناية بالفرد وتوجيهه وإنما تشمل عنايته الأمة بأسرها وفي هذه الحالة هو رؤية سياسية وأعية وناقدة.

الركاكة وكلماتها لا تتقيد كثيراً بقواعد النحوخذ مثلاً قولك (ارتكبت النفس الجموحاً) كيف نصبت الجموح ومطها الرفع لأنها صفة لرفوح، أما الوزن فبين وبين القصيدة جفوة كبيرة.. رغم كل ذلك كرر محاولتك لأن من سار على درب وصل إن حقق الشروط المطلوبة.

● الأخ: طويل أحمد - الجزائر
الطلبات المقترحة عادة لا تحظى بالاهتمام فالت لم تحدد أي كتاب

توقيع «أخوانكم» يعتذرون فيها عن إعلان نشر خطأ يتضمن قيامهم بتوزيع كتب وأشرطة وهم يطلبون عادة نشر الإعلان بصورة صحيحة من غير أن يذكر الصيغة الجديدة المرجو من «أخواننا» أن يكتبوا إعلانهم ونحن على موعد معهم.

● الأخ: فيصل الأنصاري - فند

قصيدتك بعنوان «التوبة» تحتاج إلى إعادة نظر فتركيها تعاني بعض

هل يُفْتَنُ الأمير تشارلز بالإسلام؟! (٢٥٢)

بقلم: محمد الراشد (*)

إلى الفرات، بحيث يتمكن بإسلامه من الاستيلاء على الشرق.

والمسيو «إيتان دينه» المسلم الفرنسي الذي له المقامات العالية في النضال عن الإسلام (أدى فريضة الحج - رحمه الله - سنة ١٣٤٧هـ) قد نقل في كتابه «الحج» وثائق رسمية عن قضية إسلام نابليون منها: خطابا إلى الشيخ المسيري عن المقرر العام في القاهرة تاريخه وفق ٢٨ أغسطس ١٧٩٨ ونصه: «إني أرجو أن لا يطول الوقت حتى أجمع جميع العقلاء ومهذبيها وأقرر معهم نظام حكم مبنيا على مبادئ القرآن التي هي وحدها المبادئ الحقيقية وهي الكفيلة بسعادة البشر. (الإمضاء: بونابرت).

ونقل المسيو «إيتان» أيضا عن «نقولا» من كتابه «النسخة العربية» وذلك قول نابليون: «حقا قد قلت لكم مرارا وأعلنت مرارا في خطبي أنني أنا مسلم موحد، أمجد النبي محمدا، وأحب المسلمين» (الإمضاء: بونابرت).

ولست هنا أريد أن أثبت إسلام نابليون من عدمه بقدر ما أثبت القوة الباهرة في الإسلام وتأثيره، وأن «الإسلام القرآني الصرف والذي لم تطرا عليه المؤثرات الخارجية، هو الذي فتح قلوب الملوك والمدن والأمصار وهذا ما أيده المستشرقون منهم: دسيسي (Desacy)، وكاترمار (Quatremere)، وكوسين دويرسفال (Caussing de Perceval)، وريينو (Reinaud)، ومن ذلك ندرك عظمة الإسلام وقدرته على التأثير.

يقول «ولز» الفيلسوف الكاتب الإنجليزي في كتابه «مختصر التاريخ العام»: «إن الإسلام قد ساد لأنه كان أفضل نظام اجتماعي وسياسي تمخضت به الأعصر.. لقد أدخل الإسلام في أعمال الخلق أوسع فكرة سياسية، ومدَّ إلى البشرية يد المعونة.

الأمير «تشارلز» يدرك تماما كما يقول في معرض مساره للتعرف على الإسلام: «حقول الألغام التي تعترض سبيل المسافر غير الخبير» لكنه «مصمم على استطلاع هذا الطريق الصعب» وهو يدرك تماما أن ما سيقوله «سيثير الخلاف والانتقاد وسوء الفهم وربما أسوأ من ذلك».

ولكن ما يدفعه أيضا «أن الإسلام يحيط بنا من كل جانب» على حد قوله ولهذا فهو يعتقد بأن هناك:

«إلها واحدا، وبيان الحياة الدنيا فانية، وإننا مسئولون عن أفعالنا، والإيمان بالآخرة».

فهل يا ترى يُفْتَنُ الأمير «تشارلز» بالإسلام كما فُتِنَ مِنْ قبله كثير من الأمراء والملوك والقادة؟ ■

لكن قصة إسلام الأمراء والملوك قديمة في التاريخ الإسلامي تائرا بعقيدته وحضارته وقيمه، ومن العجب العجيب أن يسلم القائد والأمير العسكري المنتصر بعقيدة المغلوب المهزوم.

يقول «توماس أرنولد» في كتابه «الدعوة إلى الإسلام» (Preaching of Islam) تعقيبا على إسلام ملوك التتار بعد تحطيم الخلافة العباسية: «وليس هناك في تاريخ العالم نظير لذلك المشهد الغريب وتلك المعركة الحامية التي قامت بين البوذية والمسيحية والإسلام لتكسب قلوب أولئك الفاتحين القساة».

حيث أن دولة جنكيز خان توزعت بعد وفاته إلى أربعة فروع، وبدأ الإسلام ينتشر في هذه الفروع الأربعة وأصبح التتر يعتنقون الإسلام بجهود أمراءهم الذين آمنوا بالإسلام حتى دخلوا في ظرف مئة سنة في دين الله فبركة خان (١٢٥٦ - ١٢٦٧) أول من أسلم من أمراء المغول وكان رئيسا للقبيلة الذهبية في روسيا بين سنتي (١٢٥٦ - ١٢٦٧) وهو من فروع جوجي خان - الابن الأكبر لجنكيز خان..

أما الفرع الثاني لفرع أسرة «إيلخانات المغول في فارس» فقد دخل في الإسلام على يد الأمير الثاني للفرع بعد إسلامه وهو «تكودار أحمد» ورغم ارتداد من خلفه إلا أن سابغ الإيلخانات «غازان» (١٢٩٥ - ١٣٠٤) قد دخل الإسلام وجعل الدين الإسلامي هو الدين الرسمي في فارس، وكان ذلك بفضل الأمير التركي الصالح «توزون».

كما أسلم مبارك شاه في سنة ١٢٦٤ وهو الذي خلف «جغتاي» على إمبراطورية المغول الوسطى وهو من الفرع الثالث ولكن جهود تيمور خان ملك كاشغر (١٣٤٧ - ١٣٦٣) هي التي أصكّت الإسلام بشكل فعلي في هذه البلاد، أما الفرع الرابع الذي ينتمي إليه إجتائي خان في الجزء الشرقي من إمبراطورية التتر فقد فتش الإسلام فيه بإسلام أنندا حفيد قوبيلاتي (١٢٥٧ - ١٢٩٤).

ومن أعجب ما أورده الأمير شكيب أرسلان في تعليقاته على مؤلف لوثرروب ستودار الأمريكي في كتابه «حاضر العالم الإسلامي» «إن نابليون كان يوفر القسطنطين الأعظم من الحرمة الشخصية لمحمد ﷺ وعمر - رضي الله عنه - ولقد بلغ من إعجابه لمحمد ﷺ أن نوى وهو في مصر أن يدين بالإسلام وأن يحمل عليه جيشه، ولقد سألته عن ذلك المؤرخ «لاكاز» الذي رافقه إلى جزيرة «سنت هيلانة» وقيد جميع ما سمعه من أحاديثه فأعترف له بأنه كان عزم على الدخول في الإسلام، وحمل جيشه عليه، ولكنه لم يكن يريد أن يفعل ذلك إلا بعد أن يصل بجيشه

(*) نائب رئيس التحرير.